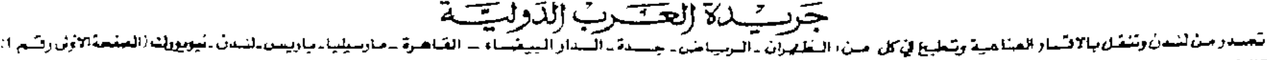
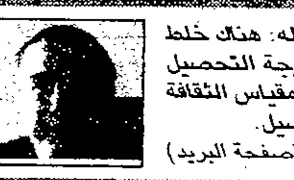
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 26 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3437
الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٦/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٧
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

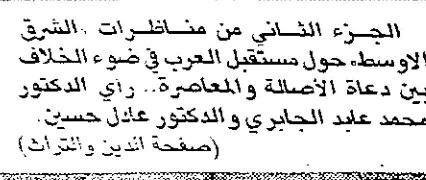


اليوم

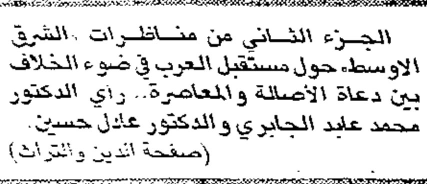
يبدو ان فرصة عودة السلام الى الشرق الاوسط مع حلول فصل الربيع قد ضاعت واصبحنا نتوقع صيفا ساخنا بلهيب القتال بعد ان وصلت جهود الامم المتحدة الى طريق مسدود. (صفحة الرأي)

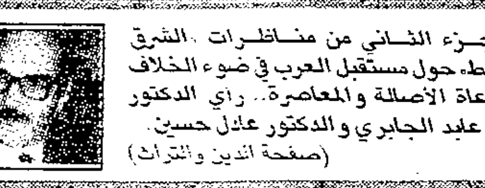


المغاربة يتساءلون لماذا يتصاعد سعر سلة الخضار؟ وهناك فائض في الانتاج الفلاحي.. ماهي اسباب الغلاء؟ (صفحة التحقيقات)

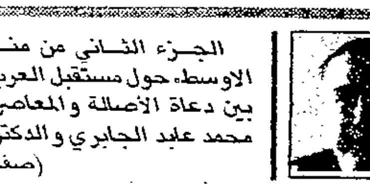


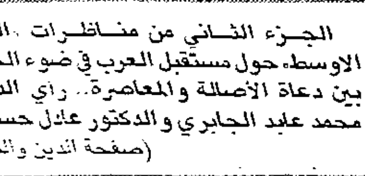
رد على الكاتب سمير عطا الله: هناك خلط بين مفهومي الثقافة العامة ودرجة التحصيل العلمي.. فليس شرطا ان يكون مقياس الثقافة الاجتماعي ملازما لدرجة التحصيل. (صفحة البريد)

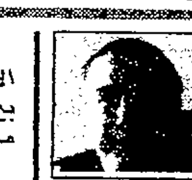




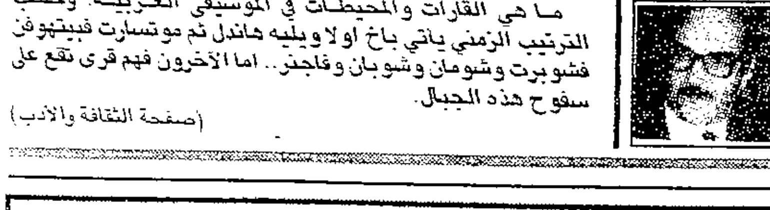
الجزء الثاني من مناظرات «الشرق الاوسط» حول مستقبل العرب في ضوء الخلاف بين دعاة الأصالة والمعاصرة.. رأي الدكتور محمد عابد الجابري والدكتور عادل حسين. (صفحة الدين والتراث)







ما هي القارات والمحيطات في الموسيقى الغربية؟ وحسب الترتيب الزمني ياتي باخ أولا ويليه هاندل ثم موتسارت فبيتهوفن فشوبرت وشومان وشوبان وفاجنر.. اما الآخرون فهم قرى تقع على سفوح هذه الجبال. (صفحة الثقافة والأدب)



ابتسام الصباح تروي لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل رحلة العذاب

الكويت - «الشرق الاوسط» من فادية الزعبي:

كشفت الشيخة ابتسام خالد الصباح احدى الرهائن الثلاث من افراد اسرة امير الكويت على متن «الجابرية» عن تفاصيل جديدة عما دار خلال رحلة العذاب وايام محنة الطائرة الكويتية التي قضتها بين مطارات مشهد الايراني ولارنكا القبرصي وهواري بومدين الجزائري واكدت ان الخاطفين فشلوا في زرع التفرقة بين ابناء الكويت وان ما رأته اثناء الاختطاف وبعد الافراج اثبت ان شعب الكويت ووافديه بجميع فئاتهم واديانهم ومذاهبهم يد واحدة وقلب واحد مع امير دولة الكويت وحكومته.

وقالت ابتسام الصباح في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انها رأت الخاطفين في اليوم الاول لوصول الطائرة الى مطار لارنكا يقرأون صحيفة «الشرق الاوسط» التي صدرت في ذلك اليوم وكانوا يتبادلون قراءتها وهم يحاولون طي صفحتها الاولى لاخفائها عن الرهائن.

وروت بداية قصتها وشقيقها فاضل خالد الصباح وشقيقتها انوار مع محنة الجابرية فقالت انهم ومرافقهم زايد - مدير اعمالهم - كانوا عائدين الى الكويت بعد جولة عمل آسيوية بدأوها بزيارة لسيوول ثم هونج كونج ومنها الى تايبيه التي حضروا فيها معرضا للادوات المكتبية.

وقالت انهم قرروا التوجه من تايبيه الى بانكوك القريبة والتي يمكنهم ان يستقلوا منها الطائرة الكويتية المتجهة مباشرة الى الكويت.

واضافت انها وفاضل وانوار وزايد استقلوا الطائرة من بانكوك وكانت مقاعدهم في قاعة رجال الاعمال «الواحة» «اواسيس» والتي تضم ٣ صفوف من المقاعد كل صف من ٤ مقاعد يفصل بين كل مقعدين الممر. وكانت ابتسام تجلس على المقعد الايسر في الصف الخلفي بجوار النافذة وإلى يمينها شقيقتها انوار وبعد الممر كان يجلس زايد ثم فاضل بجوار النافذة الاخرى. وكان خلفهم المطبخ وفي مواجهتهم كابينة القيادة وبجوارها دورة المياه.

وقالت انها بعد اقلاع الطائرة من بانكوك استغرقت في النوم واستيقظت بعد ذلك وكانت الطائرة قد عبرت مضيق هرمز لتفاجأ بالخاطفين وهم يصوبون مسدساتهم تجاه المضيف والمضيفة.

ثم بعد ذلك طلب منهم الخاطفون الانتقال الى الدور السفلي من الطائرة حيث الدرجة الاولى وأمروا بالجلوس وارادت انوار ان تجلس بجوار شقيقتها ابتسام فقالت لاحد الخاطفين: هل ممكن ان اجلس بجوار الآنسة؟ وكانت تريد ان تخفي عن الخاطفين انهما شقيقتان فقال لها الخاطف «اقعدوا دلوقتي وبعدين نوزعكم».

وبدأ الخاطفون في تجميع جوازات السفر ثم طلبوا من كل راكب ان يكتب اسمه على ورقة وفعل الركاب ذلك وكتب كل منهم اسمه بالضبط نظرا لان جوازات السفر كانت في ايدي الخاطفين. وهنا فقط علم الخاطفون انها وشقيقها وشقيقتها من آل الصباح.

وقالت ابتسام ان الخاطفين قالوا في البداية انهم فلسطينيون فدب الرعب بين الركاب الاجانب الذين ظنوا انهم مستهدفون (وهذا يبرر اخفاء الراكب المصري لجواز سفره الامريكي وتصريح الراكب الياباني للصحفيين عندما وصل الى الكويت مع اول فوج افرج عنه ان الخاطفين فلسطينيون).

واكدت ان الخاطفين تبدلوا في مطار مشهد الايراني فقد لاحظت تغير الاقنعة وشكل الاجسام ووصفتهم بأنهم متدربون تدريبا عاليا وقالت: ولكنهم ارتبكوا وتوتروا

التتمة على ص٢

سعد العبد الله: لم تعقد صفقة مع خاطفي «الجابرية»

الكويت - ق.ن.أ: اكد الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي مجددا انه لا مهادنة ولا تسامح مع من يريد ان يعبث بأمن الكويت.

وقال خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المحلية امس ان الحكومة الكويتية ستطلع العرب على جميع ما تتوصل اليه من امور تخص حادث الطائرة الكويتية «الجابرية».

ونفى ولي عهد الكويت ان تكون حكومته قد عقدت صفقة مقايضة مع خاطفي الطائرة مقابل الافراج عن ركابها، وقال اننا تمسكنا بموقفنا الثابت المناهض للارهاب ولم نستجب لطلب الخاطفين.

وحذر من ان ما يتردد عن مقايضة او صفقة يهدف الى تمزيق الجبهة الداخلية وقال: ان الخاطفين كانوا يهددون ويتوعدون ويطالبون بالافراج عن جميع السجناء الذين ادانهم القضاء الكويتي، ثم تنازلوا وطالبوا بالافراج عن عدد من السجناء وكان الرد الكويتي بالرفض.. بالرفض.. بالرفض.

الأسد وعرفات: مصالحة وتحالف لخدمة الانتفاضة

اجتماعات للقيادة الفلسطينية في دمشق بغياب «أبو موسى»

دمشق - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان والوكالات:

خطت القيادتان السورية والفلسطينية امس خطوتهما الحاسمة الثانية باتجاه تكريس واقع المصالحة والتحالف الذي يخدم انتفاضة الارض المحتلة، والقضية الفلسطينية بشكل عام، واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واعضاء القيادة الفلسطينية المرافقين له. واستأنف فلسطينيو مخيم اليرموك في دمشق احتفالاتهم التي كانت قد بدأت ليلة الاول من امس، فيما اطلق فلسطينيو مخيمات لبنان نيران بنادقهم في الهواء تحية وغبطة.

ولم يرشح أي شيء عن اجتماع الأسد مع عرفات والقيادة الفلسطينية، والذي جاء في أعقاب استقبال الرئيس السوري للعقيد مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي، من جانب، وسلسلة من الاجتماعات التي عقدها رئيس منظمة التحرير مع القيادة الفلسطينية، وتلك التي عقدها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مع قيادات «جبهة الانقاذ الوطني» من جانب آخر.

وحضر اجتماع الأسد - عرفات السادة صلاح خلف وفاروق القدومي وسليم الزعنون ومحمد غنيم وهايل عبد الحميد ورفيق النتشة وهاني الحسن أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح». وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري. واكتفى السيد جبران كورية المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري بالقول: إن اللقاء بدأ في الخامسة بعد الظهر (بالتوقيت المحلي).

التتمة على ص٢

بعد قطيعة دامت خمس سنوات التقى الاسد وعرفات

خفايا جديدة عن اغتيال «أبو جهاد»: فرنسية «عميلة» للموساد شاركت في التخطيط والتنفيذ في تونس

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يتضح من المعلومات التي سربتها اجهزة المخابرات العسكرية الاسرائيلية حول عملية اغتيال الشهيد ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان جهاز المخابرات الاسرائيلي قد اعتمد الى حد كبير على معلومات عن منزل «ابو جهاد» في تونس وحيلته العائلية حصل عليها من عميلة اسرائيلية زرعت في تونس، وترددت على منزل «ابو جهاد» وادعت انها فرنسية مؤيدة للقضية الفلسطينية.

وكشفت تلك المعلومات ايضا ان هذه العميلة شاركت في عملية الاغتيال مع المجموعة الاسرائيلية وانها قد افرغت خزانة ذخيرة سلاحها في جسد ابو جهاد فور الانتهاء من العملية.

ونظرا لخبرة هذه العميلة في المنزل وحريتها في الدخول والخروج منه، ضمت الى المجموعة المسلحة التي نفذت عملية الاغتيال وذكر انها عندما عبرت في الممر بعد تنفيذ العملية حيث كانت حنان ابنة «ابو جهاد» واقفة، توجهت العميلة الى حنان قائلة بلغة عربية ركيكة: «اهتمي بأمك».

وتقول مجلة «هذا الاسبوع» الاسرائيلية التي أوردت بعض تفاصيل عملية الاغتيال ان الحكومة الاسرائيلية رغبت في البداية اخفاء دورها في عملية الاغتيال الا ان التطورات التي اعقبت الحادث والردود غير المقنعة التي قدمها المسؤولون الاسرائيليون لدى استفسار

التتمة على ص٢

مفاجأة جديدة في قضية الفتاتين اليمنيتين
زينة: مكاني في تعز وليس في مجتمع الغرب المنحل

لندن - «الشرق الاوسط»:

ظهرت مفاجأة جديدة في قضية الفتاتين اليمنيتين زينة ونادية التي خاضت فيهما الصحافة البريطانية عندما اتهمت والدهما زورا بأنه زوجهما على غير رغبتيهما من اجل مبلغ من المال. فقد علمت «الشرق الاوسط» ان الفتاة زينة التي عادت الى بريطانيا مطلقة رفضت التعاون كليا مع صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية التي دفعت لامها تكاليف سفرها وتنقلاتها مقابل التفرد بنشر القصة.

وقالت مصادر مقربة من الفتاة وامها ان خلافا حادا نشأ بين زينة وامها، وانها اتهمت امها بالكفر وعدم اتباع تعاليم الدين الاسلامي والاساءة الى والدهما مثنى محسن والسقوط في فخ الاعلام الغربي.

وكانت زينة قد عادت الى لندن مساء يوم الجمعة الماضي حيث كانت محجبة وصائمة، وبدت اكثر تمسكا بتعاليم الدين الاسلامي، ورفضت كل المحاولات التي بذلت لاقناعها بتغيير ملابسها وارتداء ملابس غربية. واتهمت المجتمع الغربي بالانحلال والكفر وقالت انها جاءت الى بريطانيا فقط من اجل الاطمئنان على امها وستعود الى تعز للبحث عن عمل والاقامة بشكل دائم هناك الى جانب اختها نادية وابنها محمد الذي تركته معها لرعايته.

وقد خصصت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية طائرة عمودية لنقل الفتاة منذ وصولها الى مطار جاتويك الى فندق في مدينة برايتون الساحلية خشية ان تتحدث للصحافة العربية او الاجنبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيدة مريم علي والدة الفتاتين تحججت بالمرض من اجل جر ابنتها للحضور الى بريطانيا، وادعت انها على حافة الموت عبر مكالماتها الهاتفية معها. ولكن عندما وصلت زينة الى لندن واكتشفت ان صحة امها ليست على تلك الدرجة من الخطورة، احست انها خدعت، ولذلك صبت جام غضبها على امها.

واكد والد الفتاتين السيد محسن لـ «الشرق الاوسط» انه زوج بناته الثلاث الى شباب يمني خشية انحرافهن في بريطانيا او الزواج من شبان غير مسلمين. وابرز لـ «الشرق الاوسط» عقود زواج صحيحة، وقال ان امهن حضرت عقد قران كل منهن ولا صحة اطلاقا لكل ما قيل انه زوجهن دون علمهن، او علم والدتهن.

وخالفت الفتاة زينة كل ما ذكر في الصحف البريطانية من انها غير سعيدة في اليمن وقالت انها امضت اياما طيبة في تعز وانها تفضل ان تعيش في وسط اسلامي وليس صحيحا انها تفضل حياة الديسكو والرقص مثلما اشيع، كما انها استنكرت تناول امها للخمور، ورفضت تناول اطعمة غير اسلامية.

(تفاصيل موسعة ص ١١)

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

لوبان دخل «نادي المحترمين» الفرنسي وتبخرت أحلام شيراك في الرئاسة

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

نتائج الدوري الاول من الانتخابات الرئاسية الفرنسية مرشحة لتغيير معالم الخريطة السياسية الفرنسية تغييرا جذريا. فللمرة الاولى في تاريخ فرنسا يدخل اليمين المتطرف نادي «المحترمين» بعد أن حصل رئيس الجبهة الوطنية جان ماري لوبان على ١٤.٤ في المائة من الاصوات محققا بذلك المفاجأة الاولى مقتربا من ريمون بار الذي حصل على ١٦.٥٥ في المائة فقط بل وحتى من جاك شيراك الذي لم يحصل إلا على ١٩.٩ في المائة محدثا بذلك المفاجأة الثانية بل والحقيقية في هذه الانتخابات، حيث كانت استطلاعات الرأي تمنحه بين ٢٤ الى ٢٥ في المائة.

وبهذه النتيجة فان جاك شيراك لم يتجاوز الا بقليل النسبة التي حصل عليها في الدوري الاول من انتخابات عام ١٩٨١ وكانت آنذاك ١٨ في المائة.

واما فرنسوا ميتران فانه لم يتجاوز نسبة الـ ٣٥ في المائة والتي كانت تعتبر الحد الذي يضمن له النجاح في الدور الثاني، الا انه حصل على ٣٤.١ في المائة وهي نسبة تكاد تقترب من مجموع ما حصل عليه مرشحا اليمين الديمقراطي اي جاك شيراك وريمون بار.

ونظرا للنتيجة التي حققها مرشح اليمين المتطرف، فان ميتران بنتيجته المتوسطة يعتبر صاحب الحظ الاقوى للفوز بهذه الانتخابات على اساس ان انتقال الاصوات من اليمين المتطرف الى جاك شيراك، ومن الوسط الذي اقترع لريمون بار الى جاك

التتمة على ص٢

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢،٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢،٠٠ درهم • الجزائر ٥،١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 350Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C

أحد الرهائن السعوديين يروي لـ «الشرق الأوسط» أيام المحنة:

تعرفت على أحد القراصنة في بانكوك.. وتحدثت معه!



والد مبارك يطالع عدد «الشرق الأوسط» الذي نشرت فيه صورة ابنه يوم الافراج

مبارك الزهيران يروي لـ «الشرق الأوسط» كيفية تناوله الطعام وقت تقييده

الأمير محمد بن فهد لدى استقباله للرهينتين السعوديتين

الجبيل - «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

الرهائن الذين كانوا على متن الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية»، كيف عاشوا ساعات الاختطاف خلال الـ ١٦ يوما..! ساعات الرعب الطويلة التي مارسها عليهم القراصنة كيف مرت عليهم؟؟ هل كانوا ينامون؟ يأكلون او يشربون؟ حياتهم تحت سقف «الارهاب المحمول جوا» كيف كانت انها بلا شك اطول ٣٨٤ ساعة في حياتهم.

«الشرق الاوسط» تقدم صورة حية من داخل «الجابرية»، وكيف عاش الرهائن المحنة منذ البداية في بانكوك وحتى الافراج عنهم في مطار هواري بومدين بالجزائر يوم الاربعاء الماضي مرورا بمشهد ولارنكا. المسألة لم تكن سهلة في حياة من قابلتهم.

ففي الجبيل كان اللقاء مع واحد من أصغر رهائن «الجابرية» تقريبا من الذين افرج عنهم في الدفعة الاخيرة في الجزائر.. وآخر من غادر الطائرة مفرجا عنه وهو مبارك عبد العزيز الزهيران الزعبي (٢٢ عاما). التقت «الشرق الاوسط» مع مبارك في منزل اهله في شارع جدة في الجبيل القديمة وفي حجرة مجلسهم التي يقابل فيها المهنئين.. وجاء الحوار معه كدعوة مني اليه لاستذكار الوضع في اجواء الطائرة المختطفة التي مكث بها ١٦ يوما لكن دون جدوى فهو اعتبرني كمن ينبش في جرح قديم ويريد ان ينسى الموقف برمته.. فالرحلة بالنسبة له ساعات من الرعب الطويل.. ولكن مبارك تحدث عما دار على مقاعد الطائرة ومن هم القراصنة.

.. لم يدرك مبارك عندما انهى اجراءات اقامته بفندق «انتر تاب» في بانكوك ان الساعات التالية من يوم الثلاثاء ٥ ابريل (نيسان) الماضي ستقوده الى محنة «الجابرية» ويرى بعينه اقسى انواع الارهاب المحمول جوا.

من لندن الى بانكوك

سألنا مبارك كيف سافرت الى بانكوك؟

يقول: بحكم انني طالب ادرس الكمبيوتر واللغة في كمبردج فكرت في السفر الى بانكوك، فقررت ذلك على متن الطائرة الكويتية وخاصة انها تلك المرة الاولى التي اسافر عليها، وفي لندن في منتصف مارس (اذار) الماضي لم اجد على الكويتية حجزا مؤكدا ولكن وجدت حجزا على قائمة الانتظار للسفر يوم ٢٢ مارس (اذار).. وخشيت الا أجد على الخطوط الكويتية مقعدا، فحاولت مع «طيران الخليج» وقبل السفر بثلاثة ايام وجدت حجزا مؤكدا على «الكويتية»، واخر على «طيران الخليج» فاخترت الكويتية.

ويضيف: وفي ٢٢ مارس توجهت الى مطار هيثرو استعدادا للسفر.. وجاءت اول مشكلة لي في المطار حيث انني احمل حجز عودة على يوم ١٠ ابريل (نيسان) فابلغتني سلطات المطار ان الفترة المسموح بها ١٥ يوما فقط بدون تأشيرة من بانكوك وتوصلنا الى حل وسط وهو العودة يوم ٤ ابريل من بانكوك.

في بانكوك

وفي بانكوك التي وصلها في ٢٣ مارس (اذار) كان اول شيء قام به مبارك انه ذهب الى مكتب الحجز ليؤكد حجز العودة كي لا يقابله ما حدث عندما فكر في الرحلة الى بانكوك ابان كان في لندن.

وكانت المفاجأة انه لا توجد رحلة في يوم ٤ ابريل من بانكوك على الكويتية كما كتب له مطار هيثرو على التذكرة.. واخبره موظف الخطوط الكويتية ان يختار يوما آخر حيث ان يوم الاثنين ٤ ابريل ليس به رحلات للكويتية من بانكوك.. وحاول على ٣ ابريل او ٥ ابريل فوجد حجزا مؤكدا على الطائرة «الجابرية» في ٥ ابريل.

في يوم ٥ ابريل انهى مبارك اقامته في الفندق الذي اقام به في بانكوك مبكرا وذهب الى المطار قبل موعد اقلاع الطائرة بثلاث ساعات كي ينهي اجراءات الخروج مسرعا ويستريح بصالات الانتظار حتى اقلاع الطائرة في الرحلة التي تحمل رقم «٤٢٤». ويحلل ذهابه مبكرا الى المطار قبل موعد الطائرة بقوله انه خشي ان لا يكون الحجز مؤكدا فيعطله عن السفر ويجري محاولات مبكرة للرحيل من بانكوك.

طابور الكويتية ولقاء غريب

وعند الساعة الواحدة تقريبا بتوقيت بانكوك اتخذ مبارك لنفسه مكانا في طابور الكويتية لكي ينهي اجراءات دخوله المطار، واثناء الانتظار وقف خلف مبارك شاب يصفه بان طوله حوالي ١٦٥ سم وشعره قصير ويميل لونه للبياض مع عيون عسلية لم يدرك مبارك ان هذا الشاب الذي ابلغه ان جنسيته عراقية سيصوب بعد اقل من ٦ ساعات فوهة مسدسه على رأسه عند اختطاف الطائرة.

يقول مبارك كان ذلك حوالي الواحدة والنصف بتوقيت بانكوك ووقف الشاب في محاولة الحديث مع مبارك كنوع من تسلية الوقت.. ويصف مبارك انه كان حريصا على الحديث معي خاصة انه حاورني بمجرد ان التفت للخلف ولكن.. ماذا دار في الحديث.

الحوار

وجاء الحوار الذي دار بين مبارك وبين هذا الشخص الذي اكتشف انه احد الخاطفين بعد ذلك في الطائرة كالتالي:

● الخاطف: كيف حالك.

- مبارك: الحمد لله.

● الخاطف: منين الاخ؟

- مبارك: من السعودية.

● الخاطف: ورايح فين؟ مش الكويت؟

- مبارك: ان شاء الله الى لندن.

● الخاطف: ليه؟

- مبارك: لاني طالب ادرس في بريطانيا.

ونلاحظ ان المبادرة في الاسئلة من البداية للخاطف الذي وصفه مبارك انه يتكلم اللهجة اللبنانية وينقلب الحوار ليأخذ مبارك المبادرة ويسأله.

● مبارك: من وين الاخ؟

- الخاطف: من العراق.

● مبارك: اهلا وسهلا.

ويقول مبارك انني احسست انه يكذب علي لان لهجته غير عراقية ولكن لم اضع في الحساب غير انه لا يريد ان يعرفني بنفسه فقط.

ويضيف مبارك انه ساد صمت بعض الوقت بيننا ونحن نحرك الامتعة الى قسم تسلم الامتعة وتدقيقها مع التذاكر، ولكن عاد الخاطف لمواصلة اسئلته.

● الخاطف: ماذا تدرس في بريطانيا؟

- مبارك: الكمبيوتر واللغة الانجليزية.

● الخاطف: لماذا لا تدرس في فرنسا الكمبيوتر؟

- مبارك: فرنسا اسعارها اغلى من بريطانيا وانا ادرس على حسابي فطبعا المسألة مادية.

● الخاطف: هل السبب في عدم وجود المادة «الفلوس» هو حرب الخليج؟

وهنا لم يرد مبارك ولكن الخاطف استرسل في كلامه بعد هذا التساؤل وبدأ يشتم ايران وقال:

«يلعن ابو ايران، وشعب ايران وحكام ايران.

ويقول مبارك لم اعلق وسكت، وبدأت احاول الابتعاد عنه ودار الصمت بيننا مرة ثانية، وسكت ولكن الخاطف عاود الكلام معي مرة ثانية ليسألني حول اسباب ضريبة الخروج التي يحصل عليها مطار بانكوك من الركاب.

وقال لمبارك: لماذا يحصلون مبلغا عند الخروج - المبلغ ١٥٠ بات حوالي ٣٥ ريالا - ٩,٤ دولار -

فرد عليه مبارك ان هذا نظامهم ولا بد من الدفع.

وهنا سكت مبارك ودخل لاخذ كارت الصعود الى الطائرة ودخل صالة المطار في بانكوك وكان باق على موعد الاقلاع ساعتين ولكنه اثناء ذلك سمع رجل خلف هذا الرجل في الطابور وظهر انه ايضا احد المختطفين يقول له «شو جنسيته» يقصد مبارك فاعتبر ان الامر نوع من المعرفة تحدث احيانا بتطفل في مثل هذه المواقف.

التفتيش غير دقيق

يقول مبارك وهو ينبش في ذاكرته ليوم ٥ ابريل ليتذكر الاثنين معا: دخلت الكاونتر وكان التفتيش غير دقيق لدرجة ان الشخص الذي كان امامي مر واعطى الجهاز شارة الانذار فلم يسأله موظف التفتيش وتركه يمر.

في صالة المطار

ودخل مبارك الصالة رقم ١٢ التي خصصت للرحلة ٤٢٢ «الجابرية» المتجهة الى الكويت وكان ذلك قبل صعود الطائرة باكثر من ساعة تقريبا ولكن في هذه الصالة لا يوجد اجهزة تكييف فاتجه مع مجموعة من الكويتيين الى صالة اخرى بها اجهزة تكييف جيدة حتى سماع النداء على صعود الطائرة.

وفي الصالة الثانية يقول مبارك: جلست مع اخوة من الكويت.. وجاء الشخص نفسه ومعه اثنان آخران وجلسوا في نفس الصالة والاثنان اللذان معه من جنسيته نفسها تقريبا.

وعند الساعة الثالثة صباحا بتوقيت بانكوك سمع الجميع النداء على الجابرية بالصعود فتوجهوا الى باب الخروج استعدادا لصعود الطائرة. صعد مبارك مع زملائه وعلى المقعد «٢٨ سي» وبدأ الجميع يجلسون، ويقول مبارك: لم ار المجموعة بعد ذلك، ثم ربطت الاحزمة والقيت التنبيهات من المضيفين على الطائرة.. واقلعت في طريقها الى الكويت.

واثناء اتمام الاقلاع وبعد تناول الطعام اخذ مبارك يغير مقعده المخصص له ونقل نفسه الى مؤخرة الطائرة الى المقاعد الخلفية وكان بجواره راكب بريطاني.. وكان الجميع مشغولين بمشاهدة فيلم بالطائرة وبعدها ظهرت خريطة الطائرة تحدد الحدود والمكان التي تمر فوقها في هذه اللحظة، وبعدها ذهب مبارك في نوم عميق لحوالي ساعتين، ليصحو بعد ذلك ويرى ان الفيلم لم ينته بعد ولكنه وقتها نظر الى الخريطة فوجد انها توضح ان الطائرة قريبة من الكويت حيث كان واضحا مضيق هرمز.

ويتذكر مبارك انه في هذه الاثناء لمح هذا الشخص وقبل ان يقدم الطعام ايضا - نفس الشخص الذي كان خلفه في مطار بانكوك - يتجول على الطائرة فيما جلس المضيفون في الخلف.. واثناء احدى جولاته على الطائرة لمح مبارك فسلم عليه ورحب به على الطائرة ايضا وفي هذا الوقت كان اكثر الركاب نائمين.

ويقول مبارك ان عمر هذا الشخص لا يزيد عن ٢٥ عاما.

ويعد ان مر مرة اخيرة تجاه مؤخرا الطائرة سمع مبارك صراخا في الطائرة وسكت المضيفون الذين كانوا يتكلمون بجوار مبارك وقام احدهم ظنا من ان يكون أحد الركاب قد اصابه مكروه واثناء قيامه قال انه وجد هذا الشخص الذي كان يتحدث معه يضرب المضيف على وجهه ويقول له «ارفع ايدك» واشهر مسدسا في وجهه وقال الكلام نفسه للشخص الكويتي الذي كان امامي، وكان ذلك بعد ٤ ساعات من الاقلاع.

ويقول مبارك: ان الخاطف جاء له ووضع المسدس في جبهته وقال له ارفع ايدك.

يقول مبارك كان المنظر كحلم او كابوس، كنت غير مصدق لما يحدث، وتحولت الطائرة الى فصل الرعب الاول واصوات البكاء والصراخ مسموعة من الاقسام الامامية.

وقال له نفس الشخص: لا تحرك يدك نحن خطفنا الطائرة، وهنا تأكد مبارك ان شكوكه من ان هذا الشخص غير طبيعي في محلها لكن لم يخطر بباله انه سيخطف الطائرة.

وفي نفس الوقت يقول مبارك ان الخاطف ترك مجموعة من الركاب نائمين ثم امرهم بالجلوس بعد ذلك. ورفع الجميع ايديهم وبدأ الخاطفون يجمعون ركاب الطائرة ويلوحون بقنبلة لونها اسود في ايديهم وحذروا الجميع في بيانهم الاول بعدم رفع الرأس او تنزيله.. وهنا اطفئت شاشة تحديد المكان وبدأت البيانات التحذيرية تصدر منهم وظهر انهم اكثر من اربعة وكان على الدرجة السياحية ثلاثة غير الذين في مقدمة الطائرة وكانوا غير مقنعين.. وقبل الهبوط قالوا: «لا تدعوا لنا اي فرصة لايذائكم.. لا أحد يتحرك كي لا نفجر الطائرة».. وهنا اصاب الركاب الرعب والذهول واستفاق الجميع على ان المسألة ليست حلما وكان الخاطفون يرتدون قبل الهبوط في مشهد بنطلونات وقمصانا.

وفي هذه اثناء بعد اطفاء الخريطة التي على الطائرة يقول مبارك: لم نعلم اين تتجه ولكن كان احساسنا ان الطائرة غيرت اتجاهها ولكن الذي تابع الطائرة قبل اعلان اختطافها كان احساسه ان الطائرة متجهة الى ايران حيث ان الاختطاف اعلن عند النقطة التي في مضيق هرمز.

.. وبعد هذا الاعلان بحوالي ساعتين ونصف الساعة نزلت الطائرة في مطار لم نعرف ما هو لان الخاطفين طلبوا من الجميع قفل غطاء نوافذ الطائرة وبدأ مسلسل جديد في التعامل معنا في اول محطة للهبوط.. وهو مطار مشهد الذي لم يعلم الركاب الرهائن انها هبطت في مشهد الا بعد الافراج عنهم في الجزائر وان كانوا قد عرفوا انهم في ايران.

وفي مشهد كيف سارت رحلة الارهاب المحمول جوا داخل الطائرة وماذا قال الخاطفون لهم في مشهد يوم الهبوط الاول.. كيف عرف الركاب ان عدد الخاطفين قد ازداد وقد ظهرت معهم اسلحة جديدة وما هي الاسلحة الجديدة؟ كل هذا سيأتي في وصف ما جرى للرهائن في مطار مشهد الى لارنكا.

(يتبع غدا)

الأسد وعرفات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقبل ذلك كانت مصادر فلسطينية قد ذكرت أن اجتماع عرفات مع القيادة الفلسطينية حضره الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية ونايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديموقراطية وطلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير، وسليمان النجاب الأمين العام للحزب الشيوعي، اضافة إلى اعضاء اللجنة المركزية في «فتح» فاروق القدومي وصلاح خلف «أبو أياد» وسليم الزعنون ومحمد غنيم ورفيق النتشة وهايل عبد الحميد «أبو الهول»، وغاب عنه سمير غوشة الأمين العام لجبهة النضال الشعبي، وعصام القاضي الأمين العام لمنظمة الصاعقة، واحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة، والعقيد أبو موسى زعيم المنشقين عن حركة «فتح»، وهم القادة الذين كان السيد خدام قد استقبلهم أمس للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.

وقال السيد حواتمة: إن الجولة الثانية، التي عقدتها قيادة منظمة التحرير أمس برئاسة السيد عرفات، تركزت المباحثات فيها على علاقة منظمة التحرير بمصر في ضوء ضرورة التمسك بقرار المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي في الجزائر في منتصف العام الماضي، والذي يقضي بوقف التعامل مع مصر طالما هي مرتبطة باتفاقيات «كامب ديفيد».

وكانت الجولة الأولى لمباحثات القيادة الفلسطينية قد عقدت أمس الأول اثر وصول السيد عرفات إلى دمشق بعد غياب عنها استمر خمس سنوات. وقال الدكتور حبش، من جهته، اثر هذه الجولة التي استمرت ثلاث ساعات والتي عقدت في قصر الروضة بدمشق حيث يحل السيد عرفات ضيفا على الحكومة السورية: لقد تناقشنا في القضايا الأساسية التي سنثيرها في اللقاء التاريخي الذي سيتم بين الرئيس الأسد وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأمس قال حواتمة إن القيادة الفلسطينية اتفقت على أن القضايا المهمة التي يتركز عليها الحوار مع دمشق هي: الانتفاضة وأسس دعمها، مخاطر خطة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز على منحى الصراع العربي - الاسرائيلي، والقمة العربية الطارئة.

وأشار إلى أن هذه القضايا تشكل مساحة واسعة للاتفاق السوري - الفلسطيني. وقال إنه جرى أيضا في اطار المناقشات الفلسطينية - الفلسطينية، بحث وتقييم لقضايا تتصل بالماضي ومنها المواقف تجاه مصر ولبنان والحوار مع الفصائل الفلسطينية التي لم تشارك في دورة المجلس الوطني الأخير في الجزائر، والتكتيكات السياسية السورية والفلسطينية تجاه القضايا المطروحة.

وأكد حواتمة على أن القيادة الفلسطينية اتفقت على أن لا تشكل هذه القضايا حجر عثرة في العلاقات مع سورية.

وكانت قيادة حركة «فتح» اجتمعت مع السيد خدام تمهيدا للقاء القمة بين الأسد وعرفات، وعاد نائب الرئيس السوري واجتمع مع قادة جبهة الانقاذ، واكد لهم «حاجة منظمة التحرير للوحدة».

وقالت مصادر فلسطينية إن سورية تريد من المنظمة ان تتخذ موقفا واضحا ضد اتفاقات «كامب ديفيد» بين اسرائيل ومصر ولكنها لن تصر على أن تقطع علاقاتها مع مصر.

على أي حال، ففي الوقت الذي كان فيه الاجتماع قائما بين الأسد والقيادة الفلسطينية، كان الآلاف من أبناء مخيم اليرموك في دمشق يرقصون في الشوارع للاعراب عن فرحتهم.

وكانت احتفالات هذه الفرحة قد بدأت مساء أمس الأول مباشرة بعد اعلان التلفزيون السوري نبأ وصول السيد عرفات إلى دمشق بعد غياب استمر خمس سنوات. وهتف الرجال والنساء والاطفال للرئيس السوري حافظ الأسد ولرئيس منظمة التحرير ورفيقه في السلاح «أبو جهاد» الذي اغتيل في ١٦ ابريل (نيسان) في تونس. ومن على شرفاتهم نثر السكان الأرز وماء الزهر على المتظاهرين.

ابتسام الصباح تروي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اثناء تحليقهم فوق مطار بيروت وطوال فترة وجودهم في قبرص فقد كانوا يخشون من اقتحام الطائرة.

وعما اذا كانت قد سمعت باطلاق الرصاص على الشهيدين عبد الله الخالدي وخالد ايوب بندر قالت ان مكانها كان بعيدا عن الستار الذي كانوا يأخذون خلفه الراكب المطلوب للاستجواب لذلك فهي لم تسمع شيئا ولم يخطر ببالها ابدا ان الشهيدين قد قتلا.

وقالت انها فرحت للافراج عنهما كما كانت تظن الا ان بعض الركاب بدأوا يشعرون انهما لم يفرج عنهما وذلك لان الخاطفين كانوا يطلبون من كل راكب سيفرج عنه ان يحمل معه امتعته الا ان خالد وعبد الله لم يطلب منهما ذلك.

واعربت عن اعتقادها بان الشهيد الاول لم يقتل في مشهد وأكدت ان الشهيد الثاني خالد كان معهم دائما.

وقالت ان تعب شقيقها فاضل كان مرجعه خوفه على شقيقتيه ابتسام وانوار كبنتين تحت رحمة اناس لا يردعهم دين او مبادىء.

وأضافت ان تعامل الخاطفين مع الركاب كان عاديا الا انهم كانوا محترفين في تعاملهم فقد كان بعضهم يظهر قسوة على الركاب ثم يأتي وراءه من ينفس هذه القسوة بكلام لطيف وهادىء.

وقالت ان قائد الطائرة صبحي نعيم يوسف لعب دورا كبيرا في بث روح الطمأنينة بين الركاب فقد كان يوزع ابتسامات مريحة تدعونا الى التفاؤل.

وأضافت انهم كانوا يعرفون اين هم من خلال انواع الطعام التي تقدم لهم وقالت انهم بقوا طوال الرحلة بملابسهم ذاتها وان من الركاب من كان يطلب الاذن للذهاب الى دورة المياه ليس لقضاء حاجة ولكن احيانا لمجرد تحريك قدميه.

وقالت ان الخاطفين ابقوا نوافذ الطائرة مغلقة دائما كما كانت الطائرة مضيئة من الداخل بشكل مستمر واحيانا كان الخاطفون يستخدمون كشافات يدوية صغيرة للابقاء على الضوء داخل الطائرة.

وأضافت ان ما كان يدور في خلدها دائما هو انه ليس هناك وسط هذه المحنة شيء اكثر من الموت ولذلك كانت هادئة طوال الوقت وقالت ان الراكبين السعوديين كانا مثالا للرجولة والاتزان طوال الرحلة.

وعن اللحظة التي ابلغت فيها بقرار الافراج عنهم قالت انها عرفت بان الافراج بات قريبا عندما رات الخاطفين يمسحون جدران الطائرة من الداخل وذلك لازالة بصماتهم من عليها.

وفي ختام حديثها قالت انها تشكر حكومات الدول التي هبطت فيها الطائرة وكذلك الحكومة السورية.

وقالت ابتسام الصباح انها من المتابعين دائما لصحيفة «الشرق الاوسط» وفرحت جدا عندما رات صورتها تتصدر صفحتها الاولى في اليوم التالي للافراج عن ركاب الجابرية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

شيراك لن يتم بنسبة مئة في المئة بل ان دراسات الرأي تشير الى ان ٢٠ في المئة من ناخبي اليمين المتطرف سيقترعون لصالح فرنسوا ميتران، بينما ستذهب ١٥ في المئة من اصوات ريمون بار الى ميتران ايضا.

ورغم التأييد الذي اعلنه ريمون بار لشيراك بعد ربع ساعة فقط من اعلان التقديرات الاولى للنتائج، فان بار اكد على بعض المنطلقات التي يعتبرها الوسط جوهرية، والتي تشكل حاجزا بين شيراك وبين اليمين المتطرف وهي العداء للعنصرية والتفريق بين المواطنين والاجانب والتطرف بكل انواعه.

وأمام هذه المعطيات يبدو وضع جاك شيراك المنافس الوحيد لميتران كما يقتضي الدستور شديد الصعوبة على الرغم من ان مجموع اصوات اليمين الديمقراطي وأصوات اليمين المتطرف تمثل ٥٠,٥ في المائة في الاصوات، بينما لا تشكل اصوات مجموع اليسار الا ٤٥,٥ في المائة يضاف اليها القسم الاكبر من اصوات انصار البيئة الذين يقترعون عادة لصالح اليسار وقد حصل مرشحهم على ٣,٨ في المائة.

ويعتقد المراقبون ان جاك شيراك وقع ضحية اعمال العنف الاخيرة التي اندلعت عشية الانتخابات في كاليدونيا الجديدة وضحية المضاربات الاعلامية حول اطلاق الرهائن في بيروت وربما ايضا ضحية الهجوم المركز على شخص فرنسوا ميتران من زاوية عمره.

والملاحظة الاولية الاخرى التي يمكن تسجيلها هي استمرار الحزب الشيوعي الفرنسي في التقهقر حيث فقد نصف اصواته بالضبط خلال ٧ اعوام، اذ لم يحصل مرشحه الا على ٦,٨ في المائة من الاصوات.

وهكذا فان الخريطة الفرنسية الجديدة في الوقت الحاضر تتضمن كتلتين معتدلتين متعادلتي القوة في وسط اليمين ووسط اليسار بينما يمثل المتطرفون في اليمين واليسار حوالي ٢٥ في المائة في الجسم الانتخابي.

هذه الصورة ستوجد ديناميكية تغيير جديدة سنعود لها في الايام المقبلة.

خفايا جديدة عن اغتيال «أبو جهاد»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وسائل الاعلام منهم عن الموضوع قد ادى في النهاية الى انهيار جدار الصمت وبدأ الحديث عن تفاصيل عملية الاغتيال.

وكانت القيادة العامة لأركان الجيش الاسرائيلي قد بدأت في وضع الخطة لاغتيال «أبو جهاد» رأسا بعد مهاجمة سيارة الاوتوبيس التي كانت تقل موظفين في المفاعل الذري الاسرائيلي في «ديمونا» بالنقب.

ووضعت الخطة استنادا على المعلومات الدقيقة التي ارسلتها العميلة المزروعة في تونس بالاضافة الى معلومات اخرى تم الحصول عليها عن طريق ٣ اسرائيليين دخلوا تونس بأوراق لبنانية مزورة والتقطوا صورا للمنزل والحي والطرق المؤدية له وارسلوها الى هيئة الاركان حيث جرت مقارنة هذه الصور مع الصور المتوفرة لدى الاركان الاسرائيلية منذ عملية حمام الشط والتي التقطتها الطائرات التي قصفت مبنى القيادة الفلسطينية هناك.

ولتنفيذ العملية خصصت طائرة «بوينغ ٧٠٧» شكلت على متنها غرفة عمليات لتوجيه افراد فرقة الاغتيال وكانت هذه الطائرة على اتصال مباشر بهيئة الاركان الاسرائيلية في تل ابيب وفي الوقت نفسه بالزورق العسكري الذي اقل اعضاء الفرقة.

وفي هذه الاثناء كان الاسرائيليون الثلاثة الذين دخلوا تونس قد استأجروا سيارات «ميني باص» مستخدمين اوراق ثبوت مزيفة.

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل جرى لقاء السيارات الثلاث بأفراد فرقة الاغتيال التي وصلت الى الشاطىء التونسي بقوارب مطاطية صغيرة في حين بقي الزورق العسكري خارج المياه الاقليمية التونسية وكان يحرسه عدد من الغواصات الاسرائيلية لحمايته في حالة انفضاح امر الخطة المدبرة.

وتقول المعلومات ان الاسرائيليين كانوا على علم باجتماعات ابو جهاد خلال يوم الجمعة ١٤ ابريل (نيسان) وعن اجتماعه بفاروق القدومي في ساعة متأخرة وكانوا في انتظار انهائه لهذا الاجتماع وعودته الى البيت.

وعندما مرت سيارته عائدة الى المنزل، كانت السيارات الثلاث التي تقل افراد الفرقة متوقفة في شوارع جانبية وتراقب سيارة ابو جهاد حيث تولى خبيران من افراد الفرقة اولا تعطيل خطوط الاتصال بمنزل ابو جهاد ثم بدأت مهاجمة البيت بعد وصول ابو جهاد الى منزله بربع ساعة.

وكانت اسلحة افراد الفرقة مزودة كلها بكواتم للصوت مما ساعد في عدم انفضاح الامر، وكان الشهيد ابو جهاد قد شعر باقتحام المنزل، بعد ان دخل افراد الفرقة المنزل في طريقهم الى الطابق العلوي حيث كان أبو جهاد في غرفة مكتبه، فما ان خرج منها شاهرا مسدسه حتى فاجأوه برشاشاتهم المزودة بكواتم للصوت غير ان طلقة وحيدة قد تمكن ابو جهاد من اطلاقها قد اصابت احد افراد الفرقة اصابة طفيفة.

وتقول هذه الرواية الاسرائيلية ان «ام جهاد» وابناءها كانوا نائمين في تلك الاثناء وقد استيقظوا على الضجة التي حدثت داخل المنزل وما ان خرجوا من غرف نومهم حتى كان الامر قد انتهى. وان السيدة «ام جهاد» قد اخفت وجهها ظانة ان المسلحين يبغون اطلاق النار عليها غير انهم عبروا الممرات بقربها ويقرب بنتيها دون ان يمسوهن وتوقفت العميلة الفرنسية المزروعة بجانب حنان الوزير وقالت لها: «اهتمي بأمك»، وذلك بعد ان كانت قد افرغت خزانة ذخيرة سلاحها في جسد ابو جهاد الممدد على الطابق العلوي.

وفيما كان افراد الفرقة في طريقهم الى الشاطىء حيث الزوارق المطاطية، صعدت ام جهاد الى الطابق العلوي وحملت مسدس زوجها وراحت تطلق النار من شرفة المنزل بينما ذهبت احدى كريمتيها الى منزل مجاور واجرت اتصالا بالشرطة التونسية.

وتذكر ايضا ان اعضاء الحكومة الاسرائيلية كانوا ساهرين طوال الوقت وعلى اطلاع اولا بأول بمراحل العملية ولن غرفة العمليات على متن طائرة البوينغ قد ابلغتهم فور نجاح العملية. لذلك حينما سئل رابين وزير الحرب الاسرائيلي صباح اليوم التالي عن العملية، لم يكن من الصعب ملاحظة الكذب في عينيه وهو يقول: لجل لقد سمعت عنه مثلكم في الراديو.

وتلقت الحكومة التونسية معلومات هامة من السلطات اللبنانية حول جوازات السفر التي استخدمتها المجموعة الارهابية الاسرائيلية التي اغتالت خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في تونس يوم ١٦ ابريل الحالي.

وكان الارهابيون قد استخدموا هذه الجوازات في استئجار ثلاث سيارات بتونس واستخدموها في العملية.

بالنسبة الى جواز السفر رقم (٤١٠١٩٩) والذي استعمل باسم «ناجي رشاد غورياج» فقد تبين ان صاحبه لبناني الجنسية يعمل ميكانيكيا على متن باخرة ترفع العلم اللبناني واحتجزتها السلطات الاسرائيلية في صيف ١٩٨٤ في المياه الاقليمية القبرصية بينما كانت في رحلة تجارية بين مدينة ليماسول ولبنان.

وطبقا لهذه المعلومات التي نشرتها لجنة التحقيق التونسية في الحادث.. فقد اقتادت السلطات الاسرائيلية الباخرة الى ميناء حيفا حيث اعتقلت قبطانها المدعو عبد الجليل بيزيد متهمة اياه بالتعامل مع حركة «فتح» الفلسطينية وكذلك طاقم الباخرة ومن بينهم «ناجي رشاد غورياج» الذي افرج عنه بعد ان صادر الاسرائيليون جواز سفره وقد أعلم في حينه بذلك السلطات اللبنانية التي سلمته جواز سفر جديدا.

اما جواز السفر رقم (٤٨٩٤٩١) الذي استعمل باسم (خليل كاتي) فقد تبين ان صاحبه لبناني وقد صودر منه من قبل القوات الاسرائيلية خلال هجوم لها على بلدة (طورا) في لبنان حيث داهمت بيته يوم ٢٢ فبراير ١٩٨٥ كما اكد ذلك المعني بالامر لدى ابلاغه سلطات الامن اللبنانية في ٢٠ ديسمبر ١٩٨٥.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

إعـــادة فتـــح الملـــف الفلسطيني في لبنـــان
حول الوضع الشرعي لمنظمة التحرير وتنظيم وحماية الوجود هناك

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عصام الخليلي:

من اسرار مؤتمر القمة الاستثنائي الاخير، الذي عقد في العاصمة الاردنية، ان الجانب الفلسطيني في المؤتمر كان يفكر بطرح اقتراح يقضي بوضع بروتوكول عربي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان. الا ان الاجواء التي احاطت بالمؤتمر، والخلاف الذي طال جدول اعماله وموضوعاته دفع الجانب الفلسطيني الى العدول عن طرح الاقتراح وتقرر ارجاؤه الى مناسبة عربية اخرى.

ويقول المصدر الذي كشف هذا الخبر، ان استمرار حرب المخيمات بعد المؤتمر، ثم توقفها بالشكل الذي تم مؤخرا جعل الجانب الفلسطيني يقرر طرح اقتراحه او مشروعه مجددا على مؤتمر القمة العربي الذي يحتمل ان ينعقد في الجزائر في غضون الشهرين المقبلين. ويؤكد المصدر ان مشروع الاقتراح الفلسطيني يأتي نتيجة سقوط او اسقاط او الغاء جميع الاتفاقات التي كانت تنظم الوجود الفلسطيني، باشكاله كافة في لبنان. كذلك فان مؤتمر القمة الاخير الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في عمان لم يكن ليبحث مثل هذا المشروع، خاصة وان حرب الخليج كانت نقطة اهتمامه المركزية. اما المؤتمر المقبل للقمة العربية والذي يفترض فيه ان يبحث كيفية دعم الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وفلسطين المحتلة، وكيفية الوصول بها الى نتائج مفيدة فلسطينيا وعربيا، فجدير بمؤتمر كهذا أن يبحث ايضا الوجود الفلسطيني في لبنان بعد أن هددته اكثر من جهة وفي مقدمتها اسرائيل، بغاراتها العدوانية المتكررة.

ونقل المصدر عن مرجع فلسطيني كبير قوله ان على العرب (توقفت حرب المخيمات ام لم تتوقف) بحث كيفية حماية الوجود الفلسطيني في لبنان. هذه الحماية مسؤولية فلسطينية وعربية في أن واحد، وكي لا تتكرر حرب مثل حرب المخيمات، او يتكرر اجتياح اسرائيلي كلف الفلسطينيين الكثير واصاب البشر والحجر على حد سواء، وخاصة مجازر صبرا وشاتيلا البشعة، كي لا يتكرر ذلك ويدفع الفلسطينيون الكثير مجددا، فليبادر العرب الى بلورة طبيعة المشكل الفلسطيني في لبنان، كي لا يبقى مكلفا للفلسطينيين واللبنانيين على السواء، اذ بعد الغاء اتفاق القاهرة، لا شيء ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان، وهو ما لا يرضى به احد لذا فتوقف حرب المخيمات ليس سببا لحجب المشكل الفلسطيني عن اي مؤتمر للقمة. كذلك، وحسب ما نقل عن المرجع نفسه، فان طرح الوجود الفلسطيني في لبنان للبحث ليس ويجب ان لا يكون على حساب بحث كيفية دعم الانتفاضة في وجه العدو الاسرائيلي. فرغم الفارق بين ما يعاني منه الوجود الفلسطيني في لبنان في ارض شقيقة عربية مضيفة، وبين ما يعاني منه الفلسطينيون فوق ارضهم المحتلة في الضفة والقطاع وفلسطين نفسها، فان هذا الفارق لا يمنع من ان يجري بحث في حماية الفلسطينيين في الارض اللبنانية المضيافة.

المطلوب: بروتوكول عربي

ونقل المصدر عن المرجع الفلسطيني الكبير قوله ايضا: ان المهم ليس ايصال المشكل الفلسطيني في لبنان الى مؤتمر للقمة العربية، اذ ان مجرد ايصاله قد يحوله الى سلعة سياسية تكون مجالا للاخذ والرد والمناورة، لذا لا بد من تحرير هذا المشكل وبرمجته، وبالتالي حصر ما هو المطلوب في المؤتمر تجاهه.

وفي هذا المجال يقول مسؤول في قيادة العمل الفلسطيني الموحد في لبنان ان حدود المشكل الفلسطيني فوق الارض اللبنانية اصبحت واضحة بعد الاجتياح الاسرائيلي العدواني الذي وصل الى بيروت، وبالتالي طال المخيمات الفلسطينية كما طال غيرها من المناطق اللبنانية. كذلك لحق بالوجود الفلسطيني ما لحق باللبنانيين، الا ان ما لحق بالفلسطينيين يكاد يكون مجهولا، ثم متجاهلا من الجميع. من هنا ضرورة رفع الامر الى مؤتمر القمة العربية علّه يستطيع عمل شيء يعيد للفلسطينيين كرامتهم القومية والانسانية، ويتيح لهم حياة كريمة كالآخرين، بعدما اصابهم من تمزق داخل لبنان، ومن تمزق بين لبنان والخارج. واذا كانت هناك دعوة لمعالجة على مستوى عربي للمشكلة، فهذا لا يعني في شيء اي تجاهل لدور سورية المستمر في رعاية الوجود الفلسطيني وحمايته، وبذل الجهود من اجل الحفاظ عليه فلسطينيا ولبنانيا وعربيا. وكذلك دون تجاهل دور قوى لبنانية كثيرة في هذا المجال.

ويضيف المسؤول الفلسطيني قائلا: لكن مؤتمرا كالمؤتمر الذي ينتظر ان ينعقد في الجزائر، قد يستطيع عمل شيء ما. والذي يقترحه الفلسطينيون هو فعلا وضع بروتوكول عربي ينظم الوجود الفلسطيني، ويؤكد مشروعيته مجددا، بعد ان كاد الاجتياح الاسرائيلي يهز تلك المشروعية، وبعد ان اعتدى عليها الاسرائيليون وحاولوا اسقاطها. مع العلم ان مشروعية الوجود الفلسطيني نابعة من قرارات لبنانية وعربية ودولية منذ السنوات الاولى للتهجير من فلسطين وحتى عام ١٩٨٢. وهذا لا يعني من مطلق الاحوال وجودا دائما، وانما وجود مؤتمر بانتظار حل مشكلة الشرق الاوسط ككل، وتحديدا حل مشكلة فلسطين. هذا الحل المتمثل بقيام سلطة فلسطينية فوق ارض فلسطينية. انه حل قد يرسيه المؤتمر الدولي المقترح بشأن السلام في الشرق الاوسط.

المهم، يقول المسؤول الفلسطيني القيادي هو ان بروتوكولا عربيا قد يكون مطلوبا في هذه المرحلة ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان، على قاعدة التفاهم اللبناني ـ الفلسطيني اولا واخيرا.

نص الاقتراح بشأن البروتوكول

هذا وتجمعت المعلومات حول نص البروتوكول المقترح على نحو يتناول الامور الآتية:

● اولا: توافق عربي على حماية الوجود الفلسطيني عامة وفي لبنان تحديدا، في اطار الاتفاقات العربية، واخذا في الاعتبار الوضع اللبناني وخصوصياته.

التقى السيد عرفات في مخيم اليرموك الفلسطيني في دمشق امس مع عائلة رفيق سلاحه الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) وفي الصورة والد الشهيد ثم السيد عرفات فنضال اصغر ابناء الشهيد (٣ اعوام) الذي يحمل دمية تمثل رشاشا فالسيدة انتصار ارملته وفي الخلف تبدو كريمتا الشهيد الوزير.

● ثانيا: اعتبار المخيمات الفلسطينية في لبنان كله تعبيرا عن هذا الوجود، وبالتالي حماية تلك المخيمات وسكانها. وهذا يجب ان يتناول ما يلي:

١: وقف اي حصار لها او اي اعتداء عليها كليا، وتنظيم الدخول والخروج منها بشكل يضمن حرية ابنائها وحقوقهم الانسانية في التنقل والحركة والعيش بكرامة.

٢: توفير امن وطني عام للمخيمات يقوم على ما يجري اقراره من صيغ امنية عامة في لبنان، وتحديدا في المناطق الوطنية والاسلامية.

٣: السماح باعادة تعمير المخيمات والاسراع في ذلك، بعد ان تضررت بفعل حرب المخيمات المشؤومة، والتي جاءت على انقاض الاجتياح الاسرائيلي وغارات اسرائيل الوحشية المتكررة. خاصة وان هناك مخيمات قد دمر معظمها مثل صبرا وشاتيلا اذا لم نقل غيرهما، بفعل الحرب اللبنانية ايضا.

٤: تطوير لجان المخيمات الموحدة بحيث تصبح صيغة التمثيل الصحيح لسكانها في اية لجان تنشأ لمعالجة وضع المخيمات.

● ثالثا: اعادة الحياة للجنة العليا اللبنانية ـ الفلسطينية التي سبق لها وتولت بحث الامور الفلسطينية كافة في لبنان، واناطة كافة الامور والاشكالات والشؤون بهذه اللجنة بعد اعادة النظر في تأليفها، والاخذ في الاعتبار ما استجد على الساحة.

● رابعا: بحث موضوع اتفاق القاهرة الذي سبق وجرى توقيعه من قبل الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني في الجنوب، وفي لبنان حسب ملحقاته ايضا. خاصة بعد ان الغي من طرف واحد هو الحكومة اللبنانية. لذا هناك ضرورة لبحث الغائه في اطار عربي، لان التوقيع عليه كان في اطار عربي ايضا، دون ان يعني ذلك مسا بالسيادة اللبنانية التي يحرص عليها الفلسطينيون. لكن الالغاء من طرف واحد يحتاج الى بحث خاصة لجهة نتائجه الراهنة والمستقبلية.

● خامسا: اعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان جرى اقفاله اثر الاجتياح الاسرائيلي لبيروت، ورفض السلطات اللبنانية اكثر من تمن فلسطيني لاعادة فتحه. خاصة وان فتح هذا المكتب هو كغيره من المكاتب الفلسطينية للمنظمة في اكثر من عاصمة عربية، هو قرار عربي قضى بالاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

● سادسا: اعادة النظر في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والتربوية للفلسطينيين وهذا يتم بالتفاهم مع هيئة «الاونروا» العالمية التي تتولى تلك الاوضاع في جانب كبير منها.

● سابعا: بحث ما يمكن تسميته باعادة جمع شمل العائلات الفلسطينية على قاعدة انسانية، وبناء على قبول لبناني اولا، خاصة بعد ان قضى «اتفاق فيليب حبيب» بتمزيق تلك العائلات وتشتيتها، دون ان يعني هذا اي تكثيف للوجود الفلسطيني غير مقبول لبنانيا.

تحييد الوجود الفلسطيني.. لبنانيا

وتشير المعلومات المتوفرة ان هذه النقاط السبع قد تساعد في تحييد الوجود الفلسطيني ومشكلاته عن النزاعات التي عصفت وتعصف بالساحة اللبنانية. وهذا التحييد اذا ما تم بناء لهذه النقاط المقترحة في البروتوكول فانه يحبط مستقبلا اي احتمال لحرب مخيمات جديدة وغيرها. كذلك تشير تلك المعلومات ايضا الى ضرورة بذل جهد لبناني ـ فلسطيني مشترك لنقل بحث الوجود الفلسطيني في لبنان الى الاطار العربي دون اعتبار هذا النقل على حساب احد او ضد اي طرف. وليس ضروريا ان تتجدد حرب المخيمات ليشعر الجميع بضرورة بذل مثل هذا الجهد، فكما توقفت حرب المخيمات «من اجل الانتفاضة ولصالحها» كما قيل، فان تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان هو لصالح القضية الفلسطينية ككل.

لذا تبقى اسئلة كثيرة واردة هي:

■ هل هناك نية طيبة لبذل مثل هذا الجهد المشترك بعد ان توقفت حرب المخيمات؟

■ وهل تتوقف تلك الحرب كليا ام ان هناك عوامل خارجية هي التي تسببت بها، وتتسبب في تجددها من حين لآخر؟

■ هل هناك فلسطينيون او غيرهم لهم مصلحة في استمرار الوجود الفلسطيني كما هو عليه بعد حرب المخيمات، حتى ولو كان ذلك على حساب شعب فلسطين ومصالحه، وعلى حساب لبنان وأمنه؟

فكرة

مصطفى أمين

ادهش عندما ارى الصراعات والخلافات والمعارك الشخصية ترتفع الى مستوى المثقفين في مصر، الى الجامعات والكليات والاندية الكبيرة، او اسمع ان الخلاف على انتخاب النقيب يستمر عامين، وان احد الانقسامات تصل الى ان تكون قضايا في المحاكم ومجلس الدولة واقسام البوليس!

هذا شيء جديد يختلف عما كان الحال عليه ايام شبابنا: كنا مثلا اعضاء في النادي الاهلي، وكانت معركة انتخاب مجلس الادارة لا تستمر الا بضعة ايام قليلة، وتنتهي الانتخابات ويتصافح الغالب والمغلوب، وتنتهي الخلافات بانتهاء الانتخابات. اما اليوم فان الانتخابات في بعض الاندية الكبرى تستمر بالليل والنهار، وتستمر على مدى السنين!

والسر في هذا في رايي اننا حرمنا من الديمقراطية الحقيقية ٣٦ سنة، وتعودنا على تدخل الحكومة في الانتخابات، وعلى الانتخابات المزورة، واعتقد البعض منا ان «الفهلوة» اهم من الكفاية، وان صداقة الوزير او المحسوبية للكبير قادرة على ان تحشد الاصوات، واصبحت فئة غير قليلة تخاف ان تبدي رايها وتخشى ان تواجه الموقف بشجاعة وصراحة، فكثرت الدسائس، وازدادت المقالب، وانتقلت الخلافات من العلن الى تحت الارض، واصبحت لا تدهش عندما تجد زميلا لك ياخذك بالاحضان ثم تجده بعد ساعة يغمد في ظهرك الخنجر المسموم!

إن الديمقراطية الحقيقية هي الخلق وهي الصراحة وهي الشجاعة ولا مكان فيها للعبيد والجبناء. هي صراع على المكشوف، وهو صراع بين فرسان. لا يغمدون سيوفهم في الفارس بعد ان يقع على الارض، ولا يديرون لبعضهم المكائد والمؤامرات، ولا ينزلون الى الانتقام من خصومهم بوسائل رخيصة او باسلحة دنيئة.

ونحن نعتقد انه مع الوقت، ومع استمرارنا في ممارسة الديمقراطية الحقيقية سوف تتحول المصارعة الشخصية الى مباريات رياضية. وسوف لا يتردد الصالحون منا الى التقدم لانتخابات الاندية الكبرى والجمعيات الكبرى والمجالس النيابية دون ان يخشوا ان تتحول المعركة الانتخابية الى شتائم وسباب واتهامات وضرب تحت الحزام!

وسوف نحصل على التربية السياسية بالتجربة والاستمرار وبالسقوط على الارض والوقوف من جديد، ولهذا لا اوافق على ان تتدخل الحكومة وتعين مجلس ادارة ناد لحل الخلاف بين اعضاء النادي المتنازعين. اتركوا الامر لاعضاء كل ناد يحلونه بانفسهم.

استمعوا الى راي الاقلية ثم احترموا راي الاغلبية. هذه هي الديمقراطية.

رسالتان لجابر من ريجان وبن جديد

الكويت ـ ق. ن. ا: تسلم الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما تسلم امير الكويت رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان ذكر انها تتصل بالاوضاع في منطقة الخليج.

وسلم الرسالتين سفيرا الجزائر والولايات المتحدة لدى الكويت.

حلقة

بقلم ابو جودة

«هكذا تكلم الصامت» (٤)
العلاقة مع الانظمة

حدد «ابو جهاد»، منذ حوالي عشر سنين، في جوابه على سؤال لميشال نوفل ما لايزال غير محدد حتى الآن.

س: يأخذ الكثيرون على حركة «فتح» ان علاقاتها هي مع الانظمة العربية لا مع الجماهير العربية، ويؤخذ عليها انها لا تميز بين الانظمة العربية نفسها. ما هو تعليقكم على ذلك؟

ج: من منطلقنا القومي ان قضية فلسطين هي قضية كل عربي اينما كان موقعه وان جماهير امتنا العربية في كل مكان تتفاعل في كل اقطارها مع القضية وتتابع تطوراتها، كما ان «فتح» عملت على اقامة اتصالاتها مع اوسع الاطارات الرسمية والشعبية، وان كانت «فتح» تقيم علاقات مع الانظمة العربية فذلك يرجع الى سبب واضح وهو دعم القضية الفلسطينية وخدمة الثورة الفلسطينية وتدعيم قدراتها، وتجنيد ما يمكن من طاقات عربية ودولية لنصرتها، وما من علاقة تقيمها «فتح» مع اي نظام عربي الا ولها هدف وحيد اوحد هو كسب التأييد للقضية وحماية الثورة الفلسطينية وتقوية ساعدها، وتطوير ذلك دائما الى الاحسن، ونحن لا نقيم علاقة مطلقا مع اي نظام ضد جماهيره، او لاهداف تخرج عن اهداف الثورة الفلسطينية. من جهة اخرى ان العلاقة مع الانظمة ليست بديلا عن العلاقة مع الجماهير العربية او القوى المناضلة القومية او الثورية العربية، بل ان تلك العلاقة تشهد عليها عملية تعزيز العلاقات النضالية الفعلية مع ابناء الشعب العربي في كل اقطاره. ونظرا الى موقع هذه القضية في نفوس ابناء شعبنا العربي في كل مكان كان همنا منذ انطلاقتنا الثورية ان تربط كل مواطن عربي بنضال هذه القضية والثورة، وانطلقنا في اقطار كثيرة نشكل لجانا خاصة لمناصرة قضيتنا ونضالنا، وبدأت هذه اللجان تعطي ثمارها دعما ماديا وبشريا لقافلة النضال تمد شرايينها بدماء الواجب القومي الا ان كثيرا من الانظمة جمدت عمل هذه اللجان، لتتحول الى اشكال اخرى مفرغة من محتواها الاساسي ومن ثم اتخذت اشكال علاقتنا تلك طرقا اخرى. وبالتأكيد ليس ثمة حركة ثورية سواء في البلاد العربية او في المنطقة كلها والخارج الا ولـ «فتح» علاقتها الوثيقة بها وللاهداف النضالية التي تكافح من اجلها.

تبقى مسألة التمييز في ما بين الانظمة، كيف يمكن الا نميز ونحن الذين لدينا معيار ملموس للتمييز، نعرف من يكيد لنا ومن يتآمر علينا، او من يعطينا من طرف اللسان حلاوة ويروغ كالثعلب ونعرف من يدعم نضالنا فعلا باخلاص ومدى هذا الدعم وتقديره. ان معيارنا للحكم على هذه المسائل لا يخطىء فالموقف من الثورة الفلسطينية وقضية شعبنا ومن حركتنا، هو معيارنا الذي نميز فيه بين الانظمة ومع ذلك فنحن لا نطرح هذا التمييز في معظم الاحيان علانية وذلك لسبب بسيط هو اننا لا نريد ان نمدح او نطري احدا او نروج لاحد فما يقدم دائما لساحة فلسطينية ونضالها واجب والتزام قوميان مازلنا جميعا مقصرين على طريقهما وما دمنا لم نصل الى محطة النصر والتحرير. اننا نمضي في ممارسة القتال ضد العدو الصهيوني وهذا هو السلاح الذي تتسلح به جماهير كل قطر لتقييم مواقف انظمتها وتنظيماتها السياسية. لقد جاء في منطلقاتنا، ونحن امناء على ذلك اننا نترك لجماهير كل قطر تقييم مواقف حكامها وقواها السياسية، اي اننا لسنا بديلا عن الجماهير العربية ولا اوصياء.

يتبع ـ الجزء الخامس «هكذا تكلم الصامت» (٥) الارقام والدلالات

حركة تمرد واسعة ضد نظام خميني

لندن ـ واس: يواجه النظام الايراني حركة تمرد واسعة في القرى والارياف ضد مطالباته للمواطنين الايرانيين بالتوجه الى ساحات القتال ضد العراق.

واشارت مصادر ايرانية الى اشتباكات عنيفة جرت بين اهالي مدمرزه مع الشرطة الخمينية بسبب رفض الاهالي الالتحاق بجبهات القتال بناء على دعوة خميني.

مجلس الأمن يدين اسرائيل باغتيال أبو جهاد

الأمم المتحدة ـ ق.ن.ا: اصدر مجلس الأمن الدولي امس قرارا بإدانة اسرائيل لشنها عدوانا على سيادة تونس وسلامتها الاقليمية، وهو العدوان الذي أسفر عن اغتيال الشهيد ابو جهاد في مقر اقامته بالعاصمة التونسية.

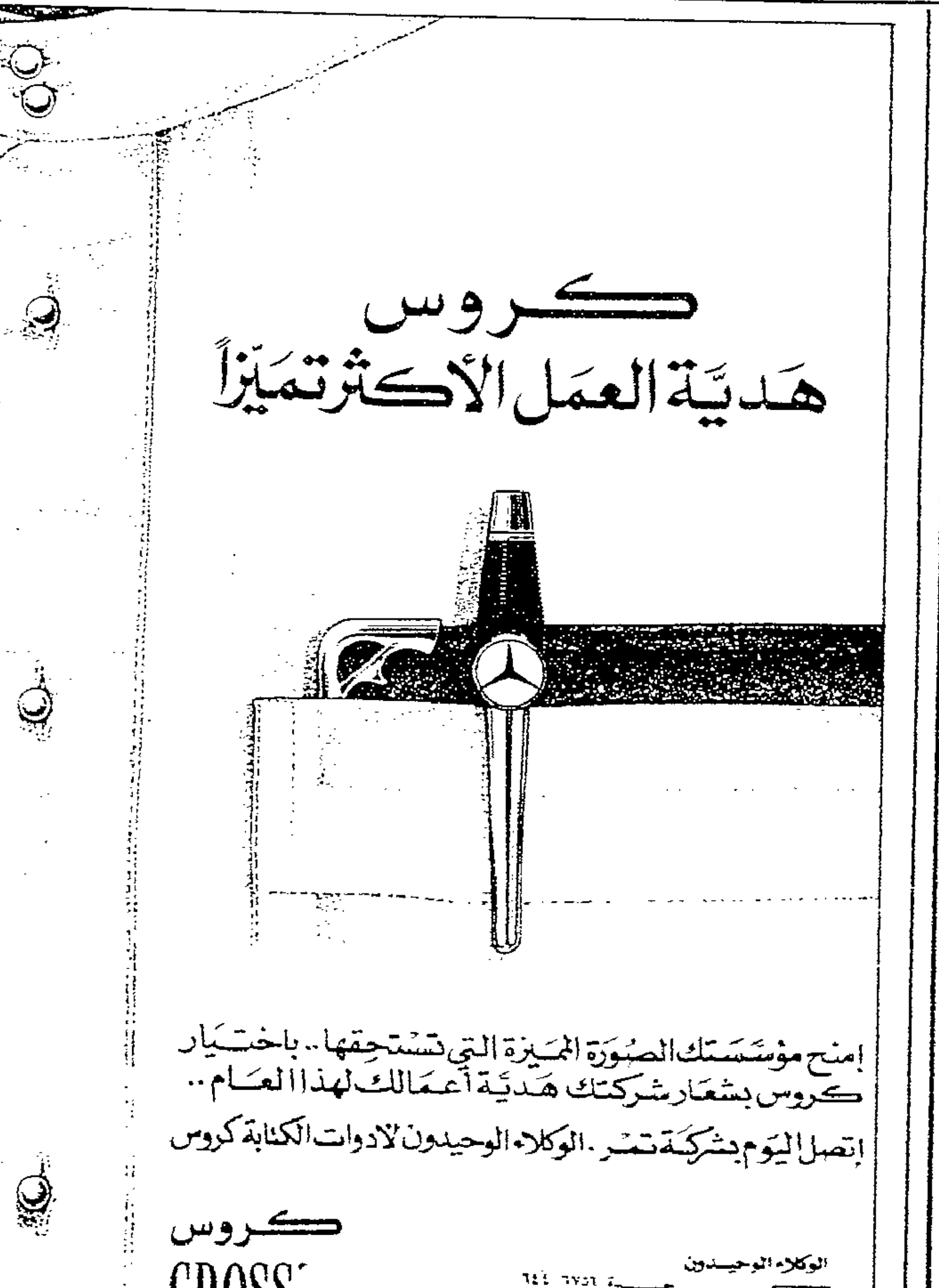
وقد امتنعت الولايات المتحدة فقط عن التصويت على القرار الذي وافقت عليه ١٤ دولة.

ويصف القرار العدوان الاسرائيلي بأنه انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

دمشق: التلاحم السوري الفلسطيني سيتيح مواصلة الكفاح

دمشق ـ أ.ف.ب: اكدت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس ان «التلاحم السوري الفلسطيني» الذي تميز بعودة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى دمشق سيتيح مواصلة الكفاح ضد اسرائيل.





معونات غذائية ومالية الى دول افريقية

روما ـ ق. ن. أ : قررت منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) تقديم معونة غذائية طارئة الى كل من ملاوي وزيمبابوي وجيبوتي والصومال تقدر قيمتها بحوالي ٨,٥ مليون دولار.

وستحصل ملاوي على معونة غذائية قيمتها ٥,٩ مليون دولار، والصومال على ما قيمته ١,٧ مليون دولار لتوفير الحبوب والزيوت النباتية للاجئين الاثيوبيين، وجيبوتي على كميات من الحليب المجفف بقيمة ٢٣٦ الف دولار وذلك من اجل مساعدة حوالي ثلاثين الفا من البدو الرحل المتضررين من الجفاف. وتبلغ قيمة المعونة التي ستحصل عليها زيمبابوي ٦١٠ الاف دولار.

وذكر بيان صدر عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية امس ان المدير العام للمنظمة ادوارد صوما وافق على تقديم هذه المساعدات.

محللون نفطيون لـ «الشرق الأوسط»

إجتماع جنيف لن يخرج بمعجزة لكنه فرصة نادرة للحوار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد

تجتمع اليوم (الثلاثاء) في فيينا اللجنة الخماسية لـ «الأوبك» والتي تضم وزراء النفط في كل من المملكة العربية السعودية والجزائر ونيجيريا واندونيسيا وفنزويلا مع وزراء من دول اخرى منتجة من خارج المنظمة هي : مصر، عمان، المكسيك، انجولا، كولومبيا وذلك للبحث في ما يمكن عمله من اجل وقف التدهور في اسعار النفط التي تدنت بمعدل يزيد على ثلاثة دولارات للبرميل الواحد بالمقارنة الى متوسط السعر الذي حددته الاوبك وهو ١٨ دولارا. والمتوقع ان يستغرق الاجتماع يومين يعقبه اجتماع استشاري لكل الدول الاعضاء في المنظمة بعد ذلك.

وبالنسبة الى ما يتردد حول اقتراح مجموعة المنتجين من خارج المنظمة بخفض الانتاج بنسبة ٥ في المائة قال السيد ريلوانو لقمان رئيس الاوبك وزير النفط النيجيري، ان المنظمة لم تتلق اي اقتراح محدد بعد. وأضاف الوزير الذي تحدث الى «الشرق الاوسط» من مكتبه في لاجوس قبل توجهه الى فيينا «لم نتلق شيئا محددا بعد. وكل ما هنالك هو ان هذه الدول اعربت عن رغبتها في الالتقاء بنا لبحث الاوضاع».

ولدى سؤال لقمان عن سبب عدم اجتماع اوبك لوحدها في البداية لتحديد استراتيجيتها قبل الدخول في حوار مع الآخرين، اجاب «ان الاوبك كانت ستلتقي على اي حال»، وبالنسبة الى اجتماع اليوم توقع رئيس اوبك ان يطرح المنتجون من خارج المنظمة افكارهم المتعلقة بخفض الانتاج، واذا تم اتفاق على المبدأ يمكن بعد ذلك البحث في التفاصيل حول من سيخفض انتاجه وكم هي الكمية المزمع خفضها وغير ذلك من المسائل.

وقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر نفطية خليجية مطلعة ان التدهور الحاصل حاليا في السوق العالمية للنفط يعود الى وجود فائض يمكن التعامل معه بطريقتين في وقت واحد : تقضي الاولى بأن يخفض المنتجون من خارج المنظمة انتاجهم حوالي نصف مليون برميل يوميا تمثل الزيادة المسجلة في انتاجهم منذ بداية هذا العام، وينص الثاني على عودة الاعضاء غير المنضبطين داخل المنظمة الى الالتزام بحصصهم. وجمع هاتين الخطوتين مع بعضهما يمكن ان يؤدي سحب ٧٠٠ الف برميل يوميا من السوق. على ان مصدرا خليجيا آخر حذر من ان خفض انتاج نفط الدول غير الاعضاء في الاوبك ينبغي ان يكون من الانتاج الفعلي وليس من الانتاج المخطط له او المتوقع، كما يقول البعض. وهذا الاتجاه على ما يبدو يحظى على قبول من بعض الدول الاعضاء في اوبك وعلى رأسهم اندونيسيا.

واجتماع اليوم ليس الاول من نوعه، ففي مارس (آذار) ١٩٨٦ عقد اجتماع مشابه بين أوبك ومجموعة من المنتجين من خارجها يمثلون تقريبا الدول نفسها التي ستلتقي اليوم. لكن الجهود التي بذلت لتحقيق تعاون مثمر لم تتمخض عن شيء يذكر. ويبقى السؤال هل يلقى اجتماع اليوم المصير نفسه ؟ الوزير لقمان اجاب على هذا السؤال بقوله : اذا لم تنجح المحاولة في السابق فهذا لا يعني انها لن تنجح مستقبلا. وهذه المرة جاءت المبادرة من قبل المنتجين الآخرين خارج اوبك وهو تطور مشجع.

وابلغ الخبير النفطي العربي نور الدين آية الحسين «الشرق الاوسط» من جنيف ان المطلوب هو التوصل الى اتفاق جذري وطويل الامد يعيد الاستقرار الى السوق النفطية. ومثل هذا الاتفاق يتطلب من المنتجين الاعتراف بأن اوبك قد ضحت كثيرا وانها تنتج حاليا حوالي ٦٠ في المائة فقط من طاقتها بينما تنتج الدول النفطية خارج المنظمة بطاقتها الكاملة، ثم ان التعاون ينبغي ان يكون عملية مستمرة وليس وليدة اوقات الأزمة، وحين تهبط الاسعار فقط، كذلك لا بد من البحث في امر السعر وكيفية الدفاع عنه وايجاد وسيلة للمراجعة والتدقيق بغية التأكد من الالتزام بالقرارات مثلما تفعل اوبك. لكن نور الدين اضاف انه من الصعب ان يتوصل مثل هذا الاجتماع وخلال مرة واحدة الى اتفاق في مثل هذا الشمول. كما انه من الصعب توقع خروج المجتمعين دون تحقيق اي اتفاق ايا كان متواضعا. وعليه فهو يعتقد ان الحوار سيستمر ويمكن ان يتخذ اشكالا عدة بهدف التوصل الى شيء ما.

وأبلغ روبرت مابرو مدير معهد دراسات الطاقة في اكسفورد «الشرق الاوسط» انه لا يعتقد ان الاجتماع يمكن ان يتمخض عن معجزة او خطوة كبيرة، لكنه لا يتوقع في الوقت نفسه ان ينتهي الى فشل ذريع، وذلك لأن الفشل يعني هبوطا سريعا في الاسعار، والكل سيسعى الى تجنب ذلك. ومن الخطأ كذلك عدم انتهاز هذه الفرصة للبدء على الاقل في حوار جاد بين منتجي المجموعتين. وتنبع صعوبة الموقف كما يرى مابرو من ان الحوار يتم بين مجموعتين ليستا متفقتين على استراتيجية واحدة، بل توجد داخل كل واحدة توجهات متباينة اضافة الى ان المنتجين من خارج اوبك يعبرون عن دول ذات مواقف خاصة، وبالتالي ما يمكن ان تقدم عليه دولة قد لا يناسب دولة اخرى. وباستثناء المكسيك فان بقية الحاضرين يمثلون دولا ذات انتاج محدود وبالتالي فان مساهماتها ستكون محدودة في دعم الاسعار. ويضيف مابرو قائلا : ان هذا لا يعني الا تتحمس اوبك للعمل والتعاون مع هذه المجموعة، بل ينبغي عليها ان ترحب بهذه الخطوة وتبني عليها بهدف توسيع قاعدة المشاركة مستقبلا.

شركة بتروكيميا السعودية تحصل على جائزة دولية للسلامة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصلت الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» المملوكة بالكامل من قبل الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» على جائزة الاستحقاق من اللجنة الوطنية للسلامة في الولايات المتحدة لاتمامها خلال عام ١٩٨٧ مليون ساعة عمل دون اصابة مقعدة.

وتعد هذه الجائزة ثاني اعلى جائزة تمنح من قبل اللجنة نظير تحقيق افضل مستويات السلامة. وقد منحت عام ١٩٨٦ لـ ٧٦٩ مؤسسة صناعية فقط من بين ٧٠٠٠ مؤسسة قدمت سجلات السلامة لديها.

وبلغ ما انجزته الشركة حتى الان ١,٩ مليون ساعة عمل دون اصابة كما اتمت بنجاح اعمال الصيانة الدورية لمجمعها دون وقوع اصابة مقعدة واحدة.

ويعادل هذا الانجاز الذي احرزته «بتروكيميا» مستوى الاداء العالي. وتتبنى سابك وشركاتها برامج متقدمة في مجالات الامن والسلامة الصناعية حماية للثروة البشرية وصيانة للمنشآت وحفاظا على صحة البيئة.

وتجدر الاشارة الى ان مجمع «بتروكيميا» الكائن في مدينة الجبيل الصناعية دخل مرحلته الانتاجية الاولى في رمضان ١٤٠٥هـ ـ مايو (ايار) ١٩٨٥ بطاقة سنوية تبلغ ٦٥٠ الف طن اثيلين. وقد قامت سابك بتوسيع طاقة المجمع ليبدأ في محرم ١٤٠٨هـ ـ اغسطس (اب) انتاج (البيوتين ـ ١) بطاقة سنوية تقدر بحوالي ٥٠ الف طن ثم «البولي ستايرين» بطاقة سنوية تصل الى ١٠٠ الف طن في رجب ١٤٠٨هـ ـ مارس (اذار) ١٩٨٨م.

ست سفن تابعة لشركة «بي اند او» تقف جنبا الى جنب بالقرب من الحوض الجاف في ميناء شيدام في هولندا بانتظار عودة البحارة والعاملين على متنها عشية توجيه الشركة انذارا اليهم بالعودة الى اعمالهم وإلا اضطرت الى طردهم بعد مرور ١٢ اسبوعا على اعلانهم الاضراب.

بعد نتائج الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية
بورصة باريس تسجل انخفاضا بنسبة ٣ %

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

شهدت بورصة باريس انخفاضا بنسبة ٣ في المائة تقريبا منذ عمليات التبادل الاولى صباح أمس غداة الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية الفرنسية فيما سجل الفرنك الفرنسي بدوره انخفاضا آخر. فقد سجل المؤشر الفوري انخفاضا بنسبة ٢,٩ في المائة بعد نصف ساعة من افتتاح البورصة.

وتعرض الفرنك لضغوط امام المارك الالماني بينا واصل الدولار ثباته. وذكر الوسطاء ان بنك فرنسا تدخل لدعم الفرنك.

ولم تخف الاوساط المالية حيرتها بعد نتائج الدورة الاولى. فقد كانت تتوقع فارقا ضئيلا بين الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك، ولكن ميتران تجاوز شيراك بكثير. وأدى هذا الامر الى تراجع اسعار السندات بمعدل ٦٠ نقطة بالمقارنة مع المستويات المسجلة يوم الجمعة الماضي.

وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني قليلا بالمقارنة مع العملات الدولية الرئيسية الاخرى لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية صباح امس بعد موجة شراء محمومة للجنيه في اسواق الشرق الاقصى خلال الليل.

وعزا مصرفيون انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني الى تصريح وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسن انه من الضروري الا يتجاوز سعر الجنيه الاسترليني مستوى ١,٩٠ دولار.

وترقب السماسرة تدخل بنك انجلترا وهو البنك المركزي كردة فعل على تصريح لوسن ومدى امكانية ان يؤدي هذا التدخل الى ارتفاع قيمة الجنيه خلال يوم امس. اما الدولار الامريكي، فبقي على وضعه في نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي في سوق لندن يوم أمس، وبالمقارنة مع الاسعار المسجلة سابقا، على الشكل التالي :

● الجنيه الاسترليني :
ـ ١,٨٧٦٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٩٠٠ دولار امريكي سابقا.
ـ ٣,١٤٤١ مارك الماني مقابل ٣,١٦٢٠ مارك الماني سابقا.
ـ ٢٣٣,٩٠ ين ياباني مقابل ٢٣٥,٧٧ ين ياباني سابقا.
ـ ٢,٦٠٠٨ فرنك سويسري مقابل ٢,٦١٤٨ فرنك سويسري سابقا.
ـ ١٠,٦٧٧٣ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٧٣١٤ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي :
ـ ١,٦٧٥٥ مارك الماني مقابل ١,٦٧٣٠ مارك الماني سابقا.
ـ ١٢٤,٦٥ ين ياباني مقابل ١٢٤,٧٥ ين ياباني سابقا.
ـ ١,٣٨٦٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٨٣٥ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ مؤشر فايننشال تايمز ١٧٧٣,٨ نقطة مسجلا ارتفاعا مقداره ٢,٢ نقطة.

وبلغ مؤشر وول ستريت ٢٠٢١,٢٢ نقطة مسجلا ارتفاعا مقداره ٦,١٣ نقطة.

وبلغ سعر اونصة الذهب كما حددته بيوت الذهب الخمس في سوق لندن ٤٥٠,٢٠ دولار.

اما سعر برميل النفط فوصل الى ١٧,٢٥ دولار من خام برنت تسليم يونيو (حزيران) المقبل.

ابتكار امريكي يحدث هزة في صناعة المجلات اليابانية

طوكيو ـ ر : قال محللون يوم امس الاثنين ان الشركات اليابانية التي انفقت مئات الملايين من الدولارات على اجهزة التسجيل الصوتي الرقمي قد تعرضت لهزة شديدة بعد اعلان شركة امريكية عن ابتكار جديد في هذا المضمار.

وكانت شركة تاندي الامريكية قد كشفت الاسبوع الماضي انها طورت جهازا بامكانه تسجيل او مسح الموسيقى او افلام الفيديو او معلومات الكمبيوتر عن قرص ممغنط مئات المرات.

وأعرب محللون ومتحدثون باسم شركات يابانية عن شكوكهم في ان تتمكن شركة تاندي من تحقيق هدفها ببيع هذه الاجهزة التي تقوم بالتسجيل والاذاعة، بمبلغ يقل عن ٥٠٠ دولار للجهاز خلال عامين فقط.

وتبيع شركتا سوني وشارب اليابانيتان حاليا اجهزة فيها اقراص قادرة على تخزين معلومات الكمبيوتر، لكن ثمن جهاز الواحد يزيد على ٨,٠٠٠ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٩	٧,٠٥٣٧
مارك المانى	٢,٢٤٥٠	٢,٢٣٨٠
فرنك سويسرى	٢,٧١٧٠	٢,٧٠٨٣
فرنك فرنسى	٠,٦٦٤٠	٠,٦٥٩٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠١٦
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٠٧
جلدر هولندى	١,٩٩٧٠	١,٩٩٦٣
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧١٥
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٤٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٣٢	٠,٣١٩٦
كرون سويدى	٠,٦٤١٠	٠,٦٤٠٢
كرون نرويجى	٠,٦١١٠	٠,٦٠٩٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٣٠	٠,١٠٧٢٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١١
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٣٣
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية بلكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٢	١٣,٧١٣٣
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٦١٤٤
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٧٩٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٣١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٩٠٣
كرون دنمركى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٢
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٣	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تعاون اقتصادي بين الخليج وأوروبا

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر اقتصادي خليجي ان اتفاق التعاون بين دول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية المشتركة سيوقع في صورته النهائية في ١٦ يونيو (حزيران) المقبل في لوكسمبورج.

وقال المصدر نفسه ان الاتفاق ينظم المجالات الرئيسية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين دول الخليج والمجموعة الاوروبية. وسيتولى وزير الخارجية الالماني الغربي هانز جينشر التوقيع على هذا الاتفاق كونه الرئيس الدوري للمجموعة الاوروبية في دورتها الحالية.

وكان الجانبان الخليجي والاوروبي قد توصلا الى اتفاق للتعاون بين المجموعتين ووقعا عليه بالاحرف الاولى قبل ٤ اسابيع.

من جهة اخرى اتفق مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجموعة دول جنوب اسيا على تنسيق سياساتهم الاقتصادية والثقافية وعقد اخيرا في هذا الخصوص اجتماع في الرياض بين ممثلي الجانبين بحثا فيه وسائل تدعيم التعاون بين دول المجموعتين في مجالات عدة اهمها النواحي الاقتصادية والثقافية.

اعلان

يسر شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق، أن تنوه إلى مساهميها الكرام بانه قد وقع خطأ في البند العاشر من جدول أعمال الجمعية العامة غير العادية والمقرر انعقادها في يوم الاثنين ١٦/٩/١٤٠٨هـ الموافق ٢/٥/١٩٨٨م والمنشورة في جريدة أم القرى في العدد (٣٢٠٥) تاريخ ١٤/٨/١٤٠٨هـ حيث ذكر الموافقة على تعديل المادة (٢٨) من النظام الأساسي وفقا للمادة (٩٢) من نظام الشركات.

والصحيح هو تعديل المادة (٢٩) من النظام الأساسي للشركة وليس المادة (٢٨) منه ومع اضافة النص الآتي في نهاية المادة (٣١) من النظام الأساسي وذلك وفقا لتعديل المادة (٢٩) من النظام الأساسي للشركة ليصبح كالتالي:

((تصدر القرارات في الجمعية التأسيسية ... أما قرارات الجمعية العامة غير العادية فتصدر بأغلبية ثلثي الأسهم الممثلة في الاجتماع إلا إذا كان القرار متعلقاً بزيادة أو بتخفيض رأس المال أو بإطالة مدة الشركة أو بحل الشركة قبل انقضاء المدة المحددة في نظامها أو بإدماج الشركة في شركة أو مؤسسة أخرى، فلا يكون القرار صحيحاً إلا إذا صدر بأغلبية ثلاث أرباع الأسهم الممثلة في الاجتماع)).

ولذا لزم التنويه.

والله الموفق.

نسعى لخدمتكم أينما كنتم

البنك العربي الوطني

رأس المال المدفوع بالكامل ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال الاحتياطيات ١,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال

الميزانية العمومية (غير مدققة) (المبالغ بآلاف الريالات)

الموجودات	الفترة المنتهية في ٣١ مارس ١٩٨٨م	١٩٨٧م
نقد في الصندوق ولدى المؤسسة	٦١٨,٦٣٦	٥٦١,٣٢٣
ودائع لدى البنوك	٩,٢٧٠,٦٨٨	٨,٩٩٣,٩٧٦
صافي القروض والسلف	٢,٧٨٤,٣٢٤	٢,٢١٨,٠٥٥
استثمارات طويلة الأجل	٤٧٧,٣٤٣	٣٦٥,٢٥٠
صافي الموجودات الثابتة	٢٧١,٣٤٧	٢٧٨,٠٦٧
موجودات أخرى	١٦٨,٩٢٣	٦١٥,٧٤٢
مجموع الموجودات	١٣,٥٩١,٢٦١	١٣,٠٣٢,٤١٣
الحسابات النظامية	٤,٣٩٣,٧٧٩	٣,٢٨٧,٠٤٨
المجموع الكلي	١٧,٩٨٥,٠٤٠	١٦,٣١٩,٤٦١

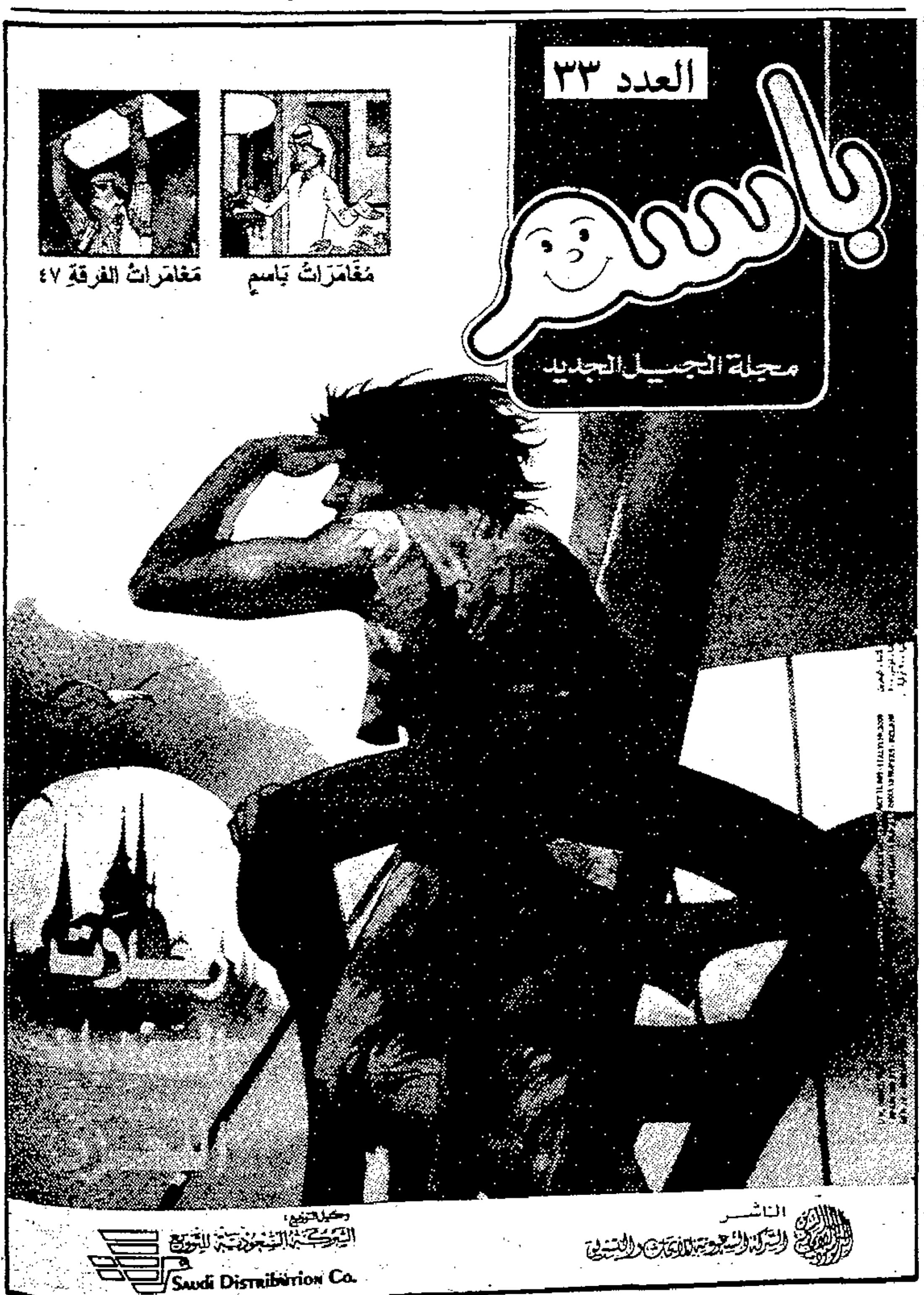
حقوق المساهمين والمطلوبات	الفترة المنتهية في ٣١ مارس ١٩٨٨م	١٩٨٧م
حقوق المساهمين		
رأس المال	٣٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
الاحتياطيات والارباح المرحلة	١,١٤٠,٠٨٨	١,١١٤,٠٨٨
أرباح الفترة الحالية	٥٩,٦٥٦	٤١,٦١٩
الودائع وحسابات البنوك		
ودائع العملاء	٩,٩٣٦,٧٨٢	٩,٦٠٢,٢٨٩
حسابات البنوك المحلية	٤٠٦,٣٢٧	٦٣٧,٨٣٦
حسابات البنوك الخارجية	٥٧٩,٠٣٤	٤٦,٢٦٤
ودائع ومطلوبات أخرى	١,١٩٥,٣٧٤	١,٤٤٠,٣١٧
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات	١٣,٥٩١,٢٦١	١٣,٠٣٢,٤١٣
الحسابات النظامية	٤,٣٩٣,٧٧٩	٣,٢٨٧,٠٤٨
المجموع الكلي	١٧,٩٨٥,٠٤٠	١٦,٣١٩,٤٦١

بيان الارباح والخسائر (المبالغ بآلاف الريالات)

البيان	الفترة المنتهية في ٣١ مارس ١٩٨٨م	١٩٨٧م
المصروفات		
خدمات مدفوعة	٨٤,٣٧٠	٩٠,٢٩٣
مصاريف التشغيل	٧٨,٣٩٧	٧٨,٠٦٨
مجموع المصروفات بدون المخصصات	١٦٢,٧٦٧	١٦٨,٣٦١
الربح الصافي قبل اقتطاع المخصصات	٨٠,٤٣٦	٦١,٧١١
استهلاك ومخصصات أخرى	٢٠,٧٨٠	٢٠,٠٩٢
صافي الربح	٥٩,٦٥٦	٤١,٦١٩

البيان	الفترة المنتهية في ٣١ مارس ١٩٨٨م	١٩٨٧م
الايرادات		
ايرادات محققة من بيع عملات اجنبية وخدمات أخرى	٢٣٩,١١٠	٢٢٦,٢٩٧
ايرادات أخرى	٤,٠٩٣	٣,٨٠٥
مجموع الايرادات	٢٤٣,٢٠٣	٢٣٠,٠٧٢

هذه الأرقام غير مدققة من قبل مراجعي الحسابات



شولتز في مؤتمر صحفي ببروكسل:

ادارة ريجان ستواصل ضغوطها لتوقيع اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية حتى نهاية حكمها

بروكسل ـ ا. ب: اكد جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة ان حكومة الرئيس ريجان سوف تواصل خلال الفترة المتبقية لها في الحكم ضغوطها من اجل توقيع اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حتى اذا لم توقع الاتفاقية خلال قمة ريجان ـ جورباتشوف المقبلة. كما اعرب عن ايمانه بانه الرئيس الامريكي المقبل سوف يواصل هذه الجهود.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده شولتز في العاصمة البلجيكية بروكسل صباح امس في ختام توقف دام حوالي ٢٤ ساعة هناك في طريق عودته من موسكو حيث اجرى محادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه شملت بحث المواضيع التي ستتم مناقشتها خلال قمة ريجان جورباتشوف واستكمال الاستعدادات لهذه القمة.

وقد توقف شولتز في بروكسل ـ حيث يقع مقر قيادة حلف شمال الاطلنطي ـ لكي يطلع حلفاء بلاده الاوروبيين على نتائج المحادثات خاصة في ما يتعلق بمدى التقدم الذي امكن احرازه في محادثات الحد من التسلح واحتمالات توقيع اتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف خلال لقاء القمة.

واستبعد شولتز في تصريحاته ان يتم توقيع الاتفاق خلال القمة واصفا المحادثات بهذا الشأن بانها صعبة جدا.

وفي الوقت نفسه نفى الوزير الامريكي ان تكون العلاقات بين القوتين العظميين قد شهدت تدهورا كبيرا منذ آخر لقاء بين ريجان وجورباتشوف في شهر ديسمبر الماضي والذي وقعت خلاله اتفاقية ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

شولتز في مؤتمره الصحفي

رئيس وزراء اليابان يزور ثلاث دول اوروبية

طوكيو ـ كونا: ذكرت مصادر وزارة الخارجية اليابانية اليوم ان رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا سوف يزور ثلاث دول اوروبية هذا الاسبوع لتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي في غمرة توقعات متزايدة لمساهمة يابانية اكبر للمجتمع الدولي.

ويأمل تاكيشتا ان يقيم علاقات شخصية وثيقة مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول ورئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو ديميتا خلال زيارته المقبلة لهذه الدول التي ستبدأ في ٢٩ ابريل (نيسان) الجاري.

وقال تاكيشتا (٦٤ عاما) انه يأمل ان يزور فرنسا وبلجيكا وهولندا ومقر لجنة السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل في رحلة قادمة تعقب جلسة الامم المتحدة حول نزع السلاح.

بسرعة

مقتل فتاة بأحداث العنف في نيوكاليدونيا

● نوميا ـ علم من مصدر رسمي في نوميا ان ميلانيزية في الثامنة عشرة من عمرها لقيت مصرعها امس خلال تبادل لاطلاق النار بين رجال شرطة محاصرين ومتمردين استقلاليين في كانالا.

وقال المصدر ان تبادل اطلاق النار جرى فيما كان رجال الشرطة يحاولون الخروج من مقرهم في كانالا الذي يحاصره الاستقلاليون المسلحون.

النيوزويك: متدربو الخطوط الايرانية بأوروبا ارهابيون

● نيويورك ـ اكدت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير ان الولايات المتحدة حذرت عدة دول اوروبية من عمليات اعتداء محتملة يقوم بها ارهابيون يأتون الى اوروبا بصفة متدربين تابعين للخطوط الجوية الايرانية. وقالت ان افراد الطواقم المزيفين الموجودين رسميا على متن بعض طائرات الخطوط الجوية الايرانية لتلقي التدريب متهمون بالاقامة في مدن اوروبية مثل بروكسل وفرانكفورت لتشكيل خلايا سرية كما اوضحت المجلة نقلا عن تقارير اجهزة استخبارات لم تحددها.

واضافت المجلة نقلا عن خبير في مكافحة الارهاب لم تسمه ان الحكومة الامريكية نصحت الدول التي تحط فيها الطائرات التابعة للخطوط الجوية الايرانية، بمراقبة الطائرات خاصة وافراد الطواقم والركاب، في هذه الشركة.

واكدت المجلة من جهة اخرى ان قراصنة الجو المحتملين يتلقون تدريبات على عمليات الشركات الجوية التجارية وعلى الاتصالات في قاعدة تابعة لحراس الثورة في دوشان تبه بالقرب من طهران.





ميتران يتلقى التهاني

شيراك ومحاولة للتحالف مع بار

نتائج الانتخابات الفرنسية:

ميتران وشيراك يتنافسان في المرحلة الثانية

مفاجأة الانتخابات: التقدم السريع لليمين المتطرف

باريس ـ وكالات الانباء: احرز الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران تقدما في محاولته شغل منصب الرئاسة لفترة ثانية في المرحلة الاولى من الانتخابات الفرنسية ليلة امس وذلك مع تحد من منافسه المحافظ جاك شيراك رئيس الوزراء وتقدم مفاجيء لليمين المتطرف.

وتقدم الرئيس ميتران المرشحين الثمانية الاخرين في الانتخابات بحصوله على ٣٤,٤٪ من الاصوات مقابل ١٩,٥٪ لجاك شيراك زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية.

الا ان جاك ـ ماري لوبان مرشح اليمين المتطرف وزعيم الجبهة الوطنية المعارضة لوجود مهاجرين في فرنسا هز الاوساط السياسية بحصوله على ١٤,٢٪ وهو ما لم يسبق له مثيل وبزيادة قدرها مليونا صوت عن تلك التي فاز بها في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٦.

وتدل هذه النتائج على تفوق فرص فوز الرئيس ميتران على جاك شيراك في الدور الثاني نظرا للفارق الكبير بين ما حصل عليه من اصوات ونظرا لضرورة اعتماد شيراك على ١٤٪ او اكثر من اصوات اليمين المتطرف العنصري لكسب نصف اغلبية الاصوات.

وسينجم عن ائتلاف شيراك مع اليمين المتطرف حسب قول الخبراء هروب اصوات الوسط الليبرالي نحو ميتران مما سيسمح له بتجاوز مستوى ٥٠٪.

وقد وجه الرئيس ميتران كلمة للشعب الفرنسي ـ عبر التلفزيون ـ بعد ساعتين من اعلان النتائج ليلة امس دعا فيها من لم يصوتوا له في الجولة الاولى لتأييده في المرحلة الثانية التي ستجري في الثامن من مايو (ايار) المقبل.

وقال ميتران «انني واثق ان كل الفرنسيين الذين يشاطرون التمسك بالديموقراطية والعدالة الاجتماعية وحب السلام والعمل على توحيد اوروبا سيلتحقون بي في الدور الثاني».



لوبان.. الفائز الحقيقي

الفرنسيون في لبنان يفضلون شيراك

بيروت ـ ا.ف.ب: حصل رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك على اغلبية واسعة في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت امس الاول في مركزي السفارة الفرنسية في قطاعي العاصمة اللبنانية.

فمن اصل ١٧٠٥ ناخبين مسجلين اقترع منهم ٩١١ ناخباً وحسب ٩١٠ أصوات حصل شيراك على ٥٢٦ صوتا اي ٥٧,٨٠٪ بينما حصل رئيس الوزراء السابق ريمون بار على ١٨,٣٥٪ وحصل الرئيس الحالي فرنسوا ميتران على ١٦,٤٥٪.

اما مرشح اليمين المتطرف جان ماري لوبان فلم يحصل الا على ٦,١٪ (٥٦ صوتا) لم يكن من بينها اي صوت من الناخبين الـ ١٤٧ الذين ادلوا باصواتهم في القطاع الغربي من بيروت ذي الغالبية المسلمة.



جندي سوفياتي يجلس على ظهر دبابته في احد شوارع كابول.

المجاهدون الافغان يستولون على موقعين غادرتهما القوات الحكومية

اسلام اباد ـ ر: اعلن المجاهدون الافغان انهم استولوا على مركز حامية وبلدتين بعد ان تخلت عنها قوات الحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات في الاسبوع الماضي وانهم يأملون بالسيطرة على مناطق اخرى قريبا.

وقال ناطقون باسم المجاهدين في باكستان ان طائرات هليكوبتر اجلت مئات من الجنود الحكوميين والمسؤولين المدنيين عن بلدة اتغار في مقاطعة زابول يوم السبت الماضي ومن بلدة ماروف في مقاطعة قندهار يوم الجمعة.

واضافوا يقولون ان المجاهدين سيطروا في وقت لاحق على البلدتين اللتين تقعان في منطقتين متاخمتين لاقليم بلوخستان الباكستاني.

واضافوا يقولون انهم يتوقعون ان يستولي المجاهدون على مزيد من المناطق قريبا في منطقتي سبين بولداك وشوراباك الحدوديتين في مقاطعة قندهار بسبب الضغط المستمر على المواقع الحكومية هناك.

وقالوا ان المجاهدين سيطروا على نقاط حكومية في منطقة سبين بولداك يوم السبت واغلقوا طريقا يستعمل لارسال الامدادات الى شوراباك المجاورة.

ولم يتوفر اي تأكيد مستقل لتقرير المجاهدين.

السنهاليون المعارضون للانتخابات الاقليمية في سريلانكا يكثفون هجماتهم

كولومبو ـ ر: ذكرت الشرطة السريلانكية امس ان المتمردين السنهاليين اليساريين الذين يعارضون انتخابات مجالس الاقاليم التي تجري هذا الاسبوع في سري لانكا قتلوا ثلاثة اشخاص وجرحوا ستة اخرين في هجمات على اهداف لها علاقة بالانتخابات.

وقالت الشرطة ان جنديا قتل وجرح ثلاثة حراس حين اطلق مسلحون من جبهة التحرير الشعبية المحظورة النار في ساعة مبكرة امس على حراس مكتب فينسنت ديياس نائب وزير التنمية المحلية في بادولا التي تبعد ١٢٠ كيلومترا الى الشرق من العاصمة كولومبو وهي واحدة من المناطق التي ستجري فيها الانتخابات يوم الخميس المقبل.

واضافت الشرطة قولها ان الحراس ردوا على النيران وجرح اثنان من المقاتلين قبل ان يلوذ المتمردون بالفرار آخذين معهم بندقيتين اليتين من الحراس.

وقالت ان حارسا واحد المدنيين قتلا امس الاول حين كمن اعضاء في الجبهة لسيارة جيب تقل مرشحين من الحزب الحاكم للمجلس الاقليمي في ميديريجيريا واطلقوا النار عليها.

الفلسطينيون سينجحون في بناء دولة ديمقراطية على أرضهم

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا بقلم ابراهيم ابو لغد تناول فيه طبيعة الدولة الفلسطينية في المستقبل فقال :

في ظل الدولة الفلسطينية، التي من المؤكد انها ستكون ديمقراطية وعلمانية، سوف يكون الفلسطينيون العرب واليهود الاسرائيليون مرتبطين بنظام سياسي لم يختبره الشرق الاوسط حتى الآن.

وعلى الغرب ان يعترف بأن الدولة الفلسطينية امر محتوم ولا مفر منه. اذ ان نضال العرب الفلسطينيين من اجل الاستقلال والسيادة نضال تاريخي. فهو بعد ان دخل الآن عقده السابع، يسبق وجود منظمة التحرير الفلسطينية. كما ان حرمان البريطانيين للفلسطينيين من حق تقرير المصير عام ١٩١٧ وعام ١٩٤٨، وكذلك القمع الاسرائيلي الوحشي وعمليات الطرد ومحاولات قطع راس الحركة ادى الى اضعاف درجة الالحاح لذلك الجهد.

ولكن لماذا لا تستطيع الدول الاخرى، ولاسيما اسرائيل، ان تتوقع دولة تدار على اسس ديمقراطية ؟

لقد نجح الفلسطينيون في الحفاظ على اجماعهم الوطني وعلى نشاطهم الاقليمي والدولي من خلال نظام من السياسات الديمقراطية.

فالفلسطينيون كمجتمع كان مصيرهم في أيدي غيرهم، بدأوا في الستينات في تشكيل الاجماع الوطني الذي يؤكد اليوم على عملهم السياسي. فهم يصرون على حقهم في الهوية الاقليمية والثقافية. وهذا الحق في دولة مستقلة وتطبيقه بكل الوسائل المشروعة حق ينال الموافقة الدولية.

وحقهم في ان يمثلهم الممثلون الذين يختارونهم بحرية اي منظمة التحرير الفلسطينية نال اول اعتراف رسمي من جامعة الدول العربية في مؤتمر قمتها في الرباط عام ١٩٧٤. وقد تأكد منذ ذلك الوقت بصورة عالمية شاملة تقريبا.

والفلسطينيون العرب في نضالهم من اجل ترجمة اجماعهم الى واقع وحقيقة اوجدوا مؤسسات تنظم سكانهم المشتتين وتعبئهم وترعرع هويتهم وتشجع انجازهم لبرنامجهم السياسي.

وفي أيجاد هذه المؤسسات - على سبيل المثال الهلال الاحمر الفلسطيني - انما يعرض الفلسطينيون رؤية لفلسطين التي يشتركون فيها مع المجتمع اليهودي في اسرائيل. اما الطبيعة المحددة للمشاركة، فسوف يقررها الشعبان.

وهم يمارسون سياسات عليها اجماع يشترك فيها كل فلسطيني سواء كان فردا أم منظما طواعية في صياغة العملية السياسية.

وتطرق الكاتب الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم ممثلين عن كل التجمعات الفلسطينية من نقابات وفصائل فدائية وقال ان هذا المجلس أشبه بالكونجرس الامريكي. اذ ان اعضاءه (٤٢٨ عضوا) يمثلون كل قطاعات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهم يأتون من كل انحاء العالم. وهو اكثر التجمعات السياسية صدقا في تمثيله ويتسم بالصراحة والانفتاح الكاملين.

وليس هناك اي قرار يتعلق بالشعب الفلسطيني يمكن لأي مجموعة ان تتبناه منفردة او مجتمعة او فرض اي قرار عليها دونه.

والآن ولأكثر من اربعة اشهر ها هم يخوضون انتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا مثيل لها في السابق في عنفوانها وشدتها بين الفلسطينيين من اجل انهاء استعمارهم وتحقيق سيادتهم.

واليوم ورغم النفي وانعدام الدولة الفلسطينية ورغم الاخضاع، فان الفلسطينيين يشكلون مجتمعا متماسكا مترابطا راقيا تعليميا واجتماعيا ويفخر بما حققه اذا ما قارناه بأي شعب آخر.

«نيويورك تايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الزيارة التي بدأها ياسر عرفات الى دمشق في اطار مساعي المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية وكتبت «عل همشمار» : ياسر عرفات يصل الى دمشق، من المتوقع عقد لقاء مصالحة بينه وبين الرئيس حافظ الاسد.

«هارتس» : عرفات يصل دمشق لعقد مصالحة ويقول : «انا اعود الى اخوتي في السلاح».

«دافار» : زيارة عرفات لدمشق ستثقل على دفع المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

أما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت :

● الملك حسين يقول : عدم وجود حل من شانه ان يؤدي الى كارثة نووية. شامير : لن ننفصل عن الاراضي المحتلة.

● وزير الدفاع الاسرائيلي يقول : منذ نشوب الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وصل عدد القتلى الى ١٦٥ من بينهم ١٤٧ سقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي.

● شفارنادزه يقول : ان الاتحاد السوفياتي سيقيم علاقات مع اسرائيل فقط اذا وافقت على عقد مؤتمر دولي.

● هريش : سأقدم الدعم للابعاد الذي يتم بموجب القانون فقط.

● حسين : شامير لا يستطيع ان يرى حتى ما سيحدث غدا.

● الشرطة تستدعي التجار الخمسة والعشرين الذين رفضوا فتح حوانيتهم في القدس للتحقيق معهم.

● الشرطة تقوم بتحطيم زجاج البيوت في قرية العيسوية احتجاجا على رفع الاعلام السوداء.

● متسناع لم يتمكن من الحصول على الموافقة اللازمة للمشاركة في برنامج في صوت الجيش الاسرائيلي باللغة العبرية.

● كهانا يطلق تصريحات عنصرية والشرطة لم تعترض على ذلك.

● الجيش الاسرائيلي يهدم عشرة بيوت في القطاع.

● رابين غاضب لأن وزارة العدل لا تساعد على ابعاد كل من يلقي الحجارة.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن دور المراسلين الاجانب في نقل بعض التفاصيل حول اغتيال «ابو جهاد» والالتفاف بتقاريرهم على الرقابة العسكرية الاسرائيلية، اضافة الى ما كتبته صحيفة «عل همشمار» حول تسليم بعض اصحاب المحلات التجارية اوامر لفتح محلاتهم طيلة اليوم. وقالت ان هذه الاوامر بالفتح والاغلاق تدل على البلبلة التي يعيشها اولئك الذين يديرون الحرب ضد المتظاهرين في الاراضي المحتلة.

وذكرت الصحيفة بالاجراءات المتناقضة التي اتخذها الجيش مع التجار الذين عمدوا الى فتح محلاتهم ثلاث ساعات يوميا فقط بقرار من الفلسطينيين انفسهم.

ولكن من الصعب فهم الاسباب التي دفعت الاوساط الامنية لتغيير موقفها ويبدو ان ذلك نابع من الاحباط الذي تعيشه الاوساط وعدم قدرتها على كسر مقاومة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والقدس.

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول ان فرص نجاح هذه السياسة صفر وفي الوقت نفسه ستزيد العداء تجاه سلطات الاحتلال.

وكتبت «هارتس» تقول ما نشر في الصحف العالمية حول علاقة اسرائيل باغتيال «ابو جهاد» يثير التخوفات في اسرائيل ولكن اذا كان ذلك ليس صحيحا، فلماذا لا يعلنون ذلك صراحة.

ان نجاح مراسلين اجانب في نشر مواضيع سرية في اسرائيل يشكل فشلا للرقابة العسكرية.

وطلبت الصحيفة بعدم تحميل المراسلين الاجانب المسؤولية بل تحميلها لأولئك الذين أوصلوا هذه المعلومات لهم.

بايدي هؤلاء الابطال ستبنى الدولة الفلسطينية

امريكا تقرر توسيع حمايتها للسفن في الخليج

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان ادارة الرئيس الامريكي ريجان قررت من حيث المبدأ ان توسع دور الاسطول الامريكي في الخليج ليشمل حماية السفن الاخرى المحايدة بالاضافة الى السفن التي تحمل العلم الامريكي.

وقالت الصحيفة ان هذه الخطة التي تقضي بتوسيع نطاق مهمة الاسطول الامريكي في الخليج يشمل السفن التجارية المحايدة جاء نتيجة مباشرة للمعارك الجوية والبحرية التي وقعت في الاسبوع الماضي بين السفن الحربية الامريكية والايرانية، وهي المعارك التي غرقت فيها او اعطبت ست سفن ايرانية.

الا ان هذا التغيير في السياسة الامريكية يعطي الانطباع بان واشنطن تميل في راي الصحيفة الى جانب العراق ضد ايران التي تعتبر المعتدي المستمر على السفن المحايدة.

وتطرقت الصحيفة الى الهجمات الايرانية الاخيرة وقالت انها جاءت في الواقع بعد يوم واحد من التحذير الذي وجهه الرئيس ريجان الى ايران من شن مثل هذه الهجمات.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية تدرك جيدا مخاوف الكونجرس الامريكي من احتمال تورطها في الحرب. ولذا يواصل البيت الابيض مشاورة الكونجرس واطلاع اعضائه على كل التفصيلات. كذلك تعهد المسؤولون الامريكيون بمحاولة ضمان الحصول على تأييد الحلفاء الغربيين وفي مقدمتهم اوروبا الغربية واليابان من اجل حماية حرية الملاحة في الخليج.

وكانت فرنسا التي لها وجود مهم في المنطقة قد ألمحت الى استعدادها لاطلاق النار على السفن الايرانية اذا ما رفضت ايران وقف هجماتها على السفن المحايدة عندما تتجه السفن الفرنسية لحمايتها.

الا ان الصحيفة تعتقد ان الدول الغربية ربما لا ترغب في توسيع نطاق تأييدها لامريكا الى ما وراء حماية السفن التجارية التي تحمل اعلام تلك الدول. ومع ان وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي اعلن ان تفصيلات السياسة الجديدة لم تكتمل نهائيا فان البنتاجون يدرس امكان زيادة سفن الحراسة الدائمة من أجل ضمان مرونة اكبر وحرية عمل اكبر للسفن الحربية الامريكية في مواجهة اي هجمات.

«الجارديان»

زعيم سوفياتي بارز ينتقد الحركة الشيوعية العالمية

حول التصريحات الاخيرة التي أدلى بها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي دوبرينين في مدينة براغ علقت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية قائلة بأن مثل هذه التصريحات كانت تشكل في عهد ستالين سببا لتقديم دوبرينين الى المحاكمة وحتى في عهد تشيرنينكو فأنها كانت تؤدي الى طرده الفوري من الحزب.

فلقد قام دوبرينين بنقد ذاتي شديد اللهجة للحركة الشيوعية العالمية في اطارها السياسي والتاريخي حينما قال بأن هذه الايديولوجية فقدت جاذبيتها نتيجة لعدم تطويرها لفكرة الديمقراطية وتخلفها عن تقديم الحلول الجذرية للمشاكل الاقتصادية القائمة دون ان يقول في النهاية اي شيء يبرر قصور الاجهزة الحاكمة.

ان هذا واحد من الأدلة الجلية على ما حصل من تغييرات منذ تولي ميخائيل جورباتشوف الحكم، فلم يعد هناك حديث عن ان الرأسمالية وصلت الى اعلى مراحلها ونهايتها، وليس هناك ثمة اشارة الى الازمة التي ستوجه الضربة القاضية للنظام الرأسمالي ولا حديث عن ضرورة المزيد من الجذرية الثورية لمجابهة هذا الامر. فلقد قام دوبرينين بواسطة جمل قليلة بابعاد اسس ديماغوغية عمرها سبعون عاما ووضعها لكي تخزن في الارشيف.

ان هذا سيعمل ولا شك على اثارة البلبلة لدى المحافظين في المعسكر الاشتراكي من براغ الى فلاديستوك فمثل هذا النقد للنظام السائد الذي كان يعني اقتراف جريمة داخل هذا المعسكر، اصبح يشكل الدليل على ضرورة سياسة اعادة البناء التي ينادي بها جورباتشوف.

غير ان نجاح هذه السياسة سيكون وحده الكفيل بضمان عدم العودة الى السياسة البيروقراطية القديمة.

«فرانكفورتر روندشاو»

سياسة ايران تحير واشنطن

تحاول اجهزة الاستخبارات الامريكية تجميع تفاصيل ما تصفه بـ «النوبة العدوانية» التي أصيبت بها ايران في الخليج في الاسبوع الماضي، ودعمها المجدد للارهاب.

قالت ذلك صحيفة «ديلي تلجراف» في تقرير لها من مراسلها في واشنطن

وقالت ايضا ان مسؤولين امريكيين ينحون باللائمة على الحكومة الايرانية لا في زرع الالغام البحرية في الخليج التي احدثت فجوة قطرها ٢٢ قدما في الفرقاطة الامريكية «صمويل روبرتس» فحسب، بل ايضا في عملية اختطاف الطائرة الكويتية.

وقال ناطق بلسان الخارجية الامريكية «ان لدينا معلومات تربط ايران بعملية الاختطاف».

وتقول مصادر في الاستخبارات الامريكية أن لديها براهين وأدلة على ان الذي خطط لعملية الاختطاف هو عماد مغنية الذي يعتقد بأنه مسؤول عن اختطاف تري ويت مبعوث كبير اساقفة كانتربري.

وتفيد هذه المصادر بأن تلغيم الخليج في الاسبوع الماضي لم يكن من فعل حراس الثورة وبمبادرة منهم ودون عودة الى السلطات الايرانية. وقال مسؤول امريكي «ان عملية التلغيم تمت بناء على اوامر من اعلى المستويات في ايران ولدينا الأدلة التي تثبت ذلك».

ويقول مسؤولون في اجهزة الاستخبارات ايضا انهم جمعوا بعض التفاصيل حول اجتماعات تمت بين رؤساء أجهزة المخابرات الايرانية وجهاز استخبارات شرق أوسطي آخر في الشهر الماضي.

لكن السؤال الذي يضفي التعقيد على التحليلات ويحير المسؤولين الأمريكيين هو : ما الذي جعل ايران تتخذ فجأة مثل هذا الموقف العدائي بعد اشهر من الهدوء النسبي... وما الذي يمكن ان تفعله الولايات المتحدة ازاء ذلك ؟

«ديلي تلجراف»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت كل الصحف البريطانية نتائج الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت يوم الاحد. وركزت كل الصحف بالاضافة الى التفصيلات المسهبة عن التصويت والمعركة المحتدمة بين الاشتراكيين واليمينيين على ان الجولة النهائية ستجري بين الرئيس فرانسوا ميتران وبين جاك شيراك رئيس وزرائه.

لكن أهم ما جلب انتباه المراقبين والصحف بشكل عام هو القفزة الكبيرة التي حققها حزب الجبهة القومية اليميني المتطرف الذي خاض زعيمه لوبين الانتخابات من منطلق محاربة الهجرة الى البلاد.

● وفي ما عدا ذلك لم يرد اي خبر خارجي على الصفحات الاولى. اذ طغت الاخبار الاولى وفي مقدمتها تطورات اضراب عمال الموانيء البريطانية واشتداد حدة الازمة بين اصحاب السفن والشركات التي تدير الموانيء وبين العمال المضربين مما يعني فصلهم جميعا اذا لم يقبلوا العرض الذي تقدمت به الشركات لزيادة الرواتب.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية، فقد ابرزت كلها النتائج الاولية للانتخابات الفرنسية. وكان الخبر العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» مثلما ابرزته الصحف الاخرى مثل «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» و «لوس انجليس تايمز».

● لكن صحيفة «نيويورك تايمز» ابرزت خبرا نقلته عنها «هيرالد تريبيون» على صدر صفحتها الاولى عما تسميه بالثورة الفنية والأدبية في فيتنام بينما اهتمت مع «واشنطن بوست» بما يقال عن وجود خلاف في الكرملين بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وايجور ليجاشيف المنظر الرئيسي للحزب الشيوعي السوفياتي.

● وتناولت صحيفة «واشنطن بوست» ايضا ما ترى انه سحب تخيم فوق القمة المقبلة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف بشأن امكان التوصل الى اتفاق ثان على حظر الاسلحة النووية مع حلول موعد القمة في اواخر الشهر المقبل في موسكو.

● كما تابعت الصحف الامريكية تطورات الاوضاع في الخليج ونشرت انباء وصول رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى دمشق وامكان تحقيق المصالحة بين الزعيم الفلسطيني والرئيس السوري حافظ الاسد بعد قطيعة استمرت خمس سنوات.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية :

«ميتران في الطليعة يليه شيراك ثم بار»، «المعركة النهائية ستحصر بين ميتران وشيراك»، «عرفات يصل فجأة الى دمشق لمصالحة الأسد».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية :

«انتصار مفاجيء للوبين في الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية»، «شيراك وبار يوحدان جهودهما لكسب معركة الرئاسة»، الموت والدمار يخيمان على مدينة طرابلس اللبنانية».

المغاربة يتساءلون لماذا يتصاعد سعر "قفة الخضار"؟!

فائض انتاج فلاحي.. يقابله ارتفاع في الأسعار!!

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد أعوام الجفاف، تهاطلت الامطار على أرض المغرب وروت البساتين والحقول والمراعي، فعاد زمن الحصاد والقطاف.

لكن هل استفادت «قفة» المواطن العادي بما يخفف عنها ثقل أعوام الجفاف وما خلفته من زيادات في الأسعار؟ وما مدى تأثر الأسواق المغربية بأمطار غزيرة نجم عنها فيضان بعض السدود؟

يعتبر المغرب دولة فلاحية بالدرجة الأولى، غير أن غنى أسواقه بالانتاج الغذائي لا يعكس في المقابل غنى في الطلب بالقدر نفسه.

ورغم وفرة الانتاج الفلاحي المغربي الذي يفيض عن حاجيات الأسواق الأوروبية (المستورد الرئيسي)، فان الأسواق المغربية لم تستطع امتصاص هذا الفائض بأسعاره الأوروبية. ولذلك فان «قفة» المواطن لا تحمل في العادة غير الضروري الذي يتماشى والقدرة الشرائية للمواطن.

فالمغرب ينتج لأوروبا، لكنه لا يستطيع أن يستهلك فائض انتاجه طبقا للأسعار الأوروبية، وتبدو المسألة في حجم المعضلة ومع ذلك فان المغاربة استهلكوا في الأسابيع الأخيرة فائض انتاجهم من الطماطم بأسعار أوروبية وقبل ذلك استهلكوا انتاجهم من البصل بأسعار أمريكية!!

وفي هذا الصدد يلاحظ التناقض بين وفرة العرض من الانتاج الفلاحي والأسعار المرتفعة لمواده، والشيء نفسه ينطبق على ارتفاع أسعار السمك في دولة بحرية يعيش السمك في شواطئها شارداً ويعرض نفسه تلقائيا على الصيادين.

وتحمل الصحف المغربية مسؤولية الغلاء في العادة إلى الوسطاء. ويتفق تجار الجملة والتقسيط على أن بينهم وبين المنتج يوجد من ثلاثة إلى أربعة وسطاء، وكل وسيط يحاول أن يجني لنفسه أرباحاً يحددها قانون العرض والطلب بقدر ما يحددها الوسيط نفسه من خلال مسالك متعددة تضمن لبضاعته اقبالا ورواجاً.

ورغم ان وزيراً في الحكومة الحالية عقب على انتقادات البرلمان لهؤلاء الوسطاء، بقوله إنهم أيضا مغاربة ويعملون في واضحة النهار، فان نائباً برلمانياً يعمل منتجاً فلاحيا في الوقت نفسه اعترض على هامش ربح الوسطاء وقال في جلسة برلمانية ساخنة إنه يبيع بعض أصناف الحمضيات بنصف درهم للكيلو الواحد، غير أنه يعرض في اليوم التالي بثلاثة دراهم.

وحتى الآن تبقى مسألة تفسير سر غلاء الأسعار في ظل وفرة العرض والانتاج عالقاً لأن عالم الوسطاء يظل مغلقاً لا يمكن الولوج إليه لمعرفة خباياه.

وخلال ندوة اذاعية ناقشت الموضوع عبر المشاركون عن اعتقادهم بان الحل يكمن في الجمعيات الاستهلاكية التي يجب تأسيسها في المدن والأحياء.

ويرى بعض المختصين ان التناقض بين وفرة الانتاج والعرض وغلاء الأسعار يبين أن المغرب دخل المرحلة العملية لتحرير الأسعار. وهي عملية إذا كانت تشكل احد السمات الرئيسية للاقتصاد الليبرالي فان التقرير السنوي للبنك المغرب للتجارة الخارجية لا يعترض عليها، لكنه يدعو إلى ضرورة محاربة التضخم الذي أشار التقرير إلى أنه استقر في حدود «تتلائم مع العوامل الخارجية التي تمارس تأثيراً كبيراً على تطور الأثمان».

إن المغرب يصدر ويشجع على التصدير ويحاول منتجوه غزو أسواق غير أوروبية في افريقيا والعالم العربي ودول أمريكا وكندا. ومنذ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦ سمح للمنتجين الفلاحين تصدير انتاجهم مباشرة إلى الأسواق الدولية عوض الاحتكار الذي كانت تمارسه مؤسسة التسويق والتصدير. وأدى هذا الاجراء إلى خلق تنافس شديد. ورغم أن هذا التنافس أربك تصريف فائض الانتاج، فانه انعكس على الأسواق المحلية التي كان عليها أن تدفع أسعاراً مغرية تقترب من الأسعار الأوروبية أو تنافسها في بعض المواد الغذائية لتستطيع الاحتفاظ بقدرتها على تلبية الاحتياجات المحلية، ولقد صدر المغرب في العام الماضي كل انتاجه من الطماطم والبطاطس تقريباً. ويعيش في العام الحالي حالة مماثلة حيث تدفع السوق المحلية اثماناً باهظة للحصول على احتياجاتها. وهذا ما تعكس التقارير الاقتصادية على الاقل في الوقت الراهن إلى جانب بعض المصادر الفلاحية التي تشير إلى استفادة المنتجين من عملياتهم المباشرة مع الأسواق الدولية ومحاولتهم خلال السنة الحالية تفادي اغراق الأسواق الدولية بالانتاج المغربي.

لقد تراجعت نظرية الأسعار التي تتحدد من خلال عملية تقاطع العرض والطلب وحلت محلها في الأسواق المغربية نظرية «الحاجة أفضل من ثمنها». وحينما يقول التاجر إن بضاعته أفضل من ثمنها فانه يحاول أن يضع مبدأ الحصول عليها دون اعتبار لقانون العرض والطلب، وليس على الزبون في هذه الحالة إلا أن يفاضل بين هذه القاعدة، والقاعدة المقابلة التي تقول «اشتريت البضاعة بتركها».

إلا أن المواطن يستطيع التحايل على القاعدتين معاً، من خلال تنوع الأسواق وتباين مستوياتها. فالأسواق الشعبية تستقطب رواجاً أكبر حيث يستطيع المواطن تنويع سلته رغم أنف الأسعار.

فالأسواق الشعبية يغرقها الباعة الطارئون المتجولون إلى جانب الباعة الرئيسيين وبينهما يتدخل عنصر ثالث وهم العاطلون الذين يحاولون تصريف بضاعة محدودة حصلوا عليها مباشرة من أسواق الجملة ولا يطلبون مقابلها الأسعار نفسها المعلنة، وتتداخل هذه العوامل إلى جانب المنافسة الحادة في هذه الأسواق لتصريف الانتاج، فكل طرف في هذه الأسواق يريد في النهاية الخروج من دائرة الخسارة المحتملة بأرباح معقولة ويتدخل المواطن في آخر المطاف باسلوبه في المساومة لتستقر الأسعار عند حدود معقولة.

ولكن الأسواق المغربية خلال الأسابيع الماضية خرجت عن هذه الدائرة لتفرض أسعارا عالية لا تحتمل المساومة. ولا أحد يعرف رغم التباشير التي تشير إلى أن المحصول الفلاحي لهذا الموسم قد يحقق أرقاما قياسية جديدة، أسباب هذا الغلاء ولا المصادر المتحكمة فيها، فاللحوم بنوعيها الأحمر والأبيض، استقرت في أسعار ثابتة رغم ان المغرب استعاد أرقامه السابقة بعد أن نفقت الآلاف من الماشية خلال سنوات الجفاف، ورغم الاستثمارات الواسعة والانتاج الوافر في لحوم الدجاج وانتاج البيض. وبالنسبة للأسماك فان المغاربة أصبحوا لا يأبهون بالتوقعات الجوية التي تشير عادة إلى هدوء البحر أو إلى أمواجه العاتية، فأسعار السمك هي الأخرى لم تعد تحدد من خلال صفاء الجو واضطرابه، فقد شهدت أسعار السمك غلاء غير محتمل خلال فترة الخلاف الذي كان بين المغرب والمجموعة الأوروبية على تجديد اتفاقية الصيد. فالمغرب قام باستثمارات واسعة في مجال الصيد البحري ولكن من أجل التصدير.

وكل شيء للتصدير لأن المغرب يريد عملات صعبة لمواجهة متطلبات التنمية، وبالمقابل فان صناعة المغرب في ميدان النسيج وفرت رخاء داخلياً جيداً رغم أنها موجهة أساساً للتصدير، ويستفيد المغرب في ذلك من قدرته على المنافسة الشديدة بسبب تدني أجور الأيدي العاملة، ولكن الدولة بالمقابل ترغب في تحسين أوضاع الفلاحين المعيشية من خلال تحسين مردودية انتاجهم، ولقد رفعت أسعار القمح إلى مائتي درهم للقنطار الواحد، ولكن الفلاح يبيع انتاجه مع ذلك مباشرة في الأسواق المحلية بأسعار أعلى.

وفي ظل تشعب الأسباب المستحكمة في تحديد الأسعار داخل الأسواق المغربية. فان الانتاج يبقى المستفيد الاكبر لأنه يعرف تطوراً متزايداً، ورغم ان تكاليف المعيشة ارتفعت خلال يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة ٠،٥٪، فان هذا الارتفاع يخدم الانتاج لكنه يضر «بقفة» المواطن وهنا المفارقة.

فواكه وخضروات والعتب على الوسطاء

رئيس مجلس الشورى المصري لـ «الشرق الأوسط»

مكتب الاستثمار الصناعي يستخرج الترخيص في اسبوع واحد لأي مستثمر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في حديث لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري ان السياسة الخارجية المصرية تسير على مبادىء ومرتكزات لا تحيد عنها في تعاملها مع جميع الدول وجميع القضايا الاقليمية. اول هذه المبادىء ان تحترم سيادة جميع الدول وعدم التدخل في شؤونها وهذا المبدأ ينعكس علينا انعكاسا جيدا وهو ايضا عدم السماح لأي دولة للتدخل في شؤوننا وبالتالي فان القرار في مصر في جميع القضايا الاقليمية هو مصري صميم لأن مصر دولة مستقلة ذاتيا.

وقال بأن مصر هي القلب النابض للامة العربية ويتضح ذلك في سياستنا بالفعل هو هدف مرتكز ونأخذ في الاعتبار المصالح المتبادلة والمشتركة بيننا وبين الشقيقات العربيات وان كانت هناك فترة انقطعت فيها العلاقات الدبلوماسية ولكن العلاقات الفعلية بين الشعب المصري والدول العربية لم تنقطع. وقد انتهت فترة قطع العلاقات الدبلوماسية وهذا يرجع الى الدبلوماسية الهادئة التي اتبعتها مصر في ظل قيادة الرئيس حسني مبارك ومصر لم ولن تتخلى عن التزاماتها العربية.

واضاف الدكتور علي لطفي بأن القضية الفلسطينية محور اساسي في السياسة الخارجية التي لم تتخل عن جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وهو حقوق الشعب الفلسطيني وقال اذا لم نستطع الوصول الى حل عادل وسلام دائم لحقوق الشعب الفلسطيني فلا يمكن ان يكون هناك سلام في الشرق الاوسط.

واكد بأن هذا هو المنطلق الذي تعمل مصر على اساسه وكل مفاوضاتنا التي نتحدث بها وخاصة ان ظروف مصر غير ظروف الدول الاخرى تسمح لنا ان نفاوض جميع الاطراف. فمصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تتوصل بجميع الاطراف الخاصة بقضية الشرق الاوسط.

واشار بأن هذا المرتكز في تصورنا هو ضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية. ومن خلاله يكون الحل الذي يمكن ان يرتضي به جميع الاطراف.

وقال بان هناك محورا آخر في السياسة الخارجية المصرية هو عدم الانحياز فمصر دولة في مجموعة دول عدم الانحياز وهي احدى الدول الثلاث المؤسسة لهذه الحركة وتحضر جميع اجتماعاتها وتلتزم بكل قرار فيها. وهذا يؤكد لنا بأنه توجد محاور اساسية ومرتكزات تقوم عليها السياسة الخارجية في ظل ما نسميه الدبلوماسية الهادئة المتزنة.



د. علي لطفي وبجواره الدكتور فتحي مرعي القنصل المصري في جدة

يقول الدكتور علي لطفي عن الاوضاع الداخلية في مصر: لا نختلف على ان هناك مشاكل اقتصادية وهذه مسألة واضحة. فعندما نستعرض كيفية حدوث هذه المشاكل فمصر خاضت اربع حروب ٤٨، ٥٦، ٦٧، ٧٣ بجانب ما قدمته من ارواح وشهداء وهذا موضوع لا يقدر بمال فمصر قدمت مائة الف مليون جنيه وان مثل هذا المبلغ لو كان قد وضع لخدمة المرافق والخدمات لما كان الحال اليوم في مصر على ما هو عليه. فلا بد ان نعرف ان هناك ثمنا قد دفعناه لاسترداد الارض ولا اعني انه لم تقع اخطاء في الماضي ولكن الاساس هو التضحيات الكبيرة التي ضحت بها مصر والتي وصلت الى اكثر من مائة الف مليون جنيه مصري. وكانت النتيجة ظهور مجموعة من المشاكل الاقتصادية مع بداية الثمانينات والناتجة من اختلالات في هيكل الصدمة. حتى وصل بنا الحال الى اننا نستهلك اكثر مما ننتج فمن اين نأتي بهذا الفرق بالتأكيد من الخارج نستورد اكثر مما نصدر. نستثمر اكثر مما ندخر فمن يحول لنا الفرق في الحالتين. فالحكومة تحصل ايرادات اقل مما تنفق اي تنفق اكثر مما تحقق وعجز الميزانية فمن اين نأتي بهذا الفرق؟ والى متى؟ ومتى نستطيع ان نعتمد على انفسنا؟

وقال بأن مشكلة المديونية هي المشكلة الكبيرة من اقساط وفوائد الى ان بدأت فترة الثمانينات بانهيار في اسعار البترول وبعض الاعمال الارهابية في المنطقة اثرت على السياحة فتعقدت الاوضاع الاقتصادية وازاء هذا الموقف وضعنا برامج للاصلاح الاقتصادي فلا بد وان يكون واضحا امام كل مواطن حتى نعبر هذه المشاكل ونستطيع ان نحقق التنمية ونقضي على مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي الموجودين.

واشار الى ان الرئيس حسني مبارك قد امر بوضع هذه البرامج في عام ١٩٨٥م على اساس ان تبدأ بزيادة الانتاج لأننا لو ازداد الانتاج ليس مجرد شعار ولكنه مسألة حياة او موت حتى نستطيع ان نحل الاختلالات السابقة.

وقال بأن الركن الاساسي في برامج مصر هو زيادة الانتاج الزراعي والصناعي ووضع خطة تفصيلية لكل منهما بالاضافة الى وجود خطة لاستصلاح (١٥٠) الف فدان سنويا على الاقل كحد ادنى وتوسيع راسي للطرق المختلفة لخدمة الزراعة كاختيار الاسمدة والبذور الجيدة لتحرير المحاصيل الزراعية من الاسعار الجبرية.

الانتاج الصناعي

وعن القطاع العام والخاص الصناعي قال يوجد في مصر (١١٧) شركة قطاع عام يعمل فيها (٧٦١) الف عامل قيمة انتاجهم السنوي تسعة آلاف مليون جنيه. ولا احد يفكر في بيع القطاع العام لأن هذا شيء ضخم وركيزة اساسية بالرغم من وجود حوالي (٢٨) شركة تخسر، انما الخسارة تقل سنة عن اخرى.

وعن المشاكل التي توجد في القطاع العام الصناعي قد وضعنا خطة للقضاء عليها وعلى سوء ادارتها، بايجاد مجلس ادارة جديد. ويوجد اختلال في هيكل التمويل فوزارة المالية تحل هذه المشكلة لأنها تمويلية وبذلك نجد تحسنا تدريجيا في مشاكل القطاع العام.

الاستثمار في مصر

وعن اهمية القطاع الخاص الصناعي قال عندنا عجز في الميزانية وتحسن في الاستثمار اكثر من الادخار.

واضاف قائلا: ان خبرتي في العمل التنفيذي تقول ان المستثمر يريد ان يحضر الى جهة واحدة فقط يتعامل معها ليبدأ عمل المشروع وهذا هو المطلوب. ومن هذا المنطلق في فترة عملي كرئيس وزراء انشأت مكتب (الاستثمار الصناعي) وهو خلية يستخرج الترخيص في اسبوع. فالاستثمار الصناعي للقطاع الخاص اعطى دفعة قوية وكبيرة في الفترة الاخيرة في كل برنامج الاصلاح الاقتصادي.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

مقياس النعومة لا يكون على الاستهلاك وانما على التركيب

نشرت صحيفتنا «الشرق الأوسط» في عددها رقم (٣٤٠٣) تاريخ ٨٨/٣/٢٣ على صفحتها الاولى (٢) تحت زاوية «صباح الخير» للكاتب سمير عطا الله تحت عنوان «نباتي» وقد تضمنت ثلاث صور للمقارنة في مضمون الطرح الا انه كان من الانسب ان يعطيها عنوانا (اسس التقييم) فقد احتوت على ثلاث افكار وخلط الكاتب في كثير من معانيها.

فقد كتب في مفهوم تقديره لبعض الشخصيات الوسيمة الا انه عاد متراجعا حينما اكتشف طبيعة المهنة لتلك الشخصية التي كانت بعيدة عن اصحاب النخبة واهل العلم ولا يقرأ صفحة الثقافة، وبهذا خلط الكاتب بين مفهومي الثقافة العامة ودرجة التحصيل العلمي، فليس شرطا لأن يكون مقياس الثقافة الاجتماعي الذي هو قائم على معرفة كثير من شتى العلوم ملازما لدرجة التحصيل. بل والعكس صحيح فهناك من المتعلمين غير المثقفين ـ كما وان لواقع خبرة الحياة درجات اسمى وارقى بل ويبني عليها كثير من النجاح الذي يؤهل للحصول على درجة اجتماعية يصعب نيلها من قبل المتعلم، ومقياس الاحترام يكون قائم على التفاعل الاجتماعي بغض النظر عن توافر شمولية المفهوم العلمي ـ او الثقافي.

فالنباتي لا يمتاز بالتصنيف النعومي او الاكثر رقة على اعتبار انه صاحب شعور وولاء حيواني لابتعاده عن استهلاك تكوينها فالمقياس هنا اتى على مضمون الاستهلاك في حين ان الواقع على مضمون التركيب.

أما في ما يختص بعلاقة الربط بين اكلة النبات وآكلة لحوم البشر فانه لا يوجد هناك اي اثبات بخصوص هذه الدعوى الجنائية ـ حيث لم تثبت التحاليل المخبرية ان هناك نوعا من الغذاء يرفع في نسبة الدوافع لارتكاب الجريمة.

ولكن في اصل الحديث ان كل انسان لديه الدوافع ولكن تختلف مقدار هذه النسب من شخص لآخر والذي يتحكم في رفع درجات وجودها ارتباطها بالاسباب والمسببات.

والمشاهد الآن على الوضع الدولي بأن الاسرائيليين هم الآن أكلة لحوم البشر مع انهم غير نباتيين ودوافعهم لذلك من اجل السيطرة على الاراضي الفلسطينية والذي اوجد لهم الاسباب هو شدة المقاومة والثورة العارمة داخل الاراضي المحتلة وعدم مساندتها من الخارج فنحن نتحمل كعرب وكمسلمين بالدرجة الاولى مسؤولية هذا التنكيل ولن يغفر لنا التاريخ الا اذا كنا نباتيين ونحل ما يحرم الله على اعتبار باننا اصحاب مبادىء من نزعات شخصية.

محمد الجعبري

سمير عطا الله

لوبي عربي في امريكا

الترابط بين الجالية العربية موجود.. لكن النقص في الدعم المادي

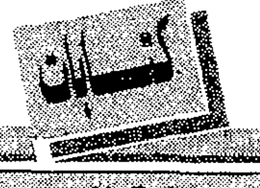
اود ان اثني على الاستاذ عبد الله باجبير اختياره لموضوعات مشوقة في عاموده اليومي ومن ضمنها ما نشر بالعدد ٣٤٠٩ وقد احببت ان اقوم بالتعليق البسيط على كلمة الاستاذ باجبير راجيا نشرها لما في الموضوع من اهمية بالغة تستحق التعليق.

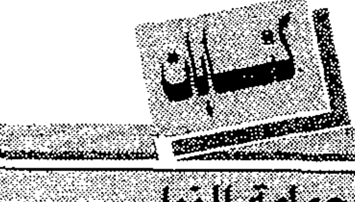
فالموضوع مهم ولا جدال في ذلك ولكن لا نستطيع ان نلقي باللوم على ثلاثة ملايين عربي يعيشون في بلاد بالغة التقدم والاتساع يقدر تعدادها باكثر من ٢٥٠ مليون نسمة ذلك ان حكما بهذا المنطق يوضح انه ناتج عن تجربة واحدة للكاتب او من روى له. واحب ان اؤكد بصفتي احد هؤلاء العرب الامريكيين ان الترابط والتماسك بيننا موجود وان التساؤل والحيرة في عدم وجود لوبي عربي في امريكا يمكن ان يطرح بشكل أخر يبرز ابعاد المسألة وهو لماذا هناك لوبي اسرائيلي بينما ليس هناك لوبي عربي والجواب يمكن ان يكون اكثر سهولة في هذه الحالة ذلك ان اسرائيل ذات الثلاثة ملايين هي التي زرعت هذا اللوبي ودعمته ومازالت تدعمه ماديا ومعنويا واعلاميا تؤازرها الموساد وكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة.. بينما في الجانب الآخر امتنا العربية التي توافرت لها كل اسباب القوة والاتساع والتعداد في منأى عن القيام بأي دور يذكر في تأسيس هذا اللوبي العربي ودعمه.



ان الكثيرين من العرب الامريكيين مستعدون لأن يكونوا افرادا في هذا اللوبي وان يكثفوا كل جهودهم وخبراتهم وامكاناتهم في نصرة القضايا العربية اذا توفرت لهم وسائل الدعم والتأييد من قبل اخوانهم العرب في الوطن العربي وتلك مسؤولية تقع على عاتق الحكومات العربية في المقام الأول وحري ان تضطلع به جامعة الدول العربية في برامجها.

حسين قواسمة





كتابات

حمامة النيل

حمامة النيل هل يقضي الزمان لنا
يوما والقاك لقيا الروح للجسد

ويهنأ القلب والآهات يرسلها
حرى كأنما هي جمرات على الكبد

وارتوي بلقاء منك يسعدني
ويشفي الروح من هم ومن كمد

الشهد ملء حكاياك يعالجني
من كل داء ويبعدني عن الحسد

احببت فيك جمالا لم ار ابدا
له مثيلا لدى قومي وفي بلدي

جمال خدك ورد الروض يحسده
ولمعة السن مزج العاج بالبرد

وخفة الدم لا شيء يشابهها
والروح تظهر ما يخفي من الجسد

والعين عين المها كالبحر صافية
والرمش كالسيف قتلاه بلا عدد

وبسمة كضياء الشمس مشرقة
تجلو عن القلب ما قد ران من نكد

غني بحسنك قمري على فنن
ورددت صوته اخرى على فند

وارسلا في فضاء الأرض قولهما
بانك من ابداع الواحد الاحد

عمر احمد باكودح

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رجل المصالحات حياً وشهيداً

كان من المعروف عن الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» انه رجل المصالحات، كان يمارس هذا الدور دائماً ليس بين اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» فقط، وانما بين الفصائل الفلسطينية الأخرى عندما يحتدم الخلاف في ما بينها. ولكن لم يتوقع احد أن يستانف «ابو جهاد» هذا الدور حتى بعد استشهاده، وأن يكون هذا الاستشهاد مقدمة لانهاء قطيعة دامت اكثر من خمس سنوات بين رفيق دربه «ابو عمار» رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والرئيس السوري حافظ الأسد.

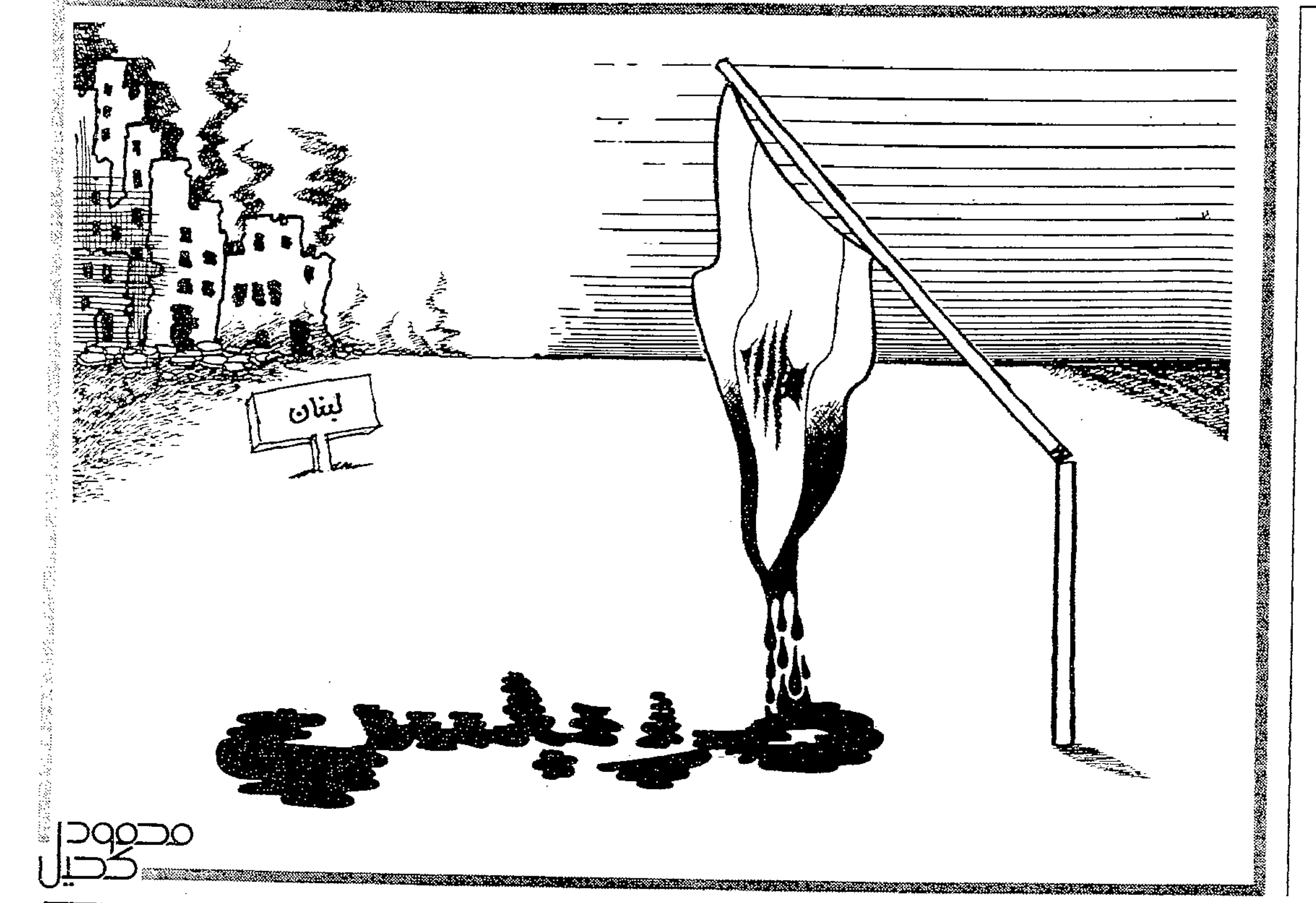
والوساطات لاعادة المياه إلى مجاريها بين قيادة المنظمة والقيادة السورية لم تتوقف طوال الأعوام الماضية، ولكنها جميعاً اصطدمت بالشروط والشروط المضادة، ووصلت إلى طريق مسدود، وظل الخلاف بين الجانبين حجر عثرة في طريق تضامن عربي فعال يساهم في تخفيف محن هذه الأمة إن لم يكن إزالتها من جذورها.

وإذا كان الفضل الأول في زيارة «ابو عمار» لدمشق يعود إلى «ابو جهاد» شهيداً، فان هناك عوامل أخرى كثيرة حتمت هذا التحول ابرزها الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة التي تدخل شهرها السادس التي اثبتت للقاصي والداني ان العدو الاسرائيلي يمكن مواجهته وكشف نقاط ضعفه بالعزيمة القوية والارادة الصلبة في التحرير حتى لو جاء هذا التحرير عبر الحجارة. فقد فرضت هذه الانتفاضة واقعاً جديداً على اطراف المواجهة العربية، وجعلت من تسوية الخلافات بين هذه الأطراف هو اقل القليل الذي يمكن تقديمه للارتقاء إلى مستوى الحدث في الأرض المحتلة.

ربما يكون من السابق لأوانه الاغراق في التفاؤل فقد علمتنا التجارب ان نتريث، فمنطقتنا العربية تعرف في الأوساط السياسية العالمية بانها من اكثر المناطق في العالم تغيراً لدرجة يصعب توقع الأمور قبل حدوثها. ولكن يمكن القول إن وصول السيد ياسر عرفات إلى العاصمة السورية، ومن قبله مجموعة من اعضاء اللجنة المركزية في حركة «فتح» بعد اعوام القطيعة التي ما كان يجب ان تحدث هو حدث مهم في السياسة العربية يمكن أن تترتب عليه تطورات كثيرة قد تغير خريطة التحالفات السياسية في المنطقة، إذا ما خلصت النوايا، وأسفرت هذه التظاهرة السياسية عن مصالحة حقيقية تصب في خانة تصعيد النضال المشترك ضد العدو الذي يواجه حالياً أخطر مرحلة في عمره القصير، وتؤدي ايضاً إلى تضامن عربي وجبهة عربية موحدة توقف حرباً مستعرة في الجناح الشرقي من بلادنا، وهي الحرب العراقية الايرانية.

وهكذا كان «ابو جهاد» دائماً رجل المصالحات حتى بعد استشهاده.

«الشرق الأوسط»



شاهد من أهلها

بقلم
أحمد عبد السلام البقالي

يهرش «حكماء صهيون» الجدد رؤوسهم بحثاً عن بديل مرعب جديد لشعار «اللاسامية» المستهلك، بعد ان بدأت معاملة اليهود للفلسطينيين تبرر وجوده.

ولم ارتح قط لكلمة «اللاسامية»، فهي ترجمة حرفية، وغير دقيقة لكلمة «ANTI SEMITIC» التي تعني معاداة الساميين او اضطهاد الشعوب السامية. وهو مصطلح من المسكوكات الصهيونية التي انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية في اوربا وامريكا لتكون سيفاً يشهر على رؤوس الذين يجرؤون على انتقاد اعمال اليهود، مهما بلغت من الجراة على القوانين، والاساءة الى الآخرين، وكأنهم منزهون من النقد وفوق القانون !

وانخدع الغرب بالحيلة، في غمرة شعوره بالذنب من جرائم المانيا النازية، التي كانت تضع على علمها الاحمر صليبا معقوفا اعتزازا بمسيحيتها. وتبنى اليهود الحملة المسعورة ضد الرايخ الثالث والنازية، وركزوا بعقليتهم الاحتكارية، كل عدوانها على اليهود وحدهم، دون سائر الشعوب التي قتل منها الملايين، ففي الجبهة الروسية وحدها، قتل عشرون مليوناً ! وامتلأت معسكرات الاعتقال والسخرة بمئات الآلاف من المعتقلين الأوربيين، من غير اليهود يسخرون للعمل في المصانع الحربية الألمانية لتحرير الألمان للقتال، وتجرى عليهم التجارب العلمية اللاانسانية، مثل الالقاء بهم في مياه بحر الشمال المتجمدة حتى يفقدوا الوعي، ثم اسعافهم لمعرفة مدى احتمال الجسم البشري للبرودة، وكيف يمكن انقاذ جنود المظلات والطيارين الالمان الذين يسقطون في البحر اثناء المعارك الجوية.

ظهور الماكارثية

وبقي سيف اللاسامية مسلطا في امريكا على الخصوص، الى بداية الخمسينات، حيث ظهر السيناتور ماكارثي «بصرعة» جديدة هي «تهمة الشيوعية» التي كان يلقيها – بالباطل في غالب الأحيان – على خصومه السياسيين، والجامعيين، والمفكرين الليبراليين. واصبح الصيف الجديد يعرف «بالماكارثية» نسبة الى حامله الديماغوجي المتعصب الأهوج الذي استغل جهل رجل الشارع الامريكي وخوفه من شبح الشيوعية المبالغ في امميته.

وحين أحس اليهود بأن الصرعة الجديدة كادت تغطي على اللاسامية عمدوا الى محاربتها، واسقاط ماكارثي واظهاره امام الكونغرس والشعب الأمريكي عموما، بمظهر المجنون المهووس، والارهابي الخطير فكانت محاكمته المشهورة.

وباسقاط الماكارثية ضرب اليهود عصفورين بحجر، فقد اعادوا السيف اللاسامية تفرده في الساحة بالقضاء على منافسه الخطير، وضمنوا لانفسهم النجاة من عدوان ماكارثي ومذهبه الذي كان على خط الاصطدام مع المنظمة الصهيونية التي كانت تتزعم التمرد الفكري والاجتماعي سرا ضد بعض مبادىء النظام القائم الذي يرتكز على ارضية مسيحية. ففي الخمسينات، مثلا، اثاروا قضية الصلاة في المدارس، وتدريس الدين المسيحي، تحت غطاء الحقوق المدنية، وارغموا الكونغرس على الغاء الصلاة، وتدريس الدين، نظرا لتعدد الأديان في المدرسة الواحدة.

وضربوا بذلك، مرة اخرى عصفورين بحجر ! حرموا الطفل المسيحي من تعلم دينه، دون ان يحرموا الطفل اليهودي الذي يتلقى تعاليم دينه في منزله، اولا، وفي الكنيس، بعد ذلك، وبحرمان الطفل المسيحي من كل تربية دينية خلقوا منه مخلوقا ماديا متوحشا لا ارتباط له بعالم الروح والقيم الدينية التي تميزه عن الحيوان. وقد ظهرت نتيجة ذلك الحرمان في الجيل الحالي الذي انتشر فيه الانحراف والفساد الأخلاقي، وتعاطي المخدرات بشكل يهدد المجتمع بالانحلال الكامل.

ومن الغريب ان ترتفع اصوات من ذلك الجيل المحروم بالذات، منذرة بقرب انهيار الامبراطورية الأمريكية معتمدة في تحاليلها على العامل الاقتصادي وحده، ومتجنبة الاشارة الى العامل الأخلاقي الذي يعجل بانهيار الأمم.

وقد كان الآباء المؤسسون للولايات المتحدة يحذرون من السماح لليهود بدخول امريكا، علما منهم بهذه الحقيقة التي تجاهلها أبناؤهم، فوقعوا في ما كان يخشاه الأولون.

تحويل مسار اللاسامية

وقد كتب الصحافي الأمريكي اليهودي روجر روزنبلات مقالا ذكيا جدا يعبر فيه عن مخاوف اليهود من عودة نعرة اللاسامية الى الشارع الأمريكي كنتيجة للممارسات الاسرائيلية في فلسطين المحتلة، ويوجه القارىء الخالي الذهن الى النتيجة التي يريد.

يقول روزنبلات (تايم ٢١/٣/٨٨) من الآثار الجانبية الصحية للقتل والضرب في غزة والضفة، ظهور رغبة بعض الأمريكيين اليهود، وغير اليهود، في انتقاد السياسة الاسرائيلية. وربما كان لا بد من وقوع احداث بهذه الفظاعة لاخراج الكلمات الى الهواء. وهي دائما عملية صعبة، اي كيف ننتقد اسرائيل.

ولا ينتظر الكاتب جوابك، ولا يعطيك حتى مهلة التفكير فيه، فيضيف في النفس ذاته «بمعنى، كيف تلقي نظرة باردة على واحد من حلفاء امريكا المدللين في الشرق الأوسط، بدون أن يظهر انك تدير ظهرك الى ذلك الحليف، اوتعرض حياته للخطر، اوتثير المشاعر اللاسامية عند اولئك الذين يودون من صميم قلوبهم ان يختلط على الناس انتقاد الدولة اليهودية بالتحريض على مهاجمة اليهود؟».

استراتيجية الثعالب

ويقول : «ان المسؤولين الاسرائيليين، حين شعروا بترددنا وخجلنا هذا، لعبوا على اوتاره بأصابع ماهرة. وهي استراتيجية ثعلبية، ومن يستطيع لومهم ؟ ولكن ماذا كنا نفترض بحذرنا ؟ ان اسرائيل ستغضب؟ مؤكد، وبعض الاسرائيليين غاضبون. فالبلاد لا تتقبل الانتقاد بصدور رحبة، وخصوصا من حلفائها، إذ يميلون الى اقامة جبهات دفاعية موحدة، حتى ولو احس ملايين الاسرائيليين بالابتئاس والاستياء نفسهما، كما هو الحال هنا.

«ثم ان ترددنا وخجلنا السابق، افترضا ان في اعماق قلب امريكا المرحة المتعددة الأجناس والمذاهب، تكمن بئر ساخنة من اللاسامية تنتظر الانفجار بحممها النارية. وليست هناك طريقة مؤكدة لمعرفة كيف سينفجر ذلك البركان. فمن الناحية الاجتماعية، انفجار ذلك النوع من الحقد يمكن ان يكون بشعا، عنيفا، ومقسما. ومن الوجهة العملية، قد ينتج عن اللاسامية الصارخة سحب دولارات الضرائب الأمريكية من اسرائيل وترك الدولة التي جعلت من الصحراء جنة خضراء معرضة لاعدائها مثل سلحفاة مقلوبة على ظهرها».

وهنا يثبت روزنبلات بشكل قاطع، وبصريح العبارة ان «حبل الحياة» بالنسبة لاسرائيل، هو المساعدة الأمريكية، وبالتالي، فان كل محاولة امريكية لحمل اسرائيل على قبول اقتراحاتها، او حلولها، دون التلويح ولو بنقص المساعدات، او تأخيرها، على الأقل، ما هو الا ذر رماد في عيون العرب، وشراء الوقت للدولة الصهيونية لاطفاء جذوة الانتفاضة.

ويضيف روزنبلات :

«كل هذه الأخطار قائمة، وحتى الأسابيع القليلة الماضية، كانت سياسة الصمت التي اتبعها الأمريكيون هي الظهور بوجوه حجرية جامدة كوجوه حراس القصر، كلما فعلت اسرائيل شيئا لا يعجبنا. اما ذلك، او البرطمة بكلام سخيف، كما فعل الممثل اليهودي وودي ألان على صفحات جريدة «نيويورك تايمز» في يناير ١٩٨٨، حيث عبر عن حزنه الشخصي كممثل فكاهي، حول مأساة دولية معقدة. وقد شجعت توجهات وودي الآن على ظهور تهم مضادة وخارجة عن الموضوع، مثل تهمة، وصفوه فيها بكره الذات المستشري بين اليهود، الا ان ذلك لم يعد بنا الى حالة الحذر القديمة».

ويقول : «ان بعض الصحف الموالية لاسرائيل، ولاء أعمى، مثل جريدة «نيو ريبوبليك»، وعددا من المنظمات اليهودية، وثلاثين سيناتورا امريكيا من انصار اسرائيل، والرئيس ريغان نفسه، عبروا عن نفاد صبرهم مع صلابة دماغ رئيس الوزراء اتزاك شامير. ويبدو أن الناس بدأوا يدركون أن الرقص على قشور البيض حول اسرائيل ليس غريبا ومريبا فقط، بل يناقض كل ما نفهمه من فكرة يهودية اليهود، وأمريكية الأمريكيين».

مداهنة الأمريكيين

ويمضي روزنبلات في مداهنة الأمريكيين وتملقهم بتفصيل اوجه التشابه بينهم وبين اليهود، فيقول : «اذا كان صحيحا ان اللاسامية تغلي عميقا في امريكا، فانه صحيح كذلك، انه لا يوجد مكان على الأرض اصلح منها للقيم والميول اليهودية».

وينتهي الى اسقاط مشاعره اليهودية على عموم الشعب الأمريكي والايحاء اليه بما ينبغي ان يكون موقفه من اسرائيل، بايهامه ان تلك هي حقيقة مشاعره، وحين يقول : «ان قلقنا في التعامل مع اسرائيل لحد الآن، تناقض مع مواقفنا الضوضائية الفاحصة العادية، فقد ساد ضبط النفس، لا كعلامة على اللباقة، بل على النفاق، فأغلب الأمريكيين يكنون عطفا عائليا قويا لاسرائيل، كشعب، وكديموقراطية، او الاثنين معا، وقد بدأنا اخيرا نتصرف من خلال هذه المشاعر. وقد بدأت النتائج الطيبة تظهر ومنها:

اولا : ان النقد المسؤول بدأ يفرغ النقد غير المسؤول من هوائه، وخصوصا نقد اولئك الذين يشبهون الجنود الاسرائيليين الذين يطلقون النار على اطفال الحجارة، بالنازيين في معسكرات الموت.

ثانيا : ان امريكا ستخسر اكثر من احترام الذات برفضها الكلام الصريح مع صديقتها اسرائيل. وقد تخسر صديقتها كذلك، نظرا لأن اليمين الاسرائيلي المتعنت لا يزداد الا تعنتا حين يرى امريكا صامتة. وسوف يضطر الأمريكيون، يهودا ومسيحيين، الى الوقوف ضد هذا التعنت المخرب وسيكون ذلك بعنف مفاجىء لأنه سيولد من صمت عصبي قاتل.

ثالثا : الصراحة تقتضي ان الصداقة الخاصة ليست مبررا للتنازل. فاسرائيل دولة قوية ومتقدمة، فلماذا لا نعاملها بالاحترام الواجب لدولة صديقة نشعر انها تعمى عن رؤية أهم مصالحها. فهل اسرائيل دون النقد ؟

رابعا : بدأ الكلام المفتوح يذيب الجليد بين الأمريكيين اليهود وغير اليهود، وبالتالي يظهر بالضبط مبلغ اختفاء المشاعر اللاسامية».

ومرة أخرى يحاول روزنبلات ان يوحي لرجل الشارع الأمريكي ان شعور اليهودي تجاه اسرائيل – كما ظهرت مؤخرا – لا يختلف عن شعوره، فيقول : «فاللاساميون، واليهود معا، قد يصدمون باكتشاف انه بالنسبة لأغلبية الأمريكيين، ان يكون الواحد ضد هذا الجانب اوذاك من السلوك الاسرائيلي، هو مجرد ذلك، ولا أكثر، ولا علاقة له بالمشاعر العميقة او السطحية المعادية لليهود».

ويختتم روزنبلات مقاله بتأكيد خصوصية العلاقات الأمريكية الاسرائيلية، وكيف انه من واجب الصديق على صديقه ان يصارحه حين يخطىء بأنه مخطىء. ويقول «ان حكومة اسرائيل الحالية مخطئة، وامريكا تقول لها ذلك، وستحرر الحقيقة الطرفين».

ولا اعتقد ان أي مقدار من المداهنة، أو الحذلقة والسمسرة اليهودية قادر على اقناع امريكا والعالم بأن مشاعر الاستياء من اسرائيل والعطف على الفلسطينيين، هي مشاعر لاسامية واليهود هم أعرف الناس بذلك. فقد خرج «العفريت» من القمقم ولا سبيل الى رده!

هذه الدنيا



يكتبها:
احمد بهاء الدين

الجنرالات يتكلمون

كون اثنا عشر من اكبر جنرالات اسرائيل السابقين جمعية، مهمتها محاولة الضغط على الحكومة الاسرائيلية والرأي العام لقبول التفاوض من اجل السلام.

رئيس الجمعية الجنرال ياريف، مدير المخابرات السابق، والرجل الذي وقع الهدنة الشهيرة مع مصر عند الكيلو ١٠١ بعد حرب ١٩٧٣، ومعه الجنرال هود قائد سلاح الطيران السابق، ومصمم ومنفذ الضربة الجوية الشهيرة ضد مصر سنة ١٩٦٧ وهو الآن رئيس كل الصناعات المتصلة بالطيران في اسرائيل، واسحق هوفي المدير السابق للموساد (المخابرات) وافراهام ادان المدير السابق للشرطة، وغيرهم.

والغريب ان هؤلاء العسكريين ينادون بانه يمكن الانسحاب من الاراضي المحتلة دون اخلال بأمن اسرائيل: بعضهم يقول كلها وغيرهم يقول بعضها. فهم يقولون ان الخطر العسكري العربي على اسرائيل اسطورة يستعملها بعض السياسيين، وآخر يقول انه يكفي وجود محطات انذار في الاراضي العربية المحتلة وان اربع محطات انذار مبكر تكفي اسرائيل لتواجه هجوما شاملا من كل الجبهات وكلهم يرون ان تفوق اسرائيل التكنولوجي كفيل بضمان امن اسرائيل بحدودها سنة ١٩٦٧.

اهمية هذا الكلام، من هؤلاء الاشخاص بالذات، انه يسقط حكاية «الامن» التي يتذرع بها شامير في موضوع الاراضي، وحبذا لو تابعنا نشاط ومطبوعات هذه الجماعة..

اذن فيم الخلاف؟

هؤلاء في الاغلب جنرالات «غير عقائديين» وهم يفضلون امن اسرائيل عن طريق السلام معتقدين ان اسرائيل كفيلة بهذا التحدي.

اما شامير والاخرون فهم عقائديون لا يفكرون حقا في «امن اسرائيل» ولكنهم في الدرجة الاولى يفكرون في السيطرة على كل ما كان «ارض اسرائيل التاريخية» الامر الذي يشمل شرق الاردن من جهة، وشبه جزيرة سيناء من جهة اخرى، فما بالك بالضفة الغربية؟

صيف ساخن .. في الخليج

بقلم:
أحمد حمروش

يبدو أن فرصة عودة السلام إلى منطقة الخليج مع حلول فصل الربيع قد ضاعت وأصبحنا نتوقع صيفاً ساخناً بلهيب القتال، بعد أن وصلت جهود الأمين العام للأمم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ إلى طريق مسدود بعد مباحثات مكثفة مع العراق وإيران.

ولم يعد هناك ما يبشر باحتمال انتهاء الحرب.. وبأننا قد لا ندخل السنة التاسعة في حرب الخليج.. بل لعل ذلك أصبح امرا مؤكدا مع الأسف الشديد.

والموقف الايراني الرافض لكل وساطات السلام، والمستهين بقرارات الأمم المتحدة لا يقف عند حدود الاصرار على استمرار القتال والعدوان على ارض العراق فقط.. بل يتجاوز ذلك إلى مظاهر أخرى قد تغرق المنطقة في جحيم من اللهب.

وأول هذه المظاهر التي لفتت انظار العالم على امتداد اسبوعين، هو حادث اختطاف الطائرة الكويتية، والذي يصعب تبرئة النظام الايراني من المشاركة في تدبيره بعد أن اتضح أن المختطفين ينتمون إلى الحزب الخاضع للنفوذ الايراني في لبنان.

وإيران تمارس في لبنان دورا مشبوها – وليس مفروضا أن يكون لدولة غير عربية دور في هذا القطر العربي – فهي تشجع الارهاب والتطرف الديني غير المسؤول في محاولة لتصدير الأفكار المتخلفة التي تسيطر على حكام طهران.

وحادث اختطاف الطائرة، إلى جانب خطف الرهائن الأجانب في لبنان، هو نبت ما يغرسه التطرف وترويه الأموال الايرانية في هذا البلد العربي.

وهنا لا نستطيع دفع شبهة أن عملية الاختطاف قد تمت لخدمة أسرائيل بصورة غير مباشرة.. فقد شغلت العناوين الرئيسية للصحف وأجهزة الاعلام بعد أن كانت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الصدارة.. ويذكرنا ذلك بحادث اختطاف السفينة الايطالية (اكيلي لاورو) بعد الغارة الاسرائيلية مباشرة على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتونس.

أليس من حقنا عقد مقارنة بين الحادثين اللذين استغرقا لأيام عديدة اهتمام الرأي العام العالمي.. بما حجب ولو بصورة مؤقتة جريمة العدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وأمجاد الانتفاضة الشعبية في الأرض الفلسطينية المحتلة؟

أتكون هذه العملية التي دبرتها إيران ثمنا لصفقة أسلحة تسربها اسرائيل لها؟

ألا يظهر ذلك أن هناك نوعا من التنسيق بين طهران وتل أبيب؟

واختطاف الطائرة كان عدوانا مباشرا على الكويت.. يلتقي مع أشكال العدوان الايراني الأخرى على الأرض والمياه والبواخر الكويتية. ولكن صلابة الحكومة الكويتية وموقفها الثابت ضد الارهاب والابتزاز.. حولت العملية إلى عملية طائشة.

وليس اختطاف الطائرة الكويتية هو المظهر الوحيد الذي يوحي برغبة حكام طهران في خلق التوتر بالمنطقة، تأكيدا لاصرارهم على استمرار حرب الخليج حتى تدخل سنتها التاسعة.

ماذا نقول في تصريحات اية الله خوميني التي يصر فيها على ارسال ١٥٠,٠٠٠ حاج إلى مكة المكرمة.. ويعلن بكلمات مستفزة أنهم سيتظاهرون أيضا؟

أليس هذا تحرشا يعمل على توتر الموقف، ألا يعتبر هذا استهانة بفريضة الحج، واستهتارا بمشاعر المسلمين، واصرارا على افتعال موقف شديد الحساسية؟

ولذا لا يجوز أن نأخذ هذا الاعلان الايراني بمعزل عن احداث المنطقة التي تحيط بحرب الخليج التي وصلت إلى حرب المدن واستخدام اسلحة مؤثرة ومتطورة.. كما لا يجوز أن نأخذ هذا الاعلان الايراني بتبسيط أو استهانة، لأن حكام طهران يعتمدون على اشاعة هذا الجو المتوتر العاصف لاخفاء جريمة اصرارهم على استمرار حرب الخليج دون مراعاة لمصلحة شعوب المنطقة بما فيها الشعب الايراني.. وأخيرا لا يجوز أن نأخذ هذا الاعلان بمعزل عن احتمالات التنسيق بين إيران واسرائيل التي انبرت لتثير عاصفة دعائية ضد استخدام المملكة العربية السعودية لحقها الشرعي في الدفاع بشراء صواريخ صينية ردا على تهديدات إيرانية سابقة.

ولذا يضيع التفاؤل باحتمال عودة السلام إلى منطقة الخليج في وقت قريب.. والربط بين هذه الأحداث يجعلنا نتوقع صيفا ساخنا بلهيب القتال.. وهو أمر يتنافر مع التوجه الذي حدث في أفغانستان وجمع بينها وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وباكستان في اتفاق يستهدف اقرار السلام.. الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل عما اذا كانت الظروف لم تنضج بعد لوضع حلول وتسويات سلمية لحرب الخليج ومشكلة الشرق الأوسط.. وعن علاقة ذلك بمصالح الدولتين العظميين!؟

السعد يوضح ملابسات بطولة الأندية العربية
النهائيات في موعدها وعلى الشارقة الإلتزام

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح الحمادي:

أوضح الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم السيد عثمان محمد السعد انه من المتعذر جداً اجراء أي تعديل على موعد نهائيات البطولة السادسة للأندية العربية أبطال الدوري بكرة القدم والذي حدد بالفترة من ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) وحتى ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين، وذلك لأن الاتحادات الأعضاء في الاتحاد العربي لكرة القدم قد رسمت برامجها للموسم المقبل على ضوء ارتباطات الأندية المشاركة في هذه النهائيات.


عثمان السعد

وأضاف السعد في تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» قائلا: «حتى الآن، وكما هو مقرر، ستقام النهائيات إن شاء الله، في مدينة الشارقة بالامارات العربية المتحدة».

ورداً على سؤال فيما لو أصر مجلس إدارة نادي الشارقة على طلبه بتقديم موعد البطولة، قال: «عندها يكون لكل حادث حديث، فقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي واضح وصريح، إذ سبق وأن طرح الحل لمثل هذه الاشكالات، فمبدأ المستضيف البديل لأي بطولة أو حتى اجتماع معمول به، وعندها سنرجع لهذا القرار المتعلق بايجاد بديل لاستضافة النهائيات، متى ما أصر نادي الشارقة على تعديل الموعد المقرر سابقاً أوتقدم باعتذار عن استضافة النهائيات لأي سبب من الأسباب».

تصفيات المنتخبات

من ناحية أخرى، كشف السعد أن تصفيات المجموعة الثانية (البحر الأحمر) لبطولة كأس العرب، والتي تضم منتخبات السعودية ومصر والسودان والصومال واليمن الشمالي واليمن الجنوبي، يتوقع لها أن تقام قبيل النهائيات مباشرة وبمشاركة جميع المنتخبات الستة، مشيراً إلى أن مشاركة مصر باتت أكيدة. وهذا يعني أن تقام منافسات هذه المجموعة خلال فترة النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) والأسبوع الأول من يوليو (تموز) المقبلين، كون النهائيات ستقام في العاصمة الأردنية عمان خلال الفترة من ٨ إلى ٢٣ يوليو (تموز) المقبل.

الجدير بالذكر أن نهائيات البطولة قد تأهلت لها ثمانية منتخبات هي: العراق، حامل اللقب، والأردن مستضيف البطولة، وسورية ولبنان عن المجموعة الثالثة، وتونس والجزائر عن المجموعة الرابعة، والامارات والبحرين عن المجموعة الأولى تحت لواء دورة الخليج بعد استبعاد منتخب العراق لتأهله كحامل للقب، ومنتخب السعودية لوقوعه ضمن المجموعة الثانية في التصفيات.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
١- ساحر - تظهر (معكوسة).
٢- لقب امبراطور اليابان - سقي.
٣- طرقة.
٤- ميناء سعودي.
٥- حرف نصب - يموت.
٦- موسيقار عالمي - متشابهان - حرف تحقيق.
٧- عاصمة عربية.
٨- من أعمال البحر - رجوع.
٩- من الأعداد - وحدة زمنية (معكوسة).

عمودياً:
١- أشهر ملوك الدولة البابلية.
٢- للتفسير - ضمير منفصل - حرف جزم (معكوسة).
٣- ماركة ساعات (معكوسة) - فارغ.
٤- للمنادى - خوف (معكوسة).
٥- مدينة مصرية.
٦- متشابهان - مركبة فضائية (معكوسة).
٧- شرطة - ظرف مكان.
٨- المنطقة الشرقية من ليبيا.
- من وسائل المواصلات.
٩- ضياع - بسط - من الحشرات.

الكلمة الضائعة

انتخاب - رجب - تل
أحداث - تقاعد - شم
حياة - يوقع
عجلة - شفيق
أخبار - جبل
نشرة - قمة
بقية - صعد
سهل - جبر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب وأديب مصري

الحل السابق: الزقازيق

لاعب ريال مدريد مانويل سانشيز (الثاني من اليمين) يراقب الكرة لحظة دخولها المرمى مسجلة هدفاً لفريقه.

ريال مدريد فاز ببطولة الدوري الاسباني للمرة ٢٣

مدريد - أ.ف.ب: في حضور ٩٠ الف متفرج فاز ريال مدريد بملعبه على ريال بيتيس ٦/صفر مساء الاحد في الاسبوع الـ ٣٤ من بطولة اسبانيا لكرة القدم فضمن الفوز باللقب للموسم الثالث على التوالي وللمرة الـ ٢٣ في تاريخ البطولة وعوض بعض الشيء خروجه من الدور نصف النهائي لكاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري امام ايندهوفن الهولندي.

سجل الاهداف كل من جاليجو وسانشيز وجورديو وميشال والمكسيكي هوجو سانشيز (٢) مع الاشارة الى ان البطولة ستختتم بعد ٤ اسابيع. اما ريال سوسيداد الثاني على اللائحة فخسر في أرضه امام موروسيا صفر/١ سجله كوراك. وفي ما يلي باقي النتائج:

فاز ريال مدريد على ريال بيتيس ٦/صفر وسبورتنج خيخون على سلتا فيجو ٤/١ وسرقسطة على لوجرونيس ١/صفر.

وتعادل بلد الوليد مع برشلونة ١/١ واشبيليه مع اتلتيكو مدريد ١/١ واسبانيول مع اتلتيكو بلباو ١/١ وفالنسيا مع قادش ١/١.

وخسر ريال سوسيداد امام موروسيا صفر/١ ولاس بالماس امام سابادیل صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٥٧ نقطة.
٢- ريال سوسيداد ٤٦.
٣- اتلتيكو مدريد ٤٢.
٤- اتلتيكو بلباو ٤٢.
٥- سلتا فيغو ٣٦.

ليندل فاز بكأس مونتي كارلو وايفرت هزمت نافراتيلوفا في هيوستن


ايفان ليندل

موناكو - هيوستن - وكالات الأنباء:
فاز التشيكي ايفان ليندل بكأس بطولة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب بعد تغلبه في نهائي البطولة على الأرجنتيني مارتين جايت ٥/٧، ٦/٤، ٧/٥، ٦/٣.

هزيمة «دوبل»

وفي هيوستن، أحرزت الأمريكية كريس ايفرت (المصنفة الثالثة على مستوى اللاعبات المحترفات في العالم)، بطولة دورة هيوستن الدولية بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة ثانية) ٦/ صفر، ٤/٦، على مدى ساعة و٢٠ دقيقة فقط.

وكانت نافراتيلوفا قد فازت بخمس دورات منذ مطلع العام الحالي مقابل دورة واحدة لايفرت في دورة تامبا.

والفوز الـ ٣٧ لايفرت على نافراتيلوفا منحها ٥٠ ألف دولار مقابل ٢٢ ألفا لنافراتيلوفا التي سبق لها أن سجلت ٤٠ فوزاً على ايفرت.

وفي نهائي فئة الزوجي تعرضت نافراتيلوفا لهزيمة ثانية، إذ خسرت مع لوري ماكنيل أمام زينا جاريسون وكاترين أدامس ٧/٦، ٢/٦، ٤/٦.

الكرة الافريقية:
فوز كاسح للهلال السوداني على واجاد الصومالي

الخرطوم - أ.ف.ب: حقق فريق نادي الهلال السوداني لكرة القدم فوزاً ساحقاً يوم الأحد في الخرطوم على ضيفه فريق واجاد الصومالي بستة أهداف لصفر.

وبهذه النتيجة صعد الهلال لمباريات الدور الثاني في بطولة كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري حيث كانت مباراة الذهاب بين الفريقين قد انتهت بالتعادل ١/١ في الصومال.

صعدت إلى الدور نفسه أيضاً فرق الأهلي المصري والجيش المغربي وانتر كلوب (بوروندي)، وأوبري النيجيري وماتشد جيري (موزامبيق)، وافريكا سبور (ساحل العاج)، واف.سي. ١٠٥ (الجابون).

الرياضة في سطور

بكنباور يتمنى تدريب يوفنتوس أو روما

● بون:
تمنى مدير المنتخب الألماني الغربي لكرة القدم فرانز بكنباور، خلال مقابلة مع مجلة «سبورت ايللوستريرتي» الرياضية، لو يعمل مدرباً لأحد الأندية الايطالية الكبيرة وقال: «كرة القدم في ايطاليا ارفع مستوى تقنياً منها في المانيا الغربية، والايطاليون لا يعون الوضع الذي ينعمون به».

وذكر بكنباور (الصورة) انه يتمنى تدريب يوفنتوس أو روما بالذات، وانتقد اللاعبين الألمان الغربيين لاسيما الدوليين منهم وقال: لأنهم لا يعملون كثيراً للمقابل المادي الذي يحصلون عليه والبالغ معدله نصف مليون مارك لكل منهم».

فوز كوريا الجنوبية بدورة اورليان الفرنسية لسيدات السلة

● اورليان:
احرزت كوريا الجنوبية بطولة دورة أورليان الدولية للسيدات في كرة السلة بعد فوزها في المباراة الأخيرة على بولندا ٨٩/٧٨.

وحلت هولندا في المركز الثالث بفوزها على فرنسا ٧٦/٧٥. كما حلت السويد في المركز الخامس بفوزها على اسرائيل ٨٤/٨٣.

فوز مزدوج للاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في الجمباز

● فينيكس:
سجل الاتحاد السوفياتي فوزاً مزدوجاً في فئتي الرجال والسيدات على الولايات المتحدة في اللقاء الثنائي الدولي بينهما في مدينة فينيكس الامريكية.

في فئة الرجال شارك السوفيات بأفضل تشكيلة عندهم، إذ ضمت بطلي العالم الحالي والسابق ديميتري بيلوزرتشيف ويوري كوروليف. وقد جمع السوفيات ٢٩٥,٦٥ نقطة مقابل ٢٩١,٧٥ نقطة للأمريكيين.

وعلى صعيد الترتيب الفردي، تقدم كوروليف على بيلوزرتشيف بفارق ٥٥ في المائة من النقطة (٥٩,٦٠٠ نقطة مقابل ٥٩,٠٥٠)، بفضل الدرجتين الكاملتين (١٠ من ١٠) في الحركات الأرضية والحلقة. وحل السوفياتي فلاديمير ارتيموف ثالثاً (٥٩,٩٥٠ نقطة)، ومواطنه فاليري لوكين رابعاً (٥٨,٧٥٠ نقطة). أما أفضل امريكي وهو سكوت جونسون فحل خامساً (٥٨,٦٧٥ نقطة).

عبد المنعم الحسيني اللاعب رقم ٢٠ لسلاح الشيش في العالم

● القاهرة:
أصدر الاتحاد الدولي للسلاح تصنيفاً لأحسن لاعبي العالم لسلاح الشيش خلال عام ١٩٨٧ والذي يتم على ضوئه ترشيح اللاعبين لنهائيات دورة سيوول الأولمبية المقبلة. وقد احتل اللاعب المصري عبد المنعم الحسيني لاعب نادي السلاح المصري، المركز العشرين في التصنيف ليصبح أحسن اللاعبين العرب والافارقة في الترتيب.

«الشرق الأوسط» تنشر آخر مفاجآت قصة الفتاتين اليمنيتين نادية وزينة

زينة عادت إلى بريطانيا مطلقة ومحجبة وأكثر تمسكاً بالاسلام

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى

عادت قضية الفتاتين اليمنيتين زينة ونادية محسن إلى الأضواء مجدداً في بريطانيا بعد عودة الفتاة الصغرى زينة إلى لندن بعد طلاقها من زوجها.

عودة الفتاة فاجأت صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية التي اثارت قضية الفتاتين في محاولة منها لتشويه صورة الاسلام والمسلمين، وهذا التشويه نابع عن سوء فهم لمبادىء الشريعة الاسلامية وتشريعات الزواج في الدول العربية.

الجديد في الأمر أن زينة عادت إلى بريطانيا محجبة، وصائمة، ورافضة لكل العادات والتقاليد الغربية، ووصفت المجتمع الغربي بالكفر، وقالت إنها جاءت إلى بريطانيا فقط للاطمئنان على أمها وأنها ستعود إلى تعز من أجل البحث عن عمل والاستقرار هناك.

لم يضع طلاق احدى الفتاتين اليمنيتين اللتين أثار تزويجهما في اليمن ضجة في اوساط وسائل الإعلام البريطانية حداً للمتاجرة بقصتهما رغم عودة زينة مثنى محسن الى بريطانيا منذ مساء يوم الجمعة الماضي على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية هبطت في مطار جاتويك في لندن.

ورغم مفاجأة زينة التي انهت معاملة طلاقها من زوجها عبد الله عبد القادر قبل مدة وجيزة للصحفيين بانها ترفض التخلي عن ملابسها التي ترتديها حسب الشريعة الاسلامية رغم البرد القارس، فقد اصرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية والتي مولت تكاليف ونفقات سفر والدة زينة الى تعز منذ اشهر مقابل ان تنفرد الصحيفة بنشر كل ما يتعلق بقصة الفتاتين، على اتهام والد الفتاتين بانه باعهما مقابل مبلغ من المال.

ولم يجد كل من تابع سلسلة التحقيقات التي افردت لها صفحات عديدة في الصحف البريطانية، سوى التساؤل ما الذي وراء هذه الحملة الاعلامية التي لا تستهدف سوى التشويه بصورة العرب والمسلمين، لاسيما وان قبض المهر غدا في لغة هذه الصحف عملية بيع. في حين حرصت حكومة صنعاء على عدم الرد واكتفت بالقول «انها مسألة عائلية ولا تستحق اعطاءها حجما غير ذلك».

ومع تأكيد زينة على تمسكها بآداب الدين الحنيف رغم عدم معرفتها به بالشكل المطلوب قبل وصولها الى اليمن وزواجها هناك، ومداومتها على البسملة قبل تناول طعامها مما لفت نظر مندوبة «الاوبزرفر» التي اشارت الى ذلك. واعتبارها ان المرحلة الماضية عفا عليها الزمن، قالت انها سوف لن تألو جهدا في اصلاح ذات البين بين والديها اللذين تم طلاقهما في السنوات القليلة الماضية، وكان ذلك بدوره بداية حملة للام عبر الصحف قالت فيها ان مطلقها مثنى محسن رحل ابنتيه الى اليمن بحجة قضائهما عطلة هناك، وزوجهما دون علمهما وعلمي، وانهما تعانيان الامرين في قرية مقبنة في ضواحي مدينة تعز، وان ذوي زوجيهما يجبران الفتاتين على العمل في الحقول طوال النهار.

ويقول والد الفتاتين الذي هاجر الى مدينة برمنجهام في منتصف الخمسينات وتزوج من مريم علي البريطانية من اصل باكستاني في العام ١٩٦٠ «ان روايات الصحف ووسائل الاعلام غير صحيحة على الاطلاق. وقبل ان اقول انها استهدفتني بشكل شخصي، اشدد على القول انها اساءت الى تعاليم ديننا ومبادئنا، فحسب تعاليم الدين الحنيف زوجت زينة ونادية في مدينة برمنجهام، وقد ذكر انني قمت ببيعهما في حين ان ما وصف بالبيع غير صحيح، فهل قبض المهر هو عملية بيع ؟.. مع العلم انني دفعت من جيبي الخاص زيادة عما ذكر من اجل تسديد نفقات سفرهما الى اليمن لتزويجهما».

الوالد يتحدث

واشار مثنى الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من منزله في برمنجهام ان كل شيء سار على ما يرام مع زوجته مريم. وانهما رزقا بنتا وصبيا هما احمد وليلى وقد اخذتهما الى اليمن، حيث تزوجت ليلى وهي تعيش مع زوجها في عدن وسعيدة بزواجها كما ان ابني احمد في صنعاء وهو جندي يخدم في الجيش اليمني. ولم يكن ذلك القرار منفردا، بل اتخذته بمشاركة مريم حينذاك. وحين كبرت نادية وزينة اللتان ولدتا في عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤، كان من رأيي ان نقوم بارسالهما الى اليمن لتزويجهما هناك وقد وافقت مريم على ذلك، وابلغت الفتاتين بالامر وقد عقدنا قرانيهما هنا وبحضور الام والشهود، وتوليت انا ومريم توصيلهما الى مطار هيثرو في لندن وتوديعهما. ومع الايام رزقنا غيرهما من الاولاد، الى ان اختلفنا في نهاية العام ١٩٨٤ وقررنا الانفصال. ومنذ ذلك الحين بدأت مريم بحمل المشاكل ومحاولة تأليب زينة ونادية على زوجيهما، ثم قامت بعد ذلك بزيارتهما في قرية مقبنة لمدة شهر، وقد زرعت في ذهنيهما ان الحياة في اليمن لا تطاق وانها صعبة في حين ان الحياة في بريطانيا سهلة وكل شيء في متناول ايديهما.

وأضاف مثنى: خلال وجود مريم في اليمن، وبسبب تأثيرها على البنتين سجلا شريط كاسيت تحدثت فيه البنتان عن انهما غير مرتاحتين للحياة والعيش هناك. وقد سربت مريم الشريط الى وسائل الاعلام للمتاجرة بقضيتهما. وقمت بدوري بالاتصال بزينة ونادية وتأكدت ان كل ما جاء في الشريط كان بسبب تأثير وجود الام. واوضح مثنى. ان كل بيت لا يخلو من المشاكل سواء بين الزوج وزوجته او بين الزوجة واهل زوجها. وانا من جهتي حينما اتخذت قرارا بتسفيرهما الى اليمن لم اكن اطمع بشيء سوى برؤيتهما تتمتعان بحياة هانئة ومستقرة حسب ديننا وتربيتنا الاسلامية بدلا من رؤيتهما تدوران في شوارع برمنجهام. فنادية مثلا قبل سفرها الى اليمن، كان قد القي القبض عليها بتهمة السرقة من احد المحلات الصغيرة وهي لم تكن تبلغ بعد سن الخامسة عشرة. مما وضعها تحت رقابة سلطات الخدمة الاجتماعية

واستغرب مثنى الذي يدير عملا لبيع السمك والبطاطا المقلية في احد احياء مدينة برمنجهام لماذا لم تسأل الام عن ابنها البكر احمد وشقيقته ليلى اللذين سبقا نادية وزينة الى اليمن. طالما ان الكل اولادها.

واصر الوالد على ضرورة زيارته لمنزل زوجته الواقع في «كنجز هيث» ورؤية كيف يعيش ابنه وبقية بناته.

غيرة اسلامية

واشار إلى أن إحدى بناته عائشة والتي تعيش مع أمها كادت أن تنحرف وانه لا يسره كمسلم على الاطلاق «أن يرى بناته يقمن بما لا يقره ديننا وشرعنا». ورفض مثنى أن تعيش ابنتاه مع زوجيهما دون رضاهما، وقال: «إذا اخبروني أنهن غير سعيدات في زيجاتهن، فانني لن أتوانى لحظة عن القيام باجراء معاملات الطلاق لهن».

وكشف السيد محسن لـ «الشرق الأوسط» عن «تهديدات بالقتل تلقاها من مجهولين، اضافة إلى منشورات تطالبه بالرحيل من بريطانيا، كما وجد شفرة حلاقة وعود كبريت كإشارة على أنه سيذبح ويحرق في منزله اضافة إلى بيان مطبوع على الآلة الكاتبة يخاطبه ويخاطب الحكومة اليمنية بتهديدات مماثلة.

ورداً على سؤال حول اصرار مطلقته مريم على القول بأنه لم يكن يتزوجها حسب الاصول الاسلامية، قال بأن هذا كلام غير صحيح، «فقد تم عقد قراننا في العام ١٩٦٠ على يد شيخ يمني وقور يدعى محمد قاسم علي من قرية المطارين ـ مريس في شمال اليمن وبحضور آخرين».

وقال إن مطلقته كانت ترفض تربية ابنائه حسبما يريد هو، بل كانت تصر على حثهن على مخالفته.

وأوضح عبد الماجد الجواد، والد محمد زوج نادية محسن، والتي لاتزال تقيم في تعز، بأن زواج ابنه محمد من نادية قد تم على سنة الله ورسوله، وأن ابنه وزوجته يعيشان حياة سعيدة وهانئة رغم محاولات والدة نادية تحريضها على تركه والعودة إلى العيش في بريطانيا.

وقال عبد الماجد، الذي يعمل في أحد مصانع بيرمنجهام منذ ما لا يقل عن عقدين من الزمن، انه هو الذي أخذ نادية وزينة معه إلى اليمن وان زواجهما هناك تم بمعرفتهما قبل السفر.

بدورها أنكرت السيدة مريم علي أن تكون على علم بذهاب ابنتيهما إلى اليمن بقصد الزواج. وقالت إن مثنى أوهمها بأنهن ذاهبات هناك كزيارة لفترة قصيرة يعدن بعدها إلى بريطانيا.

ووصفت والدة الفتاتين بأن بناتها عشن حياة صعبة في قرية مقبنة على مدى السنوات الست الماضية وقبل نقلهن إلى مدينة تعز لعيشن في شقة قدمها اليهن محافظة مدينة تعز وتولى ضابط يمني هو السيد عبد الولي الشميري رعايتهن.

موقف رسمي

وفي اتصال هاتفي مع السيد الشميري في تعز، ابلغ الضابط اليمني «الشرق الأوسط» أن الحكومة اليمنية لا تعرف عن حكاية الفتاتين أي شيء حتى اللحظة التي أثيرت فيها قصتهن عبر الصحف.

وأضاف الشميري قائلا: إن المشكلة في تقديري كان يمكن حلها بسهولة لأن المشاكل العائلية تحدث في إي وقت وأي مكان، وإذا كان من غبن قد لحق بالفتاتين من قبل أي جهة فان الشرع والدين كفيلان بتخليص كل حقوقهن، فهن في النهاية بناتنا ومسؤوليتنا أولا عنهما هي تجاه الله سبحانه وتعالى تستدعي مساعدتهما مهما كانت الأسباب.

وقال المسؤول اليمني في محافظة تعز والذي كان يتحدث من الشقة التي تقيم فيها نادية مع زوجها محمد عبد الجواد، ان الحكومة اليمنية، وعلى وجه الخصوص محافظ تعز، قد بذلا كل جهد ممكن مع الاخوة المسؤولين لاصلاح ذات البين. وقال إن طلاق الوالدين انعكس بشكل حاد على الفتاتين، ومن هنا كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن «أبغض الحلال عند الله الطلاق». وقال محمد عبد الماجد الجواد، زوج نادية، عبر الهاتف لـ «الشرق الأوسط» إن كل شيء كان يسير على ما يرام مع زوجته إلى أن زارتهم حماته فتغيرت حياتهم. ومنعت ابنتها من البقاء في الليل مع زوجها وحرصت على تغذية روح الحقد والكره في نفسها، إلا أنني الآن بعد سفر والدة نادية أعتقد أن الأمور ستتغير وسيعود كل شيء إلى طبيعته. وقال محمد، الذي كان يعمل في وقت سابق في المملكة العربية السعودية. إنه وزوجته والأولاد يستعدون للسفر إلى بريطانيا بغرض الزيارة إذا تمكن هو من الحصول على تأشيرة الدخول لذلك. أما اذا تعذر فسنصرف النظر عن هذه الفكرة. ونفى السيد الجواد أن تكون زوجته قد طلبت الطلاق على حد ما ذكرت صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية.

اهتمام مشبوه

ويوضح مسؤول يمني في صنعاء وقائع عن سر اهتمام الصحيفة البريطانية بهذه القضية بالقول: «إن هذا الاعلام يهدف إلى الاساءة إلى سمعة الاسلام والعروبة من خلال تشويه الوقائع». وقال إن إدارة «الاوبزيرفر» دفعت مبالغ طائلة لتغطية نفقات زيارة واقامة السيدة مريم علي، اضافة إلى دفعها أجرة اقامة للسيدة علي في لندن وفنادق أخرى خارج العاصمة لكي تبقى الأم وما لديها من أخبار عن ابنتيها بعيدة عن متناول بقية وسائل الاعلام ولتحبك ما تريد من حكايات واهية عن معاناة الفتاتين.

وأوضح المسؤول اليمني، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان المسألة في طريقها إلى الحل في صنعاء، كما تصورناها نحن وليس غيرنا، ولذا كانت المفاجأة في طريقة تغيير صحيفة «الاوبزيرفر» التعاطي مع موضوع عودة زينة إلى بريطانيا.

فقد أشارت زينة على مراسلة الصحيفة، بأنها هنا في زيارة استدعتها حالة والدتها الصحية، والتي، على حد قول صديقة لها لـ «الشرق الأوسط»، أنها تعاني من ورم سرطاني اضطرها في وقت سابق إلى دخول المستشفى لاستئصاله.

وأوضحت زينة أنها لن تتردد في العودة للبحث عن عمل في تعز أو صنعاء والعيش هناك، حيث سيتسنى لها زيارة طفلها البالغ من العمر ١٨ شهرا والتي تعهدت أختها نادية بالعناية به مع طفليها الآخرين

حتى الساعة لاتزال زينة بعيدة عن الأنظار مع والدتها وأشقائها، وكل المراقبين يقولون إن هذه الغيبة هي بطلب من الصحيفة التي تولت تغطية مصاريف الأم لاعادة بناتها، فهل تثني تصريحات زينة الأخيرة وتمسكها بالاسلام وحرصها على مصالحة والدها ووالدتها الصحيفة البريطانية عن الاستمرار في هذه الحملة والتوقف عند هذا الحد؟



نادية وزينة تتحدثان للصحافية البريطانية التي كانت أول من فجر قضيتهما في الصحافة الغربية

مثنى محسن: زوجت بناتي خشية انحرافهن وتلقيت تهديدات بالقتل حرقاً



(بسم الله الرحمن الرحيم)

نداء — الى سفارة الجمهورية العربية اليمنية — سفارة اليمن الديمقراطية الشعبية — اتحاد المغتربين اليمنين — الزاوية العلوية الاسلامية — الجمعية الخيرية — الى المركز الاسلامي — الجامعة العربية الى جميع السفارات العربية — الى كل يمني ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد

ماذا حل بنا من سخط ماذا اذنبنا حتى جنينا الحقد والشتم من الاعلام البريطاني. لقد اعطينا العرض للصحف البريطانية حتى قذفت علينا كل شي لقد اصبحنا نحن اليمنين نتاجر ببناتنا ونبيعهم واتهمنا بالعبودية. لقد صرنا في نظر الغربيين بأننا ناس بدون قيم او اخلاق ومتخلفين. وهذا بسبب ... على شرفنا. وان قضية الاخ / مثنى احمد محسن ماهي الا قضية كل يمني ومسلم. وان العمل الذي قام به الاخ / مثنى انه عمل شريف حافظ على كرامته وكرامة كل يمني. وان القضية الذي اثاره الراي العام ماهي قضية شخص بل هي قضية كل يمني وكل مسلم وانا جميعاً سنوقع بجانبه الى نهاية المشوار.

فأين من سفارتنا اليمنية وماذا عملت لتتصدى الاعلام البريطاني. الذي اساء لليمن اولاً ولليمنيين ثانياً وللمسلمين عامة. ماذا كان رد فعل سفارتنا؟ لقد اتهمتنا الصحف البريطانية بالتخلف وباسلوب بربري. ... [illegible]

[illegible]

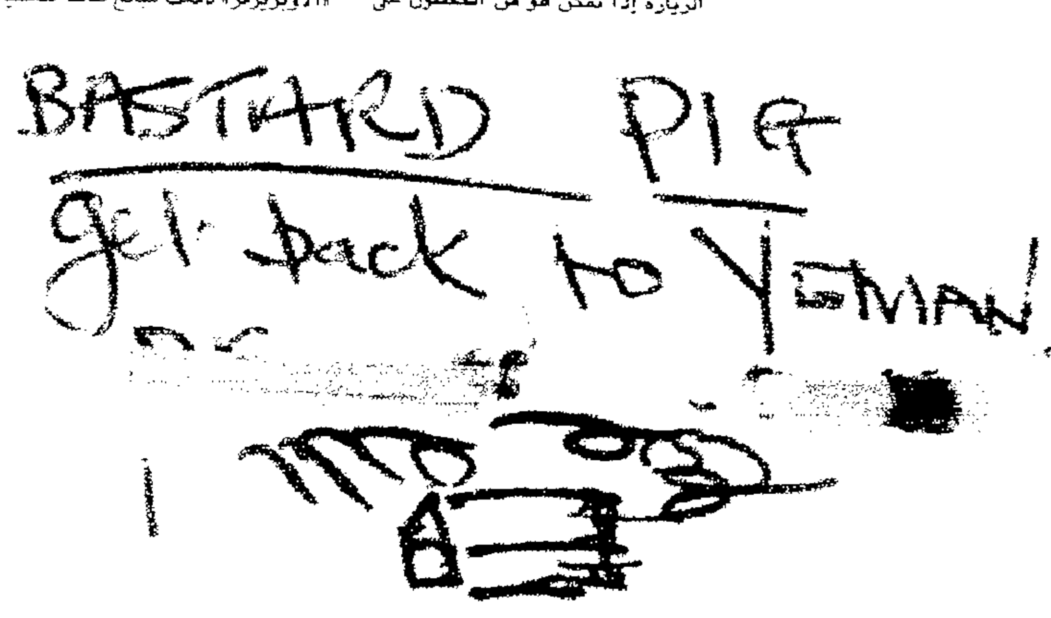
وثائق زواج نادية وزينة كما تبدو مع توقيعات الشهود



اكبر بنات مثنى، ليلى مع زوجها وأطفالها في عدن



مثنى في دكانه في بيرمنجهام



عينات من رسائل التهديد التي تلقها مثنى

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ (٢٩) أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ (٣٠) قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ (٣١) أَمْ تَأْمُرُهُمْ
أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (٣٢) أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ (٣٣) فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ (٣٤)

الطور — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٣٠	٤.٢٥	٣.٣٠	٣.٥٦	٣.٤٤	٤.٠٦	٤.٠٧	٣.٥٦	٣.٤٧	٤.٣٤	٣.٣٨	٣.٣٢	٤.١٦
الشروق	٥.٥٣	٥.٥٠	٤.٥٧	٥.٢٢	٥.١٨	٥.٣٦	٥.٤١	٥.٣١	٥.١١	٥.٥٤	٥.٠٩	٥.٠٢	٥.٣٦
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥١	١١.٥٣	١١.٤٨	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٣٥	١٢.٠٩
العصر	٣.٤١	٣.٤٧	٣.١٧	٣.١٩	٣.٣٠	٢.٥٧	٤.٠٧	٤.٠٢	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.٠٩	٣.٥٧
المغرب	٦.٤٥	٦.٥٠	٦.١٨	٦.٢١	٦.٢٩	٦.١٠	٧.١١	٧.٠٥	٦.٢١	٦.٥٤	٦.٠٦	٦.٠٤	٦.٣٧
العشاء	٨.١٥	٨.١٩	٧.٣٩	٧.٥١	٧.٥٢	٧.١٨	٨.٤٤	٨.٣٩	٧.٤٣	٨.٢٤	٧.٣٦	٧.٣٤	٨.٠٢

	صنعاء	دمشق	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٢٧	٣.٢٧	٣.٥٠	٥.٢٥	٣.٢٨	٤.٥٧	٣.٥٣	٤.٤٧	٤.٢٧	٤.٣٦	٥.٣٨	٤.٣٦	٣.٥٢
الشروق	٥.٣٧	٤.٥٢	٥.٢٠	٧.٠٧	٤.٥٩	٦.٣٣	٥.٤٠	٦.٣٧	٦.١١	٦.٢٤	٧.١٩	٦.٢٨	٥.٤٢
الظهر	١٢.١٩	١١.٣٤	١٢.٠٨	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٤٩	١.٠٩	١.٤١	٢.١٤	١.٣٤	١٢.٥٣
العصر	٣.١٩	٣.١٢	٤.١٤	٥.٥٢	٣.٢٨	٥.١٠	٤.٥٨	٥.٤٩	٤.٥٩	٥.٣٩	٦.٠٢	٥.٢٨	٤.٤٩
المغرب	٦.٢٨	٦.١٥	٦.٤٤	٧.٥٧	٦.٢٩	٨.١٣	٨.١٧	٩.٠٠	٨.٠٥	٨.٥٧	٩.٠٧	٨.٣٩	٨.٠٣
العشاء	٧.٢٨	٧.٤٠	٨.٠٤	١٠.٣٣	٧.٥٥	٩.٤٣	٩.٥٧	١٠.٤٣	٩.٤٢	١٠.٣٨	١٠.٢١	١٠.٣٣	٩.٤٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٥٧	٤.٢٠	٤.١١	٣.٢٣	٣.٥٤	٤.٣٧	٤.٣١	٤.٢٥	٤.١٧	٤.٣٧	٤.٠٧	٥.١٧	٣.٠٧
الشروق	٥.٤٣	٦.٠٨	٦.٠٢	٥.٠٠	٥.٣٦	٦.٠٧	٦.١٧	٦.١٩	٥.٥٩	٦.١٥	٥.٥٢	٦.٤٢	٥.٠٠
الظهر	١.٠٥	١.٢٤	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٣	١.٣٦	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٢٠	١٢.٠٥
العصر	٥.٠٤	٥.٢١	٥.٠٨	٤.٥١	٥.١٠	٤.٣٣	٥.٣٨	٥.٢٠	٤.٤٤	٤.٥٤	٤.٤٠	٤.٥٦	٣.٥٨
المغرب	٨.٢٦	٨.٣٨	٨.٢١	٨.٣٢	٨.٣٩	٧.٣٤	٩.٠٠	٨.٣٢	٧.٤٨	٧.٥٨	٧.٤٥	٧.٥٧	٧.٠٨
العشاء	١٠.٠٥	١٠.١٩	١٠.٠٤	١٠.٠٣	١٠.١٥	٨.٥٦	١٠.٣٨	١٠.١٥	٩.٣٤	٩.٢٩	٩.٢٣	٩.١٦	٨.٠٣

دعاء اليوم

«اللهم، اغفر لي ذنبي كله: دقه وجله (صغيره وكبيره) وأوله وآخره، وعلانيته وسره».

امل يتحقق

ترجمة منقحة مصححة لمعاني القرآن الكريم

المرحلة النهائية

عندما ألفت الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة اللجنة الاخيرة، اوضحت لها ان مراجعتها هي الاخيرة وستكون مسؤولة امام الله عز وجل ثم الرأي العام الاسلامي الذي سينتفع بهذه الترجمة. وان الرئاسة بما متعها الله به من ثقة هذا الرأي العام، تشدد في ان يخرج هذا العمل بفضل الله على الوجه الذي يرضيه تعالى عنها ثم يزيد هذه الثقة. ولذلك فإن على القائمين بالمراجعة النهائية مسؤولية متعددة النواحي عليهم ان يحرصوا على القيام بها في كل ما يتعلق بالاخراج النهائي للمعاني القرآنية الكريمة.

وقد اتضح للجنة ان الاختيار الأول للترجمة المذكورة كان بناء على ان الملاحظات عليها ليست بالكثرة التي على الترجمات الاخرى. كما انها مذيلة بتعليقات في مجملها جيدة وموضحة للمعنى، وانها حظيت بقبول واسع لدى جمهور المسلمين. يوضح ذلك الطبعات المتعددة التي اتفقت عليها جهات الخير الكثيرة في المملكة العربية السعودية.

ومع هذا فإن اللجنة لاحظت ان هذه الترجمة كانت متأثرة بثقافة واتجاهات الفترة التي تمت فيها. هذه الفترة هي نهاية العقد الرابع من القرن الميلادي الحالي. وكان الاتجاه الفكري أنئذ عقلانيا يحاول ان يفسر كثيرا من ظواهر الكون، ومن عالم الغيب بصفة خاصة، تفسيرا حسبوه يتفق مع العقل الانساني. ففسرت الجنة وما اعده الله فيها للمتقين تفسيرا رمزيا يوحي بأن متاعها روحي فقط. فالجنة في هذا المفهوم طمأنينة نفسية وسعادة روحية. وهذا اقرب الى مفهوم النرفانا الهندي منه الى التصور الاسلامي. وينطبق نفس الفهم على الجحيم وما اعد الله فيها للطغاة والكفرة المتكبرين وهذه الحالة أقرب الى ما يسميه اليوم الكتاب اللادينيون بعذاب الضمير.

كما لوحظ ضعف الدراسة الدينية المتخصصة في مجال فهم العقيدة والحكم الشرعي. ولهذا كانت تصورات خاطئة تتسرب الى التعليقات دون وعي او قصد ـ فيما أحسب ـ من المترجم. فهو يعتبر بوذا، او يميل الى اعتباره نبيا من الانبياء. ويحاول ـ كما هو الحال الآن في بعض الكتاب الاسلاميين اليساريين ! ـ ان يتهرب من خلود العذاب. وفي بعض الاحيان يميل الى اخراج أهل الكتاب المتمسكين ـ في رايه ـ بكتابهم من الكفر والعذاب مع مصادقة هذا للواقع التاريخي من تحريضهم لكتابهم ومن كفرهم بالأنبياء ومصادقة ذلك للنصوص الصريحة «إن **الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها**» والحديث الصحيح «والذي نفسي بيده لا يسمع بي رجل من أهل الكتاب يهودي او نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار».

وأما الأحكام الفقهية فهو فيها ـ في بعض الاحيان ـ يميل الى الرأي الضعيف كما في مسألة التعدد في الزوجات، ويأخذ ببعض الاتجاهات الحديثة التي لا صلة لها بالموضوع الاسلامي كالرأي الذي يذهب اليه في متعة المطلقة وانها تشبه النفقة المستمرة حتى الوفاة او التزوج، وعدم استيعاب التطور التشريعي في ميراث العصبة بعد ان كان الميراث بالاخوة والولاء الديني.

وقد بذلت اللجنة الاخيرة جهدها في المراجعة الدقيقة للحواشي التي بلغ عددها فوق الستة آلاف حاشية، تهذيبا وتنقيحا وتصحيحا إزالة للظلمات التي كانت تحيط بها حتى تخرج في اشراقة من نور كتاب الله عز وجل والفهم الصحيح لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى السلف الصالح،

وحتى يقرأ جمهور المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية معاني كتاب الله عز وجل منقولة اليهم في امانة ودقة. ويستنيرون بجهد طيب واسع من المعارف والعلوم التي افاد منها المترجم ـ رحمه الله وأجزل بتوبته ـ وأفاد. يقرعون ذلك في طمأنينة وثقة بأن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء لم تأل جهدا في بذل كل جهد مخلص أمين في تقديم هذا العمل الاسلامي راجية بذلك رضوان الله عز وجل، ثم افادة قراء معاني كتاب الله من نور هدى الكتاب المبين وابلاغهم رسالته ليزداد الذين آمنوا ايمانا ويستبشروا بفضل من الله ونعمه ان قامت الرئاسة بواجب كفائي تأخر اداؤه، حتى يسره الله لها.

«**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم**».

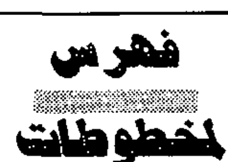
د. السيد الدرش

مناظرات الشرق الأوسط

موضوع المناظرة: آفاق المستقبل العربي في ضوء الخلاف بين دعاة الأصالة ودعاة المعاصرة

د. محمد عابد الجابري

«روح ابن حزم والشاطبي»



.. أما «المستقبل الآتي» لهذا التراث، فإني اجده في وحدة الفكر ووحدة الدولة. ان «المستقبل الآتي» بالنسبة لتراثنا لن يجد طريقة الى التحقيق الا في اطار حد ادنى من وحدة التفكير في الوطن العربي، وهو وحدة لا يمكن ان تتحقق عمليا، الا من خلال النقد الداخلي البناء، ولكن الصارم والمتواصل للعقل العربي وأساسيات الثقافة العربية. وهذه مهمة المثقفين. هذا شرط، لكنه شرط غير كاف. ذلك ان وحدة الفكر لا يمكن ان تتحقق وتستمر وتنمو في جو من التعدد الوحدوي الا في ظل دولة واحدة، دولة الوحدة، الدولة العربية الواحدة. ان وحدة الدولة هي الاطار الطبيعي والشرط الضروري ايضا لتحقيق الوحدة على صعيد السياسة ومؤسسة الدولة. «المستقبل الآتي» العربي يتوقف اذن على حد ادنى من وحدة التفكير، وحد ادنى من الوحدة المؤسساتية، اقصد دولة الوحدة او الدولة الاتحادية. والعكس صحيح ايضا. فالعلاقة جدلية. ويجب ان ننظر اليها بوصفها كذلك.

كيف نحقق الحد الادنى من وحدة التفكير؟ كيف نحقق الحد الادنى من دولة الوحدة؟

عن السؤال الاول اقول، بالارتباط بـ «المستقبل الماضي» الكامن في التراث، بالارتباط بروح فكر ابن حزم وابن رشد والشاطبي، وعن السؤال الثاني اقول، باعادة تأسيس مفهوم «الوحدة»، على اساس التركيز على ايديولوجيا الوحدة، وليس على وحدة الايديولوجيا. وحدة الايديولوجيا اطارها الاجتماعي هو الطبقة، اما ايديولوجيا الوحدة فاطارها الاجتماعي هو الامة. ونحن هنا بصدد شيء ينتمي الى الامة: فالتراث هو تراث الامة كلها، ولذلك فان مستقبله مرتبط بمستقبل الامة وليس بمستقبل طبقة من الطبقات. ولا اقصد هنا، بصورة من الصور، نفي الطبقات او الصراع الطبقي، وانما الامة هي مجموع الطبقات وصيرورة صراعها في وطن معين.

اخيرا، ان التنافس الذي نستشعره في عنوان ندوتنا «التراث وتحديات العصر في الوطن العربي» هو مظهر من مظاهر تناقض اعم، هو التناقض بين الوحدة على مستوى التراث والتعددية على مستوى الدولة. وايضا التعددية داخل الدولة القطرية الواحدة.

د. عادل حسين

«حل الازدواج في بنائنا المعرفي والاجتماعي»

اما من ناحية الموقف العقلاني، فان الاصول الاولية للمعتقد الاسلامي مقدسة، ومن هذا المنطلق مطلوب من مفكرينا ان يحرثوا فكر المجتهدين والفقهاء القدامى، فيحللوه وينقدونه، ولكن بغير استعلاء، بل بمحبة واحترام كبيرين، ورغبة مخلصة في التعلم مما انجزوه. لا لنقف عنده، وانما لكي نبدع الجديد.

اريد ان اذكر حضراتكم، بأن هذا الذي اطرحه لا يلقى تأييدا من غالبية الطلائع الممثلة فكريا وسياسيا للتيار الاسلامي الراديكالي، بل وغير الراديكالي. فهم لا يقلون جمودا عن الكثرة الغالبة من ممثلي التيار الدنيوي بأفكارهم المستوردة من الغرب. ولكن ما الغريب في هذا؟ ان توقع غير ذلك يعني اننا في حالة صحية جيدة من الناحية العقلية والاجتماعية، واذا كان الامر كذلك فأين الازمة؟

إن شق طريق مبدع وجديد يعني بالضرورة تصادما حادا مع المواقف التقليدية السائدة ونحن نطالب بابداع فكري يتحدى ما هو سائد، نطالب بفكر عربي اسلامي اصيل يعبر عن نضال امتنا من اجل التقدم، بحسب مفهوم التقدم المنسق مع اصولنا العقائدية. نريد تطويرا جذريا للمفاهيم التوفيقية السابقة، بحيث يصبح الاسلام طريق النهضة المستقلة، طريق التنمية المستقلة والوحدة، ولا تقع رايته المقدسة في يد الجامدين الذين يعجزون عن مواجهة تحديات العصر، وقد يسهمون بجمودهم في اجهاض النهضة المستهدفة. واصارحكم بان ما اطالبكم به ليس مهمة سهلة، وبأنني شخصيا غير صالح لهذه المهمة بعد، بتكويني الثقافي الحالي، واعتقد ان اغلب الحاضرين هنا لا يفضلني كثيرا من هذه الناحية. ومن يفكر في تطوير الفكر العربي الاسلامي، مطالب في المقام الاول بأن يقرأ من جديد، وان يتعلم، وان يصلح التشوه الذي اصاب بناءه المعرفي والثقافي. لقد اشار كثير من المتحدثين الى ان كثيرين منا يتكلمون عن التراث قبولا ورفضا مع قلة ما يفقهونه من هذا التراث. وهذه قولة صدق بغير شك. لقد اشار الاستاذ الجادر الى ملاحظة مهمة جدا حين قال ان اغلب المتحدثين لم يتجاوزوا الافغاني ومحمد عبده واعلن بأنه خير اننا بدأنا نتحدث عن الافغاني ومحمد عبده، فهذا جديد في حد ذاته. الا ان موقفنا لا ينبغي بالفعل ان يقف عند هذا الحد، لقد طرح الاثنان اسئلة عصرهما وقدما اجابة ما، وسواء صح اجتهادهما في الاجابة او اخطأ، فان الاسئلة في عصرنا تختلف. ولكن هل نملك التكوين المعرفي والثقافي لهذين العملاقين لكي نقدم اجابات جديدة لاسئلة عصرنا من المنظور نفسه؟

واود ان اضيف في هذا السياق ان المهمة التي نطالب انفسنا بها لا تبدأ من فراغ، فليس صحيحا ان حركة الاجتهاد التوفيقية او التأليفية توقفت بعد الافغاني وعبده، فهذه الحركة متواصلة ولها كتابات مهمة وعظيمة، ارجو ان نتابعها باهتمام واحترام.

وأخيرا، فان كل ما قلته لا يعني ان حل هذا الازدواج في بنائنا المعرفي والاجتماعي، سيتحقق بجهود المفكرين وحدهم، فإنني مدرك تماما، ان العملية مركبة من ممارسات مختلفة ومتكاملة ومتفاعلة، ولكن مادمنا في ساحة فكرية، فان تركيزنا هنا هو على الدور المبدع لمفكرينا، في تجاوز الاشكالية، وفي تحقيق الاتساق داخل بنائنا المعرفي بين ما يمثله ماضينا وبين مهام المستقبل.

فهرس لمخطوطات المكتبة الازهرية النفيسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تجري حاليا مباحثات بين جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت والأزهر الشريف للاتفاق على طباعة فهرس لمخطوطات المكتبة الازهرية والتي لم تسبق فهرستها.

وسيشمل الفهرس المزمع اعداده مخطوطات الرواق الشامي والطرابلسي والاتراك والمغاربة وفيها حوالي ٢٠ الف مخطوطة.. تعد كنزا ثمينا في مختلف العلوم الانسانية والعلمية التراثية.

وستتولى الجمعية احياء التراث الاسلامي باعباء وتمويل هذا الفهرس اسهاما منها في المشاركة في الجهود القائمة للتعريف بذخائر تراثنا العربي الاسلامي.

غدا في ذكرى حرب العاشر من رمضان نلتقي:

ـ الشيخ عبد الحميد السائح
ـ د. يوسف القرضاوي.
ـ د. محمد عمارة.

ونكتب عن القضية الشريفة للأمة بلا خلاف: تحرير القدس واحلال السلام



اعداد: د. عبدالحليم عويس

الضمان الاجتماعي في الشريعة الاسلامية

الضمان الاجتماعي: حق لله وللناس (٥)

من مميزات التشريع الاسلامي انه يضفي على الاساسيات ـ التي يحتاج اليها الناس لتقوم حياتهم على أساس كريم ـ صفة العبادة وصبغة الدين، حتى ولو كانت شأنا محضا من شؤون الأمور المعاشية.

والضمان الاجتماعي اساس من هذه الاسس الاجتماعية التي تتسم بطابع ديني عبادي ومعاملاتي في سياق واحد!!

ويحدثنا عن هذا الطابع العبادي ـ الذي يتسم به الضمان الاجتماعي في صوره المتعددة ـ الاستاذ الدكتور محمد شوقي الفنجري ـ فيقول:

الضمان الاجتماعي بالمعنى الاسلامي، أي التزام الدولة الاسلامية بكفالة حد الكفاية لا حد الكفاف لكل مواطن فيها، أيا كانت ديانته أو جنسيته، متى عجز لسبب خارج عن ارادته أن يوفر لنفسه المستوى اللائق للمعيشة، يعتبر من أوليات الاقتصاد الاسلامي ومن اساسيات النظام الاجتماعي الاسلامي.

بل إن الضمان الاجتماعي في الاسلام هو من صميم الدين، وان مجرد إنكاره أو إهداره هو تكذيب لرسالة الاسلام لقوله تعالى: «**أرأيت الذي يكذب بالدين، فذلك الذي يدع اليتيم، ولا يحض على طعام المسكين**» «سورة الماعون ١ ـ ٣»، وقوله سبحانه: «**ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، واقام الصلاة وآتى الزكاة**» (البقرة ـ ١٧٧)، وقوله صلى الله عليه وسلم «ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» (أخرجه الطبراني والبيهقي)، وقوله عليه السلام: «أيما أهل عرصة ـ أي حي أو جماعة ـ أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله ورسوله» (رواه أحمد والحاكم).

ويعتبر الحق الناشئ عن الضمان الاجتماعي، هو حق الله الذي يعلو فوق كل الحقوق، ومن ثم فهو حق مقدس يلتزم به كل مجتمع اسلامي، ولو أدى الأمر في مجتمع فقير تشح فيه الموارد والثروة إلى ألا يحصل أحد على اكثر من حاجاته الضرورية. وهو ما عبرت عنه الآية الكريمة بقوله تعالى: «**يسألونك ماذا ينفقون، قل العفو**» (البقرة ـ ٢١٩) أي ما زاد عن الحاجة بمعنى الكفاية. وعبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «أن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم في المدينة، حملوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية، فهم مني وأنا منهم» (البخاري ومسلم). وعبر عنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: «إني حريص على ألا أدع حاجة إلا سددتها ما اتسع بعضنا لبعض، فإذا عجزنا تآسينا في عيشنا حتى نستوي في الكفاف» وعبر عنه الصحابي أبو ذر الغفاري بقوله: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه»، وعبر عنه الامام الشافعي في عبارة فقهية دقيقة مشهورة عنه بقوله: «إن للفقراء احقية استحقاق في المال، حتى صار بمنزلة المال المشترك بين صاحبه وبين الفقير».

ولم يكتف الاسلام بمجرد الدعوة الى الضمان الاجتماعي بكفالة المستوى اللائق لمعيشة كل فرد، وانما انشأ لذلك منذ اربعة عشر قرنا مؤسسة مستقلة هي مؤسسة الزكاة، التي هي بالتعبير الحديث مؤسسة الضمان الاجتماعي في الاسلام.

ذلك أن أهم دور أسند إلى مؤسسة الزكاة، هو ضمان مستوى لائق لمعيشة كل فرد في المجتمع الاسلامي، مما عبر عنه الفقهاء القدامى باصطلاح حد الكفاية أو حد الغنى، فيقول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إذا اعطيتم فأغنوا). ويقول الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إن الله فرض على الأغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم». ويقول الامام الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية «فيدفع الى الفقير والمسكين من الزكاة ما يخرج به من اسم الفقر والمسكنة إلى أدنى مراتب الغنى». كما يقول «تقدير العطاء معتبر بالكفاية». ويقول الامام السرخسي في كتابه المبسوط «وعلى الامام أن يتقي الله في صرف الاموال الى المصارف، فلا يدع فقيرا إلا أعطاه من الصدقات ـ أي بيت مال الزكاة ـ حتى يغنيه وعياله. وان احتاج بعض المسلمين وليس في بيت المال من الصدقات شيء. أعطى الامام ما يحتاجون اليه من بيت المال».

ولم يقف دور مؤسسة الزكاة على مجرد سد حاجة الفقير العاجز، بل أعطاه فرصة العمل للقادر عليه، فكثيرا ما أعطى الفقير ما يمكن أن تسميه برأس مال ليبدأ تجارة ينميها او يشتري آلات لصناعة يعرفها، كذلك لعبت مؤسسة الزكاة دورها في تخفيف الاعباء العائلية في عهد الراشدين، وتعتبر حرب أبي بكر لمانعي الزكاة هي أول حرب في التاريخ تخوضها دولة في سبيل مبدأ الضمان الاجتماعي.

والى اللقاء في الحلقة السادسة.

انبياء الله وصحابة الرسول يأكلون من كدهم

رغم انهم انبياء ورسل الله.. لم يتواكلوا ويركنوا الى الدعة وعدم العمل، بل تركوا لنا اسوة حسنة.. يجب علينا اتباعها اذا اردنا حياة كريمة.

- فقد كان آدم ابو البشر عليه السلام.. زارعا.
- ونوح عليه السلام.. نجارا
- وادريس عليه السلام.. خياطا.
- وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام.. تاجر اقمشة
- واسماعيل عليه السلام.. صيادا
- وداود عليه السلام.. صانعا للسلاح.
- وسليمان عليه السلام.. يصنع سلال الخوص.
- واسحاق عليه السلام.. راعيا.
- ويعقوب وشعيب وموسى عليهم السلام.. رعاة
- والياس عليه السلام.. نساجا
- وكان محمد صلى الله عليه وسلم راعيا وتاجرا ومجاهدا في سبيل الله واعلاء راية التوحيد عاليا.

موسيقى

بقلم نجيب عبدالرحمن السائح

أحاديث في الموسيقى

يستحثني اصدقائي على ان اكتب حول الموسيقى وحسن ظنهم بي اقوى من حراجتي في الموضوع. فمع الموسيقى لست سوى مستهلك كشأني مع مجالات العبقرية الاخرى، وعندما وجدت انني لا امتلك جنوة العبقرية واناراتها الداخلية عثرت على مصير ادنى منها وهو استهلاك العبقريات العائدة لغيري. وعلى هذا الأساس أريد الاقتراب من الموسيقى، شرقيها وغربيها، ولي مع الاخيرة لقاءات واستجابات ومراجعات دامت حوالي اربعين سنة من التحري والاستماع المتواصلين يشتدان حينا فيأخذان الوقت كله ويتباطآن فيصيران أصداء بعيدة.

لا أدعي التواضع فأقول إن علاقتي مع الموسيقى علاقة كمية خالصة، ولا ادعي الكبرياء فأقول إنني اكتشفت دقائقها القصية ومعانيها الخفية وتكنيكها المشتبك.

الموسيقى الغربية مجموعات من الجزر والقارات والجداول والانهار والبحار، وربما تكون جزيرة مثل موسيقى ديبوسي الفرنسي ذات ثمار وتلوينات وشلالات أثرى من امتدادات صحراوية كموسيقى ساليري الذي ألف من الاوبرات فقط أربعين ليس بعينها واحدة حية.

ما هي القارات والمحيطات في الموسيقى الغربية؟ إنها في اعتقادي على الترتيب الزمني التالي: يوهان سيباستيان باخ وهاندل وولوفجانج اماديوس موتسارت ولودفيج فان بيتهوفن وفرانس شوبرت وروبرت شومان وفردريك شوبان وريتشارد فاجنر ويوهانس برامز وموديست موسورغسكي وشترافينسكي وريشارد شتراوس وجيوسيبي فيردي. اما الآخرون فهم، كما أرى، قرى تقع على سفوح هذه الجبال الشوامخ.

هل يشتركون في خيط واحد يتغلغل في موسيقاهم؟ هل هناك ما يجمعهم تعبيراً وأداء ومعنى وصياغة؟ هل التاريخ الموسيقي مدين لهم ام هم مدينون للتاريخ الموسيقي؟ اي بمعنى آخر، هل كان باخ يصير هذه الاعجوبة، هذا الفيضان لو لم يسبقه ويعاصره مائة باخ صغير او قزم او مجرب أو محاول؟ ليس هناك من كبير ينشأ وحده إذ هو بحاجة إلى مناخ، إلى تربة وتربة باخ عشرات المئات من الموسيقيين المدعو عصرهم بعصر الباروك. فوق هؤلاء المئات او الالوف ظهر سيدهم، اكبر واحد بينهم هو يوهان سيباستيان باخ، قمة عصر الباروك، نهاية تعبيرها، أعلى ناطق باسمها، الرجل الذي ما كان ليوجد لولا موسيقى الباروك التي سبقته والذي ما كانت موسيقى الباروك لتعني شيئاً عظيماً لولا موسيقاه. إنه الآخذ الكثير والمعطي الأكثر. ألف هذا الاعجوبة عدداً هائلاً من القطع المسماة «كانتاتات»، وهي غنائيات بمصاحبة الموسيقى تدوم نحواً من نصف ساعة، وهي تقرب من ثلاثمائة كانتاتا ضاع ثلثها تقريباً. كل واحدة من هذه الكانتاتات كيان مستقل لا يشبه الكيان الآخر وفي كل واحدة سما باخ في اجادة استخدام الأصوات البشرية والكورس (المجموعة) والآلات المتفردة والأوركسترا! من ابدع هذه الكانتاتات تلك التي رقمها ٤ و١٥ و٢٢ و٥٥ و٥٦ و٨٠ و٨٢ و١٢٤ و١٢٥ و١٤٠ و١٤٧.. الخ.. هذا فيما يتعلق بالكانتاتات. أما الأمور الأخرى فقد قدم فيها باخ تحفاً فنية كبرى منها السوناتات والبارتيتات الست للكمان المنفرد، من أعمق واقوى واشجى واكرم ما كتب لهذه الآلة، ومنها ايضاً السويتات الست للفيولونسيل المنفرد (التشيلو). هذه القطع التي اشغلت عازفي التشيلو منذ حوالي ثلاثمائة سنة، كل واحد يريد ان يكتشف في عزفه ابعادها التعبيرية الآخاذة ويسيطر على تكنيكها البالغ الرهافة والدقة.

وهل ننكر لهذا العقل العجيب، عقل باخ، مآثره في الميدان الأوركسترالي حيث كتب اربع سويتات للأوركسترا (ويعتقد انها ست إذ ضاعت اثنتان منها)، كما كتب ستة كونشرات للأوركسترا أهداها للدوق براندنبورج فدعيت باسمه، ولكن هذا الدوق وضعها على الرف واخذت هذه القطع البديعة تنتقل من يد إلى يد دون أن تعزف حتى عثر عليها قبل حوالي مائة سنة، فأخذت مكانها بين أرفع ما كتب لموسيقى الباروك. ثم لنا ان نذكر تكليت باخ الوفيرة لآلة الأرغن ولآلة الهاربيكورد، ولو لم يؤلف سواها لكانت كافية لترشيحه واحداً بين اكبر ثلاثة موسيقيين أو اربعة في التاريخ الاوروبي، اما إذا نظرنا إلى اعماله كلها فيصير أكبرهم جميعاً.

مع يوهان سيباستيان باخ نستمع إلى الموسيقى بمعناها التجريدي الخالص، إذا أردنا، او بمعناها الروحي إذا شئنا، او بمعناها التعبيري عندما نتصور ان الموسيقى قابلة للترجمة إلى اللغة المحكية والمكتوبة.

ألف باخ ثلاثة كونشرات للكمان مع الأوركسترا، أحدها لكمانين اثنين مع الاوركسترا. كل واحد من هذه الكونشرتات يحتاج لأمهر عازفي الكمان كي يتناول شعابه وهضابه الصوتية الفاتنة وهناك واحد منها تسحرني فيه حركته الثانية فأتصورها على الدوام كأنها رئة يتنفس من خلالها العالم.

اما اعمال باخ الكورالية الكبرى فلا توصف إلا بأنها الاكثر مجداً بين اعمال الكورس، فهناك القداس في مقام «ب» الصغير وهناك الآلام وفقاً لماتيو. وهناك الآلام وفقاً ليوحنا. إنها أعمال طويلة جداً يستغرق كل واحد منها حوالي ثلاث ساعات. ثلاث ساعات من الفرح والألم والوجد، والعبادة وتمجيد الخالق والاتصال الروحي بمآثره ونعمه. يفتتح القداس في مقام «ب» الصغير بقطعة من طراز «الفيوج» طويلة تتكرر بتنويعات عميقة ترتفع بالسامع إلى الأعالي.

إذا قلنا ان باخ قمة الموسيقى لا نبالغ وإذا قلنا هو محيطها الذي لا تحده شطآن لا نكون متجاوزي الحقيقة ولكن يكفي أن نقول إن يوهان سيباستيان باخ هو الموسيقى وبذلك نعطيه حقه ونعطي الموسيقى حقها.

أدب

«الكتابات الحميمة» موضوع عدد خاص من «الماغازين ليترير»



غلاف «الماغازين ليترير»

«الكتابات الحميمة» أو «الشخصية»، مصطلح يطلق على النصوص التي يكتب المرء لنفسه، بالاستبعاد (المبدئي) لأي قارىء آخر، ولأية فكرة لنشرها، حتى اذا كان بعضها يرى النور لاحقا. يوميات، مفكرات رسائل صحيحة، الخ... هذه الكتابات تتوفر المكتبة الكونية على نماذج فذة منها، وكذلك على نصوص نظرية تبحث في ما دعاه احد النقاد الفرنسيين المتميزين في هذا المضمار، فيليب لوجون، نقول تبحث في ما دعاه بـ «العقد الاوتوبيوجرافي»، أي عقد السيرة الذاتية التي يتبعها الكاتب. وان بصورة غير واعية. في هذا النوع من الكتابات. وهي مجلة «الماغازين ليترير»، الفرنسية الشهرية، تخصص لهذا النوع عددها الخاص الاخير، مانحة اياه عنوان «الكتابات الحميمة»، من مونتاني حتى بيتر هاندكه.

ان النصوص العديدة التي يقدمها العدد تشهد بحد ذاتها على الوفرة او الثروة الهائلة في هذا المضمار وهي كما يرد في افتتاحية العدد، انما تدل على نوع من الاهتمام بالذات قد تتغير نبرته من عمل الى اخر، الا انه يظل هو ذاته: «القرار الذي يتخذه كاتب او شخص، في التحدث عن ذاته والعمل، طوال حياته او لشهور معينة، على وصف نفسه، ووضعها في مشهد». قد تتعدد البواعث الكامنة وراء ذلك: «يكتب كيركغارد يومياته ليعاقب نفسه، وكوكتو ليتشكي، ومونتاني يسجل تعاليمه... الا ان هذا لا يغير شيئا: ان القفزة الى مجال السيرة الذاتية هي التي تهمه».

بعنوان: «دفتري العزيز»، وضع فيليب لوجون، المنظر في هذا النوع، المشار اليه اعلاه مقالة يلخص فيها «سر» هذه الكتابة يقتطف بضعة اسطر من يوميات فتاة بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من العمر، ويدعونا الى ان نتامل فيها احد التحديدات العفوية لكن الحاذقة لهذا السر لقد كتبت الفتاة: «دفتري العزيز، ها انا اتمتع اخيرا ببعض الوقت، ولقد قررت ان اكرسه لك. ولكنني اضع قاعدة للعبة. ما اكتب، يجب ان يكون حقيقيا. ساكتبه بصراحة، دون تمويه، ولا محاولة لاعطائه وجها اكثر بهاء. هو ذا كل شيء!».

في السنوات التي واظبت فيها الفتاة على كتابة يومياتها هذه، كانت لا تحب نفسها، تعتقد انها قبيحة وغير محبوبة. ثم تكتشف العكس، انها لم تكن على ما تتوهمه من قبح، وان محيطها يحبها خلافا لما كانت تتصور. فتتوقف عن الكتابة «اليوميات هنا لنقص فيها سأمنا واحباطاتنا. ما فائدة اليوميات عندما نكون سعداء؟»، مثل هذه اليوميات، التي تكتب لدحر اليأس ومواجهة الشعور بالاحباط والعقم، ثمة، كما يعلمنا الكاتب الكثير، الآلاف بلا شك، يكتبها صبية وصبيان أو راشدون وراشدات، بعيدا عن كل فكرة ادبية: لتجاوز ازمة او لشحذ الذاكرة. ويحتفظ بها في جارور، وتفقد، ثم يعاد العثور عليها في صندوق مهمل للاحذية. ولا تقتصر اليوميات على هواجس كتابها فحسب: بعضهم يخط فيها قصائد والبعض الآخر جملا قراها واستوقفته خزانة قراءات ومحاولات ابداعية، إذن.

من الحاجة نفسها، تعد يوميات ومذكرات الكتاب والفنانين والفلاسفة، لتبلغ نقاطا ابعد في الفكر. وهنا تقدم المجلة ملفا واسعا عهدت فيه لناقد او اختصاصي بدراسة يوميات هذا الكاتب او الفيلسوف او ذاك. واذا بكل دفتر يوميات يتضمن لهجته الخاصة، وينطوي على دواعيه الخاصة ايضا.

اذا كان اندريه جيد - وقد عرف بين اغزر كتاب اليوميات والرحلات، إلى غزارته كروائي - يسطر يومياته في دفاتر اودعها، طوال ستين سنة، افكاره عن العالم والحياة والكتابة والحقبة، فليخفف من وطأة رياء الآخرين واحابيلهم على حساسيته المبدعة. هذا حتى اذا كانت يومياته لا تخلو هي الأخرى من قسط من الرياء، او على الاقل من المحاباة الذاتية. ولما كان عمله الادبي نفسه يتموقع تحت ظل السيرة الذاتية (من اليقظة الحسية في «الاغذية الارضية» الى الازمة الروحية في «الباب الضيق» الى الطفولة في «لو ان البذرة لا تموت»، فاننا نتحقق من صحة عبارة جيد الشهيرة، بقدر ما اتمسك بما هو اكثر خصوصية، المس ما هو اكثر شمولا».

عبر مقالة لـ «باتريس بولون»، نلج يوميات جان كوكتو، وهي الاخرى غزيرة (صدر منها جزان، ويتوقع ان تغطي عشرين جزء). نقف، في هذه اليوميات في كل صفحة تقريبا، على الصراع الذي عاشه كوكتو بين طبيعته كرجل صالونات ومجتمع، وبين حلمه باعتزال العالم والتفرغ لكتابة عمل ضخم واساسي يثبت فيه ان مكانه هو الاول. فشل، على المعيته، في ان يحقق القفزة التي حققها بودلير في «ازهار الشر» وبروست في «البحث عن الزمن المفقود». وخلافا لتصوره لنفسه ككائن عزلة، فان اكثر ما يبرع فيه كوكتو في يومياته هو وصف الاخرين ومفارقات الطبيعة البشرية. كما وتحفل يومياته بالطرائف والوقائع الممتعة او الدالة. يروي انه قيل لبيكاسو مرة. «لو كنت في امريكا، لاقاموا تخليدا لك جسرا من الذهب». فيجيب بيكاسو «لأنام فوقه» كما وتحفل اليوميات لا بالقطع الشعرية الفذة، وانما بالتأملات النافذة للشعر، يرد في احداها:

«القصائد يجب ان تنحت كما الماس حتى تتوقف عن اللمعان» المقصود هو بالطبع اللمعات الساذج والبهرج الخارجي. بين اليوميات المميزة التي يتوقف عندها العدد، هذه المرتبطة بثلاثة اسماء كبرى في ادب هذا العصر: التشيكي كافكا، والالماني توماس مان والنمساوي روبرت موتسيل. وقد جمعت الثلاثة اللغة الالمانية. نلاحظ بين يوميات كافكا وعمله الادبي علاقة عكسية واضحة فبقدر ما يتقدم في كتاباته، يتعرض دفتر يومياته للاهمال. هذا الدفتر الحافل هو نفسه بنصوص قصصية بعضها مبتور والآخر كامل. هكذا يتضح ان اليوميات كانت بالنسبة اليه بمثابة تعويض عن عجز عن الكتابة. الم يكتب في ٢٥ فبراير ١٩١٢ معلنا عن عزمه على كتابات اليوميات «التمسك باليوميات ابتداء من اليوم. الكتابة بانتظام. عدم التصريح بالضياع. وحتى اذا لم يتحقق الخلاص، فانا اريد ان اكون جديرا به كل لحظة.»؟

اما موتسيل، صاحب «رجل بلا مواصفات»، فقد بدأ «بموجب حاجة اعيها تماما» كما صرح هو نفسه في كتابة يومياته في الوقت نفسه مع روايته المذكورة، التي تعتبر، الى جانب عمل بروست وجويس، احد اعمال القرن. وما تخفيه شفافية الاسلوب في الرواية تفضحه حدة الوعي في اليوميات بحيث يمكن القول ان الاخيرة انما كانت السجل النظري والتخطيطي للرواية، التي تحولت هي نفسها في نهايتها الى الكتابة الفلسفية وهذا هو ما يفسر بلا شك لم سمى موتسيل دفتر يومياته، وكان يكتب ليلا قبل الذهاب الى السرير. «ليليات السيد المشرح» ذلك انه كتب في محل آخر «حياتي: مغامرات او ديسة مشرح للروح في مطلع القرن العشرين».

مثيرة للاستغراب بخاصة، هي حالة توماس مان. منذ سنوات الدراسة الثانوية حتى نهاية حياته، لم ينقطع الكاتب، الذي ارتقى الى مصاف الكلاسيكيين وهي حي، عن كتابة يومياته. ولكنه عمد في تاريخين، وهما ١٨٩٦ و١٩٤٥، المبالغي الاهمية الرمزية في مسيرته الادبية، بحرق الدفاتر المتراكمة. وكانت خشيته كبيرة على فقدانها او وقوعها في أيد غريبة. ولم يسمح الا بنشر بعض منها (واشترط ان يتم هذا بعد رحيله بعشرين سنة) انها «يوميات شخصية: ١٩٣٣ - ١٩٥١». واضح ان مان كان يرجع الى يومياته ليستلهم منها كثيرا في عمله، وربما كان هذا هو سبب احراقها. لم يشأ ان يسمح لعادية التداول اليومي بان تخفف حدة الصياغة الادبية وتكشف عن المصدر المألوف لتجارب يلذ لكل كاتب ان يمنحها، بلغته، قدرا من الفرادة. والدفاتر التي وصلتنا ترينا ان الكاتب، الذي اعتبر من اكثر كتاب عصره غزارة وصرامة، كان يقضي احيانا اياما كاملة في الكتابة، عاجزا عن ان يخط سطرا. اذا لم تكن اليوميات تذلل مصاعبه، فهي كانت تمكنه من البقاء قريبا الى ذاته.

يوميات تولستوي، كبير الكلاسيكيين الروسي الى جانب دوستويفسكي، ترينا كاتبا اذا كان واثقا من عبقريته كروائي، فهو كان يعتقد بالمقابل برداءته كانسان «الف سنة ستمر ولن تكون انت منظفا من الادران الاكثر قذارة، العالقة بك» هكذا كانت اليوميات كعتبة تمهيدية للابداع ووسيلة لتجاوز «الصغر الشخصي»، للخروج من الفردية وتوسيع امكانيات الكلمة. اذ كما كتب واضع احدى افضل سير تولستوي الذاتية، الايطالي بيترو جيتاني، وهو نفسه روائي مرموق. «ما من انسان عرف كتولستوي مثل هذا الشغف بالكلمات».

بين كتاب اليوميات المعاصرين المميزين، يقف النمساوي بيتر هاندكه. يمتزج في يومياته تأمل الحياة والعمل الادبي يسمي نفسه: «كشافا»: «ما ان احب شيئا حتى اندفع بعفوية الى استكشافه» قريب منه ولع ابن بلاده توماس برنارد. وان كان الاخير اكثر ميلا الى السيرة الذاتية مما الى اليوميات المكتوبة يوما بيوم. هكذا وضع في السنوات الاخيرة خمسة مؤلفات في المراحل المختلفة لحياته. كل مؤلف يتعمد بمرحلة حاسمة. المجموع كتابة عن نضال مستمر من اجل البقاء وقبول الوجود. في «الاصل» يعرض الاستراتيجيات التي كان، طفل هو الكاتب نفسه مضطرا للرجوع اليها حتى لا يستحق. وفي «الكهف» يعرض القطع لدى المراهقة، مع الثقافة التقليدية. وفي «النفس» و «البرد» يتم الانتقال الى سن الراشد عبر معرفة المرض والموت. وفي «الطفل» رجوع اخر الى السنوات الثلاث عشرة الاولى بشكل تتويجا للمجموع الذي ينغلق هكذا بتقديمه مفتاح نشوء رسالة كاتب.

لا تنسى المجلة بالطبع يوميات الكاتبات النساء: فرجينيا وولف وكاترين مانسفيلد وانابيس نين، بخاصة. واذا كانت يوميات الاخيرة لا تستمد اهميتها من براعتها في رسم مشاهير الرجال ووصف المواقف المثيرة فحسب، وانما تشكل بحد ذاتها نصا ادبيا ضخما، فان يوميات مانسفيلد وولف تشكل بالاحرى نصوصا مرافقة للنص الادبي ومهيئة له احيانا. انها، لدى وولف، تمارين لوصف منظر او استعادة محادثة او ترتيب لافكارها قبل الشروع بكتابة رواية. أما بالنسبة لمانسفيلد، فحتى الفقرات التي تتحدث فيها عن حياتها اليومية، او طباختها، تبدو شبيهة بقصص.

● باريس

إشارات ثقافية

ضياء العزاوي

معرض فني للعزاوي والناصري والجميعي

سيقام في «جاليري الكوفة» بلندن، معرض مشترك للفنانين التشكيليين ضياء العزاوي وصالح الجميعي ورافع الناصري، خلال الفترة من ٢٩ ابريل (نيسان) - ١٣ مايو (ايار) ١٩٨٨. والفنانون الثلاثة دأبوا منذ اوائل الستينات في تطوير اتجاه خاص بكل منهم، برز واضحا في التقنية العالية التي يوظفونها في لوحاتهم والتي تمنح لأعمال كل منهم فرادة وخصوصية تكمنان في البحث عن خصوصية عربية للوحة التشكيلية.

فالعزاوي يوظف الحروف والمقاطع العربية كنواة مشعة للوحاته التجريدية الزاخرة بالالوان المشرقة. وهو احد الرواد القلائل في قدرته الكبيرة على توظيف رموز مقطعية من الأدب العربي وخاصة الشعر، وتحويلها الى لوحات ذات ثراء بصري عال. صالح الجميعي الذي يقيم ويعمل في كاليفورنيا منذ ١٩٨١، يوظف في لوحاته الخطوط والالوان ومواد اخرى بأسلوب هارموني فريد، يبهر البصر.

اما رافع الناصري الذي يترأس قسم الجرافيك في معهد الفنون الجميلة في بغداد، فهو لا يقفز في أعماله عن قوانين اللوحة الكلاسيكية، بل يستوعب تلك القوانين ويوظفها في ايجاد لوحة حديثة. ومن هنا تأتي لوحاته زاخرة بشحنة عاطفية كبيرة، تمس حتى المشاهد العادي.

التجريد الواضح في اعمال الفنانين الثلاثة لا يعني انهم تجاوزوا أساسيات اللوحة الكلاسيكية عشوائيا، او استخفافا بقوانينها، بل العكس، يدرك المشاهد تقديرا عميقا لتلك الأساسيات حين ينفذ الى اعماق اللوحة. واستعمال التجريد عندهم هو محاولة للغوص الى ما هو اعمق من التأثير البصري المباشر، الا ما هو كامن في رحم تاريخهم وتراثهم الثري.

ستقدم صفحة «الثقافة» دراسة مكثفة عن هذا المعرض في اعداد مقبلة لها.

إطلالة

١٢٠٠ ساعة خطر !

د. مرعي مدكور

خبراء الدراما بالتلفزيون العربي يحلون لنا هذه الاشكالية: ١٢٠٠ ساعة مشاهدة يقضيها أطفالنا امام أجهزة التلفزيون في دولنا العربية، وأغلب هذه الساعات لفقرات الاعلانات التجارية دون غيرها من مسلسلات وأفلام خيال علمي وكارتون ولقاءات ونشرات وغيرها وغيرها..

لماذا؟

لأن فقرات الاعلانات اصبحت فنا قائما بذاته، يقدم الحركة والسرعة والابهار، والاستمالة، والتكرار.

والنتيجة أن اصبحت الاعلانات عادة سلوكية لدى الصغار.. فما أن تبدأ الموسيقى المميزة لهذه الفقرة «الاعلانات التجارية»، حتى تتحول المنازل إلى مارشات تردد اعلانات الأجبان والألبان والزيوت والسيارات ومفاتيحها والساعات والمفروشات وغيرها من «زن» ليل نهار على اسماعنا وابصارنا!!

خطورة هذا الجذب الاعلاني توضحها الاحصائية التي أوردتها الدكتورة سلوى عبد الباقي (بقسم التربية في جامعة الملك سعود)، وذكرت فيها أن الطفل يشاهد سنويا مايقارب ١٢٠٠ ساعة بث تلفزيوني..

فلا يمكن أن نترك الأطفال - مستقبلنا - يتحلقون يوميا في إلحاح حول مهارة المعلن وشطارته دون أن يأخذ أبسط جرعات قيمية او سلوكية يراها القائمون على أمور المشاهدة ضرورية او هامة لأعمال عقولهم بدلا من التلقي السلبي جداً.

ألم يقل ابن المقفع إنه: «على العاقل أن يجعل الناس طبقتين متباينتين ويلبس لهم لباسين مختلفين: فطبقة من العامة يلبس لهم لباس انقباض وانحجاز وتحفظ في كل كلمة وخطوة، وطبقة من الخاصة يخلع عنهم لباس التشدد ويلبس لباس الأنسة واللطفة والبذلة والمفاوضة»؟

أم نترك صغارنا لهذا السيل الجارف يقلدون صبيين يختلسان من ابويهما - كما يبين اعلان - محتويات ثلاجة المنزل!!

● الرياض

نصوص

فرحتي بحليمة

قصة بقلم عبد الاله بوكماخ

جاوبته ولما استعد للذهاب :

- نعم يا رئيسي. المريض الذي سيأخذ مكاني لبقية الليلة اسمه احمد. انسان طيب. سوف يمدك بأي معلومات اخرى تطلبها. هناك أيضا المريضة فريدة في الغرفة رقم ٥. لا تخجل، هذا أول يوم تمارس فيه مهنتك. ليلة سعيدة يا دكتور.

وغادرته بضربة حنونة على كتفه.

خرجت من المستشفى. الساعة تشير الى الواحدة صباحا. الليلة جميلة، مقمرة، ولكنها حارة دون المعتاد. الامر ليس غريبا، فنحن في شهر يوليو. نصف ساعة واكون في البيت. بدأت التهم الطريق بسرعة ما بين المشي والجري. ومن حين لآخر اخطو خطوات متقاطعة. هذا ليس من طبع رجل في السابعة والاربعين من عمره، ولكن لا ادري. أكاد اطير من الفرحة.

وصلت الى حينا الذي ينعم هذه الايام بنور البدر. هذا ما يساعد على تجنب الحفر المتناثرة. وصلت باب العمارة، لقد تعودت على الحذر عند دخول الباب. الدرج المكسور مخزون في ذاكرتي ولا احتاج الى الضوء للصعود. طبيعي. ستة وعشرون سنة وانا اصعد هذه السلالم. ولكن هذه الليلة، ودون اي ليلة. اشعر وكأن السلالم من النوع الذي يصعد بنا ويدفعني الى الاعلى. ذلك الاعلى في الطابق الرابع حيث يوجد البيت الوحيد الذي على بابه اضاءة. بيتي. الاضاءة تنتظرني دائما حتى اعود لتنطفىء.

وصلت الى الباب ومزيج من التعب والفرحة جعلني اتكلم مع نفسي

- اين هذه المفاتيح ... هاهي. حليمة قد تكون نائمة. يلزم ان افتح الباب بهدوء. فعلا فتحت الباب بهدوء تام. بيت متواضع. المدخل مضاء كالعادة. وجدت عشائي فوق الطاولة مغطى بمنديل خشبية من النباب الذي لم يعد مبيدنا الرخيص يؤثر فيه خبز وشوربة وقارورة ماء. نظرتي للعشاء هذه الليلة ليست منبعثة من الجوع. معدتي مملوءة بالسعادة. تأملت ذلك الطعام البسيط الذي هو مصدر من مصادر فرحتي. لم اتناول اي شيء. وجهت نظري لغرفة النوم. وقصدتها.

تركت الباب مفتوحا ينتظرني. دخلت الغرفة المضاءة بنور البدر وقفلت الباب بمنتهى الهدوء. النافذة مفتوحة تظهر وكأنها لوحة فنية بها فضاء وقمر ونجوم تحفة من ابداع خالق الجمال. حليمة نائمة فوق فراشنا المطروح على الأرض، واضعة رأسها على ذراعها. جبينها مبلل ببعض العرق. اقتربت منها خطوة. بدأت اتأمل جسدها. جسد امرأة تعيش بداية الأربعينات. المرأة التي عاشرتها ستة وعشرين سنة. وجهها شمع برلة. كل خط في وجهها يذكرني بحكاية اتعستها بها، او بليلة قضيتها سيرانة مع رضيع مريض. أصابعها انتفخت وانشق جلدها من كثرة الغسيل والطبيخ. خدمة لنا، نحن الخمسة. فجأة راح بالي مع بعض التذكريات.

تذكرت يوم كنت مغرما في إبنة خالتها فريدة التي تخرجت معي من معهد المرضين. فريدة التي احببتها بقلبي وعقلي. فريدة التي كانت تمثل على دور المغرمة لتتركني في قائمة الإحتياط. اتذكر اليوم الذي ذهبت لخطبتها، ورفضتني، لأنها في تلك الأيام بدأت في تطوير علاقتها مع دكتور. ولكن... ما اهم ذلك اليوم... كان ذلك اليوم سببا لتبادل السلام مع حليمة وتهنئتها على اتمام دراستها الثانوية بتفوق. بعد خمسة أو ستة شهور من ذلك الحدث المشؤوم... الميمون... جاءت حليمة الى المستشفى بأخيها الصغير تبحث عن فريدة لتعالجه من جرح في اصبعه. وكنت يومها في قسم الطوارىء. اثناء قيامي بالعلاج تكلمنا عن فشل خطوبتي بفريدة، فجعلتني اطمئن واسترجع ثقتي بنفسي، دون ان تطعن في بنت خالتها. بعدها طلبت منها ان ترجع أخاها بعد يومين لتغيير العلاج. فوافقت شاكرة والبسمة تملأ ملامحها. ومن خلال هذا اللقاء احسست ان حليمة وفريدة من قطبين مختلفين.

في المرة الثانية وانا اعالج اخاها بدأت افكر في الكلام عن شيء اخر غير العلاج. طلب لقاء مثلا.. ترددت كثيرا. في الاخير قلت لها

- ارجعيه بعد يومين لـ...

فقاطعتني مبتسمة

- اتظن ان هناك داعيا؟ يظهر ان الجرح قد اختفى.

وكان لساني التوى تلك اللحظة، وتبعثرت الكلمات في ذهني فاجبتها

- يـ... يجب ان اطمئن على الجرح.

ثم سكت لحظة واضفت بنوع من الجدية:

- بصراحة... أريد ان التقي بك لاناقشك في موضوع مهم. فجاوبتني على الفور مشرقة الوجه

- في المسلسلات الاذاعية «موضوع مهم» يعادل موضوع خطبة او زواج، اهذا ما تقصد؟

حينها امتزجت على وجهي مظاهر الدهشة والغبطة والاعجاب في ان واحد. فضاعت الكلمات واشرت انذاك بـ «نعم» بحركة من راسي. فاضافت

- ايخصني انا؟

مرة أخرى.. براسي.. قلت «نعم».

فقالت وهي تأخذ بيد اخيها مستعدة لمغادرة غرفة العلاج

- لا أرى داعيا للقاءات، لقد عرفتك من خلال بنت خالتي... بامكانك الاتصال بوالدي. ويكون خيرا ان شاء الله.

فتركتني واقفا مصفر الوجه، صامتا، احس برجلي كالأوتاد.

بعد زواجنا اعترفت لي حليمة انها كانت معجبة بي من خلال ما كانت تحكي لها بنت خالتها من باب التهكم، ولكن حليمة كانت تصغي الى ذلك وتراه من باب عدم التكافؤ.

كانت حليمة منذ صباها مثالا للوفاء والتضحية والقناعة. كانت كبيرة اخوتها. شاءت الاقدار ان تتوفى أمها وهي في الخامسة عشرة من عمرها، فتولت امور البيت بجانب الدراسة. وبعد اتمام دراستها الثانوية اضطرت للتوقف لأن التعليم الجامعي لم يكن موجودا في بلدتنا الصغيرة انذاك. تزوج أبوها بعد ذلك بامرأة طيبة اطمأنت الى حليمة على تربية اخوتها. وشاء القدر ان نتزوج.

رجعت اتأمل في وجهها وهي نائمة في دعة، وقارنته مع وجه فريدة. فريدة التي تراجعت وهي في الخامسة والأربعين من عمرها، عن بعض شروطها لفارس احلامها. امتطيت الفراش على جنبي دون ان تفارقها عيناي. بدأت استمع الى تنفسها الهادىء. لم يكفني الاستماع. أردت ان استنشق انفاسها. قربت وجهي من وجهها. وبدون أن أشعر، وضعت يدي على جبينها، مسحته من العرق وقبلته بهدوء. حينها توقف صوت تنفسها. رمشت عيناها فرسمت لي ابتسامة خفيفة مملوءة بالعفوية والسعادة معبرة بذلك عن فهمها لكل ما يغمرني. رفعت ذراعيها واحتضنتني بكل قوتها واضعة رأسها على صدري. وبعد ثوان استرخت ورجعت الى تنفسها الهادىء، فحضنتها ووضعت راسي على رأسها وانا أخاطبها في نفسي

- «ما اعظمك يا زوجتي.. يا من انجبت لي واعطيتني الحب والحنان والاستقرار في بيتي والاعتزاز والفخر والنشاط في عملي... ما اعظمك». فشعرت بدمعتين تتغلغلان في عيني.. نزلت على خدي.. وتلاشت في شعرها.

ثم راح خيالي، وانا في ذلك الوضع، يسترجع تذكرياتي مع حليمة الى ان استسلـ.. متـ.. لـ.. النو......م.

طنجة - المغرب

إعلام

فاطمة مختار:

برنامج جديد يتناول صورة الطفل العربي سنة ٢٠٠٠م

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد الحليم الشاروني:

القناة الاولى في التليفزيون المصري هي القناة الاساسية والتي يعبر ارسالها القاهرة ومصر كلها ويصل الى بعض الدول ولهذا فحلم كل مذيع او مذيعة في القناتين الثانية والثالثة ان ينتقل الى الاولى. ولكن فاطمة مختار رفضت هذه القاعدة. وربما تكون هي المذيعة الوحيدة التي تركت وبحب شديد القناة الاولى لتعمل في القناة الوليدة «الثالثة»، فهي لا تحب النجاح السهل.

بدات فاطمة مختار رحلتها في التليفزيون بعد حصولها على بكالوريوس اعلام قسم صحافة والتحقت بالقناة الاولى وقدمت برنامج عالم النجوم والتقت في برنامجها مع فريد شوقي وانيس منصور وفي عام ١٩٨٥ وبعد انشاء القناة الثالثة طلب منها الانتداب الى القناة الجديدة. ووافقت لأن المبدأ عندها لا يتجزأ فهي تقول: العمل الاعلامي هو العمل الذي احببته منذ طفولتي والتليفزيون هو الصحافة المرئية والتي هي اكثر تأثيرا على الناس وخاصة البسطاء منهم. ومن هنا لا فرق عندي بين القناة الاولى او الثالثة الذي يعنيني بالدرجة الاولى هو تقديم معلوماتك للمشاهد بشكل ميسر ومبسط ولهذا رفضت ان اكون مذيعة ربط لأنها لا تقدم ما تريد بل ما هو مكتوب لها على الورق ولا تظهر شخصيتها وجميع برامجي من اعدادي.

● **الاطفال في خطتي:**

وعن برامجها في القناة الثالثة قالت: قدمت برامج منوعات خفيفة جدا منها برنامج «ليالي» وفيه تعرضت للعديد من القضايا والمشاكل المتعلقة بأزمة الاغنية والسينما والمسرح وقدمت برنامج ريبورتاج وهو يدور حول بعض المشاكل العامة وفي هذا البرنامج سوف اقدم في الفترة المقبلة موضوعات تهم الاطفال فانا من اشد المتحمسين لتقديم برامج خاصة للطفل وبرنامجي الجديد سوف يتناول رغبات عام ٢٠٠٠ او بمعنى اصح الصورة التي يجب ان يكون عليها هذا الطفل.

● **وراء نجاحي:**

ـ زوجي الشاعر الغنائي محمد حمزة. فقد شجعني وساعدني كثيرا واعتبره استاذي قبل ان يكون زوجي ايضا. لا انكر فضل السيدة سامية صادق رئيسة التليفزيون. فمنذ اللحظة الاولى وهي تساعدني وتسهل في كل الاجراءات والطريف انني كنت معجبة بها كمذيعة منذ طفولتي واحببت صوتها جدا ولما عرفتها اكتشفت انها سيدة لا تعرف الا العطاء.

● **فتاة اليوم:**

ـ لا استطيع ان اقول رأيي في كل فتيات مجتمعنا ولكن من خلال الاصدقاء والمعارف عندي رأي محدد وهو ان الفتاة اما أن تكون على درجة كبيرة من الوعي والثقافة وشخصية قوية او العكس تماماً.

● **افكاري المقبلة:**

ـ نظرا لاهتمامي بالاغنية وحبي لها تقدمت ببرنامج حول الاغنية المصرية والعربية منذ العشرينات بدءا من الحان سيد درويش حتى الثمانينات ومقارنتها بالاغنية اليوم.

● **مثلي الاعلى:**

ـ مثلي الاعلى في الحياة بشكل عام هو الانسان الصادق صاحب الضمير الحي والامين في اي مجال من مجالات الحياة.

● **هذا احبه:**

ـ الالتقاء بالمشاهد بشكل مباشر. احب ان تكون بيننا علاقة وثيقة جدا من خلال الموضوعات التي اقدمها له. واحب تقديم نوعية جديدة من برامج المسابقات والمنوعات الثقافية الشيقة والقريبة بقدر المستطاع من برامج التليفزيونات الاجنبية.

● **كتاب وبرنامج وهواية:**

ـ احب البرامج والتي احرص على مشاهدتها برنامجي اوسكار ونادي السينما اما القراءة فانني احرص على الكتب السياسية والفلسفة وكل ما يكتبه زكي نجيب محمود ويوسف ادريس وكل الجديد في عالم الكتب وخاصة السينما احرص على قراءته اما هوايتي فهي الرياضة التي امارسها يوميا كما احب سماع الموسيقى الحديثة.

فاطمة مختار

● **امنياتي:**

ـ ان يهتم التليفزيون بتغطية الحدث الاخباري على مستوى مصر والعالم وان يكون لدينا مندوبون للاخبار في جميع انحاء العالم اما القناة الثالثة فانني اتمنى ان تخصص لها اجهزة فنية من ستوديوهات وكاميرات خارجية كي تستطيع القناة مواكبة سرعة الاحداث وتطوير برامجها فالنجاح بامكانيات بسيطة ومحددة قد يحدث ولكنه ابدا لن يستمر.

● **فاطمة الانسانة:**

ـ من الصعب ان يتحدث الانسان عن نفسه ولكن انا باختصار احب أن اكون صادقة مع نفسي ومع كل الناس احب الجميع واتمنى الحصول على حبهم انام دائما وانا مستريحة البال والضمير لأني لم اظلم احدا حتى ولو ظلمني.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الزوجة سائقة افضل

لا تخلو الصحف والمجلات الغربية وبعض الشرقية من كرتون يصور سيارة محطمة عند خروجها من مرآب البيت او على قارعة الطريق ووراء المقود او خارجها امرأة مصابة بهلع شديد وزوج منكوب.

والهدف منها طبعا التأكيد على جهل النساء بفن قيادة السيارات وحتى بطريقة اخراجها من باب المرآب.

لكن الدراسة التي اعدتها وزارة المواصلات الالمانية واستعرضها مؤتمر عقد مؤخرا في مدينة ورزبرج ونشرت وقائعه جريدة في مدينة كولون في شهر فبراير الماضي تؤكد ان العكس هو الصحيح.

وموجز الدراسة يشير الى ان المرأة افضل من الرجل في قيادة السيارات كما اثبتت احصائيات دائرة المرور في العاصمة بون. والاسباب:

● ان المرأة بطبيعتها اقل عنفا وعدوانية وتهورا من الرجل نتيجة لتربيتها او طبيعة تربيتها منذ نعومة اظفارها فقد تعود الناس على غرس مبادىء المسالمة والتسامح والتغاضي والاستعداد للصفح عما بدر.

اما الرجل فقد اعتاد على وجوب الاندفاع والتحدي والمنافسة، واذا لزم الامر الاعتداء او الرد بسرعة على الاستفزاز.

● وانعكست هذه السلوكيات على قيادة السيارات. فالرجل يسوق بسرعة قصوى اذا ما وجد الفرصة سانحة ويتجاوز بتهور ويطلق لعدوانيته العنان كما شاهدنا في طرقات اوروبا الواسعة والولايات المتحدة وبعض الدول العربية والشرقية.

● ومن جهة اخرى فان المرأة بدأت سياقة السيارات متأخرا نسبيا كما بدأت التدخين مثلا ولذلك فهن اكثر حذرا بالنسبة للاتي تجاوزن الخامسة والاربعين وقبلن رخص السياقة ولم يكتسبن تجارب كافية بالنسبة للرجال.

فهن، اي اللاتي تجاوزن ذلك العمر، يسجلن عددا اكبر من الحوادث التي يسجلها الرجال في المرحلة نفسها من العمر.

واستندت الدراسة الى أراء الدكتورة النمساوية برجيت روليت استاذة علم النفس السلوكي في تحليل ظاهرة تفوق المرأة السائقة على الرجل في معدلات السلامة. فأكدت بأن غرس مبادىء الخضوع والحياة والكياسة في الانثى منذ الطفولة قابلها تشجيع الذكر ولو في نفس الاسرة وتحت سقف واحد على التنافس والتفوق.

فالرجل القابع خلف المقود يظن ويتوهم بالفعل انه المغوار الجديد يلوح بسيفه امام بقية اقرانه كما كان يفعل الفارس المدجج في الايام الخوالي.

فالمقود يمثل السيف والسيارة حلت محل الفرس الذي يسابق الريح.

هل رأيت كيف يسلك الشاب في سيارته الجديدة السريعة، او التي تسمى خطأ رياضية، عندما يجد نفسه في بداية الطريق السريع، او الاتوبان في المانيا، او الاكسبريس في امريكا، والموتورواي في بريطانيا.

عنتر العبسي يمتشق صمصامه ويغمز مهمازه في بطن جواده وينهب بهما البطاح. لكنه لم يكن يصطدم ببقية الفرسان الا في ساحات الوغى ولم يكن ليصدم راجلا الا اذا شاء قتله.

● واختلفت المطايا ولكن تعددت الكوارث بفارق قدراتها على الحاق الضرر بالنفس وبالاخرين.

● هذا عن الوضع الحالي بالنسبة للذكور والاناث، الا انه في الطريق الا التعديل.

فالمرأة اليوم تتخرج او تبدأ العمل في سن مبكرة وتتدرب على السياقة قبل ما كانت تفعل امها وجدتها بأعوام. ولذلك فان الجيل الصاعد من النساء ينافس اقرانهن تقريبا من الرجال في عدد حوادث المرور في تلك المرحلة من العمر ـ مرحلة الشباب والاندفاع واستشعار الاستقلالية. ثم تتناقص الحوادث بتقدمهن سنا.

وتضيف الدكتورة: «ليس هناك سبب بيولوجي ـ احيائي وجسدي يدعو الى الاعتقاد بان الرجل افضل من المرأة في سياقة السيارات. والعكس هو الصحيح فالانثى تنضج قبل الذكر في نفس العمر وتتجاوزه نضجا بعامين كاملين عند بلوغهما سويا».

فاروق لقمان

آثار

رئيس الآثار المصرية الجديد لـ «الشرق الاوسط»

حصر شامل لحالة الآثار لبحث أسباب تدهورها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور احمد الصاوي رئيس قطاع الآثار المصرية الجديد انه سيتم تشكيل عدد من اللجان الفنية المتخصصة لاعداد حصر شامل لحالة الآثار المصرية.. خاصة في الاقصر واسوان ودراسة اسباب تدهورها وتأثير عوامل التعرية والاملاح والمياه الجوفية عليها وستشترك فيها مجموعة من خبراء الهندسة والكيمياء وميكانيكا التربة والتاريخ والترميم، موضحا ان خطة التنمية ستتم وفق اولويات حالة كل اثر واهميته.

واكد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم لأول مرة عمل مسح اثري شامل للمناطق الاثرية في سيناء الشمالية والجنوبية والصحراء الغربية والشرقية، كما سيتم اختيار مجموعة من المناطق الاثرية الهامة لاعدادها كمناطق جذب سياحي ثقافي، بالاضافة الى تكثيف بعثات هيئة الآثار المصرية والاجنبية لاستخراج الآثار الاسلامية والفرعونية الموجودة في باطن الارض في عدد كبير من التلال الاثرية التابعة لهيئة الآثار والتي تصل مساحتها الى ٢٢ الف فدان وذلك للاستفادة من هذه الارض في مشروعات التنمية في مصر. كما ستشمل اعمال الحفائر الاراضي الخاضعة لاشراف هيئة الآثار والمملوكة لبعض الهيئات والمواطنين.

وطالب الدكتور الصاوي بضرورة ادراج مادة جديدة في قانون حماية الآثار تنص على ضرورة التنسيق بين هيئة الآثار ومختلف الجهات الحكومية الاخرى.

كما اعلن عن اصدار سلسلة جديدة للثقافة الاثرية تعمل على تثقيف وتنمية الوعي الاثري لدى الشباب.

للأحداث وجوه

روبرت جبريل موجابي
الوطني.. الأفريقي.. غير المنحاز

جاء الى الساحة متاخرا بعد سجن دام اكثر من ١٦ عاما، لكنه لحق برفاقه القادة الافارقة سريعا ويقال في حقه انه من ارفعهم تعليما فهو يحمل عددا لا بأس به من الدرجات الجامعية: ليسانس الآداب في اللغة الانجليزية والتاريخ، والبكالوريوس في الادارة، والماجستير في الاقتصاد والماجستير، ايضا، في القانون، فضلا عن كونه قارئا نهما.

روبرت جبريل موجابي، رئيس وزراء زيمبابوي، كان قبل ٢٤ عاما طريد العدالة الروديسية والقي القبض عليه ثم اودع احد سجون روديسيا وظل في السجن ١٦ عاما قبل ان يصبح زعيما لزيمبابوي المستقلة.

بدا موجابي حياته المهنية مدرسا واحتاج الامر الى ان يستخدم نظارة طبية لكن ذلك لم يمنعه من التحول الى صفوف المقاومة التي حاربت لاسقاط حكومة روديسيا العنصرية، تلك الحكومة التي بسقوطها سقطت معها روديسيا ذاتها واصبحت زيمبابوي بمقتضى اتفاقية الاستقلال عام ١٩٨٠.

يبلغ موجابي من العمر ٦٤ عاما، وقد احتل موقعه بصفته القوة السياسية العليا للبلاد منذ استقلالها، لكن ظلت هناك القوى المعارضة التي تتحين الفرصة للاجهاز عليه.. ثم سدد موجابي للقوى المعارضة ضربة قاضية في الآونة الاخيرة حين نجح في اقناع حزبه الحاكم «الاتحاد الافريقي الوطني لزيمبابوي (زانو)» بالتصديق على اتفاق اندماج مع الحزب المنافس له، وهو «اتحاد شعب زيمبابوي الافريقي.. (زابو)».

كان ذلك قبل اسبوعين تقريبا، ومنذ ذلك الوقت لم تعد في زيمبابوي تلك القوة السياسية التي تتحدى سلطة موجابي الذي بذلك قد لحق ببقية رفاقه القادة الافارقة.

لم ينتقل موجابي من التعليم الى رئاسة الحكومة بل تزعم جيشا من مقاتلي حرب العصابات قوامه ٣٠ الف فرد في موزمبيق كانت مهمته العمل على اسقاط حكومة ايان سميث العنصرية التي اعطت للبلاد اسم روديسيا.

يفضل موجابي القراءة في مؤلفات الاقتصاد والعلوم السياسية وادارة الاعمال، وسبق ان تتلمذ على اعمال انجيلز وماركس ولينين، بل انه يعتبر نفسه ماركسيا، لكن زيمبابوي تتصدر طليعة الدول الرأسمالية الافريقية.

ولم يكن موجابي مقاتلا فقط اثناء وجوده في موزمبيق، بل قضى الجانب الاكبر من وقته في مهمة تنظيم البنية السياسية لحزب (زانو) الذي من بين صفوفه الف ما هو اشبه بحكومة منفى لزيمبابوي بعد الاستقلال..

يعرف عن موجابي انه ضد كل من واشنطن وموسكو معا في تقربهما منه وفضل لبلاده خط عدم الانحياز. واصبح زعيم حركة عدم الانحياز حين خلف راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، رئيسا لفترة ٣ اعوام للحركة التي تضم في عضويتها ١٠١ دولة حول العالم.

● ● ●

● ولد موجابي يوم ٢١ فبراير (شباط) عام ١٩٢٤ في قرية كوتاما القريبة مما كان يعرف بـ سولز بوري، عاصمة روديسيا تحت حكم الاقلية البيضاء.. وكان ابوه اجيرا في مزرعة وربى ابنيه وبنته تربية كاثوليكية والحقهم بمدارس الارساليات الكاثوليكية. ومع ذلك فقد امتنع موجابي منذ فترة عن زيارة الكنيسة..

عمل موجابي لاول مرة مدرسا بمدرسة اولية في قرية كوتاما، مسقط رأسه، كما عمل في المهنة ذاتها في ما كان يعرف بشمال روديسيا الذي اصبح زامبيا المستقلة في وقت لاحق، وسافر من شمال روديسيا الى غانا حيث التقى في عام ١٩٥٨ مع زوجة المستقبل ساره هايفرون.

وهجر موجابي مهنة التدريس في عام ١٩٦٦ حين كان في اجازة من عمله وهو في غانا ثم تفرغ للسياسة والعمل الحزبي بانضمامه الى الحزب الوطني الديمقراطي في وظيفة سكرتير دعاية.. وانقضى عام واحد على تعيينه في عمله الجديد لتصدر حكومة روديسيا قرارا بحظر الحزب الذي خلفه حزب زابو وعمل موجابي في الوظيفة ذاتها لحسابه.

ومن سخرية الامور على الساحة السياسية، ان كان موجابي موضع ثقة ورعاية وحماية زعيم الحزب جوشوا انكومو، الذي حدث في وقت لاحق ان افل نجمه امام نفوذ وقوة موجابي.

المعلوم ان حزب زابو كان قد حظر عام ١٩٦٢ لكنه بقي يمارس عمله في المنفى، وبدا نجم موجابي السياسي في الصعود حين تزعم جماعة منشقة عن زابو تحت قيادة انكومو ليكون هو في عام ١٩٦٣ حزب زانو.

في كل مكان

● اللجنة العليا لبرنامج التنشيط السياحي بمنطقة الطائف، تعقد مساء اليوم (الثلاثاء) بمركز المعلومات التابع لبلدية الطائف اجتماعا لها برئاسة امير الطائف ورئيس اللجنة فهد بن معمر وسيتم خلال الاجتماع مناقشة الجدول الزمني لتنفيذ نشاطات البرنامج وتحديد مواقع تنفيذها كما سيتم مناقشة النشاطات التي اعدتها اللجنة النسائية والتي ستقوم بتنفيذها الجمعيات الخيرية النسائية ومؤسسة رعاية الاطفال المشلولين بالطائف.

الجدير بالذكر ان برنامج التنشيط السياحي بمنطقة الطائف قد تقرر ان يبدأ في الخامس عشر من شهر ذي القعدة المقبل وينتهي بنهاية شهر محرم من العام المقبل ويشتمل على اقامة متحف للتراث الشعبي والآثار والاحجار الكريمة والمخطوطات القديمة واقامة معرض للفنون التشكيلية ومعرض لرسوم الاطفال ومعرض للكتاب وتنظيم زيارات لرؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية لمدينة الطائف والمناطق السياحية بها الى جانب تنظيم عدد من الندوات عن المخدرات وآثرها في المجتمع وعن هموم الكتاب السعودي وعن التعليم التقني المتوسط بالاضافة الى تنظيم عدد من الامسيات الشعرية.

مفكرة الثلاثاء

يوسف فاضل

بعض كتبة الاعمدة يحلو لهم الكتابة تحت عنوان «حكايتي مع الصحافة»، وآخرون يستمزجون «مشواري مع السياسة»، وآخر يفضلون «طريق الادب».. الى آخر هذه العناوين الغليظة التي تنقل القارىء احيانا الى المستشفى مصابا بالغليظ!

اليوم اختار عنوانا مشابها وارجو الا يكون مصير القارىء معه هو ذلك المصير السالف الذكر. العنوان هو «حكايتي مع الفول المدمس»، وهو مشابه تماما لعنوان اغنية لوردة التي كانت جزائرية يقول «حكايتي مع الزمان».

دفعني لرواية هذه الحكاية، علامات استغراب مشوبه بانزعاج تفجرت وارتسمت على وجه طباخ فندق في القاهرة نزلت فيه منذ اسبوعين، عندما صدمته بانني لست من «اكلة الفول» بعد ان ارهق نفسه في اعداد طبق مدمس عن الطريقة المصرية تكريما واحتفاء بي اعتقادا منه انني من المصريين الذواقة، ولست من الاجانب الخواجات.

اضطررت ان اعترف له ان جميع افراد اسرتي هم من اكلة الفول منذ نعومة اظفارهم وحتى النفس الاخير، وعندما كانت اظفاري تتسم بالنعومة حاولوا اطعامي فولة واحدة لتكون بداية الفطام عن تناول لبن الاطفال.

اتذكر ان الطعم كان مختلفا واللون كان مختلفا والاسلوب ايضا كان قاسيا!

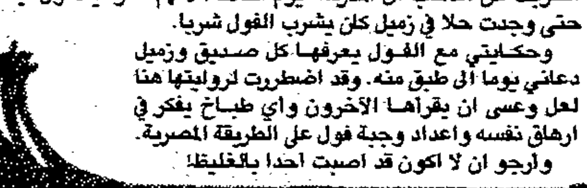
الحلاوة التي كان يتسم بها اللبن جعلتني ارفض طعم الفول. وبياض اللون الذي افضله حتى الآن شارك في تأجيج رفض لون الفول، والارغام الذي حاولوه لادخال الفول عنوة الى فمي مازلت اتذكره واستشعره.

وظللت اهرب من اي وجبة مطعمة او مطهمة بالفول، اضرب عن الاكل اذا كان المدمس هو الخيار الوحيد.

في ايام الدراسة الابتدائية وأيام المعونة الامريكية الاولى في الخمسينات اضربت عن الذهاب الى المدرسة يوم الثلاثاء لانهم كانوا يقدمون فيه الفول حتى وجدت حلا في زميل كان يشرب الفول شربا.

وحكايتي مع الفول يعرفها كل صديق وزميل دعاني يوما الى طبق منه. وقد اضطررت لروايتها هنا لعل وعسى ان يقرأها الآخرون واي طباخ يفكر في ارهاق نفسه واعداد وجبة فول على الطريقة المصرية.

وارجو ان لا اكون قد اصبت احدا بالغليظ!



الشرق الاوسط

فضيحة في حفل تبادل وثائق إبرام المعاهدة

أجواء «الحرب» تسود بيروت ومدن الجنوب

● فضيحة في حفل تبادل وثائق ابرام المعاهدة، اسرائيل رفضت ضم رسالة الحكم الذاتي فتأخر الحفل لكن السادات امر وفده بقبول «الواقع»!

● اعضاء مجلس قيادة الثورة السابق يشكلون حزبا سياسيا في مصر، وفهمي يرشح نفسه ضد خليل.

● اجواء «الحرب» تسود بيروت ومدن الجنوب، والمقاومة تقصف المستعمرات الاسرائيلية ومدفعية الردع تشارك في التصدي للطائرات المغيرة.

● تفاصيل جديدة عن شروط حل الازمة في دولة الامارات، وراشد اقوى المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة.

● اسرائيل تمول عملية مطاردة عيدي امين.

أبيض وأسود

صدى السنين الحاكي |٨|

الدبور والحكواتي والمختار

ونحن نستعيد ذكرياتنا عن بيروت، يمر في اذهاننا شريط طويل يمتد من «محلة السور» حيث تمثال رياض الصلح صعودا الى «الباشورة» و «البسطة التحتا» و «البسطة الفوقا» و «المزرعة» وما يتفرع منها من شوارع واحياء.

في «محلة السور» عاشت مجلة «الدبور» حقبة طويلة من الزمن امتدت من عهد الانتداب الفرنسي حيث كانت من اكثر الصحف مقارعة للمندوب السامي الى اوائل السبعينات عندما توقفت عن الصدور.

ويقول المؤرخ اللبناني الراحل يوسف ابراهيم يزبك في مذكراته ان المندوب السامي الفرنسي «كايلا» اصدر قرارا بتعطيل «الدبور» سنة كاملة لانها نشرت على غلافها الخارجي رسما كاريكاتوريا ظهر فيه كلب وقد وضع لجام في فمه مع العبارة الآتية: «كيلا ينبح». وقد اعتبر المندوب السامي هذا الكاريكاتور اهانة شخصية له فاصدر قرار التعطيل.

واشتهرت منطقة البسطة بمقاهيها التي كانت تستضيف الحكواتي ليروي كل ليلة سيرة عنترة والزير وابي زيد الهلالي فينقسم زبائن المقهى بين مؤيد ومعارض ويرتفع الصراخ من كل جانب، لكن السهرة كانت تنتهي في معظم الاحيان على خير.

واشتهرت «البسطة» كذلك بمخفر الشرطة الذي كان من انظف المخافر في مدينة بيروت. وقد حولته «المقاومة الشعبية» خلال ثورة ١٩٥٨ الى مركز يوضع فيه «المشبوهون» الذين يتسللون الى المنطقة قبل محاكمتهم واصدار الاحكام ضدهم.

وكانت وراء المخفر بئر عميقة عثر فيها رجال الامن بعد انتهاء الثورة على عشرات الجثث ومنها جثة الصحافي والاديب فؤاد حداد الذي كان يكتب في صحيفة «العمل» الكتائبية ويوقع مقالاته باسم «ابو الحن».

وعندما استتب الوضع في بيروت اثر تشكيل اول حكومة في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب وتسلم العميد ريمون اده وزارة الداخلية، تم اعتقال شخص من آل النابلسي كان ملقبا بالتكميل فاعترف بانه هو بطل جرائم البئر فحوكم وصدر الحكم باعدامه شنقا، وتم تنفيذ الحكم على رغم عرائض الاسترحام التي وجهها ذووه الى المسؤولين، وعلى رغم الوعد الذي قطعه رئيس الحكومة آنذاك الحاج حسين العويني بوقف تنفيذ الحكم وتخفيف الاعدام الى السجن المؤبد.

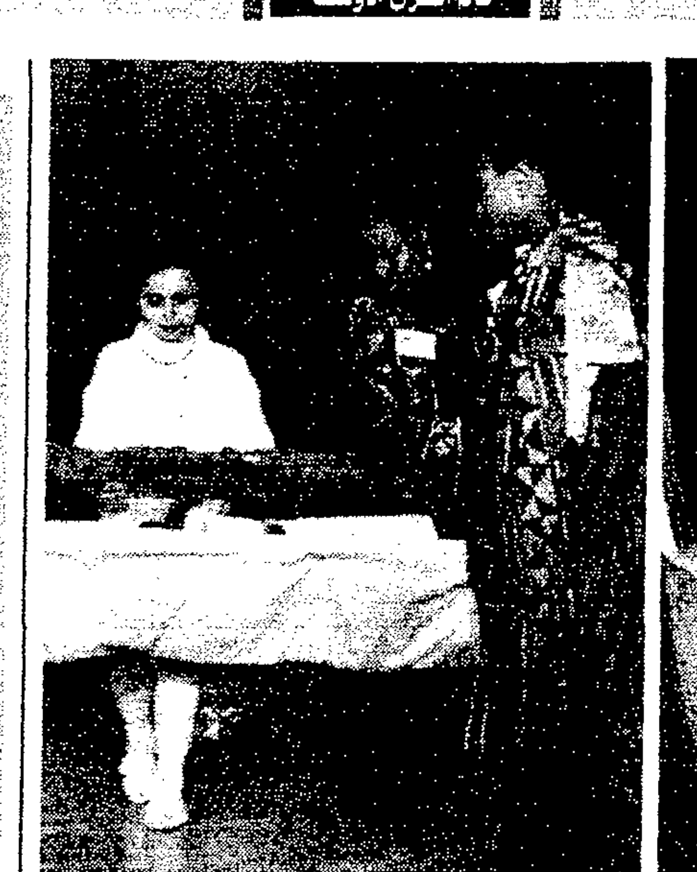
كانت «المزرعة» وشقيقتها «المصيطبة» المركزين الاساسيين لارثوذكس بيروت المستقيمي الراي المجلين في السياسة والمال والاعمال. منهم احد ابطال الاستقلال حبيب ابو شهلا ورجل الاعمال الناجح النائب والوزير السابق نسيم مجدلاني والصحافي الاديب ميشال ابو شهلا مؤسس مجلة «الجمهور» الذي ورثه ابنه فريد نقيب الصحافة الراحل ورجل الاعمال الوجيه ميشال تادروس وابو الصحافة الرياضية ناصيف مجدلاني الذي توفي حديثا بعدما كافح في الميدان الصحافي طيلة نصف قرن.

لكن اكثر الوجوه شعبية في «المزرعة» كان مختارها الدائم سعد قازان الذي نجح في اقامة اطيب العلاقات مع جارات «المزرعة» و «البسطة» و «برج ابو حيدر» و «البربير» و «الحرج» وسواها.

وكان للمزرعة كذلك فريقها القوي في كرة القدم الذي اعطى اللعبة عددا كبيرا من اللاعبين البارزين وحكام الكرة ومنهم متري عضم والاخوان ديب وسبع فلاح.

لقد عشت جزءا من طفولتي في «المزرعة» ثم عدت اليها في بداية حياتي الزوجية واحببت جوها، وضيافة ابنائها، وشعرت بغصة وانا اغادرها الى منطقة اخرى. لكنني لم اهجرها بل كنت اعود لزيارتها كلما سنحت لي الفرصة الى ان اندلعت الحرب فنسفت واحرقت واقتلعت وغيرت وجعلت ناس المزرعة غير ناسها واحباءنا فيها مهجرين وغرباء!

عدلي الحاج



يوم الطفولة العالمي

● احتفل في نيويورك اول من امس بيوم الطفولة العالمي. وفي الصورة اعلاه تبدو طفلة تحمل دمية على شكل بندقية قبل ان تلقي بها في سلة للمهملات رمزا لتوق الطفولة الى السلام.

نفق كالاذن!

● في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا نفق مليء بالرمل والتراب وفيه مداخل ومخارج كثيرة مما يتيح للاطفال اللعب في داخله كما يفعل الطفل الظاهر في الصورة اعلاه. وقد ظهر النفق وكأنه اذن بشرية.

«شولتز».. في جيورجيا!

● من ضمن جولة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في الاتحاد السوفياتي قام بزيارة مدينة تبليسي ادى هذا الطفل رقصة فولكلورية مرتديا زي ولاية جيورجيا.

عرب وأجانب

● سليمان حداد، سفير الجمهورية العربية السورية في بون، اقام حفلة كبيرة في قصر الردوت في العاصمة الالمانية بمناسبة عيد الجلاء عن سورية، بتاريخ ١٧ ابريل (نيسان).

* * *

● أن مارجريتا بيترز، الدبلوماسية الالمانية في وزارة الخارجية ببون، وافقت حكومة الصومال على تعيينها سفيرة لالمانيا الاتحادية في مقديشو. وتعتبر بيترز رابع سفيرة المانية غربية في الخارج.

● عبد الرزاق الكافي، وزير النقل والسياحة التونسي، اجتمع امس مع مصطفى تركمان، وكيل وزارة السياحة التركي الذي يزور تونس حاليا. وتناول الاجتماع ملامح السياسة السياحية التونسية وسبل التعاون بين تونس وتركيا في هذا المجال.

● الدكتور منصوري التركي، مدير جامعة الملك سعود بالرياض، يفتتح اليوم (الثلاثاء) المعرض الختامي للهوايات الفنية المشتمل على الخط العربي والتصوير الضوئي والرسم الزيتي والهوايات العلمية من مبتكرات علمية مختلفة الذي تنظمه إدارة النشاط الثقافي والعلمي والفني بعمادة شؤون الطلاب بالجامعة.

ويحتوي المعرض على ١٨٢ لوحة فنية منها ٩٥ لوحة تصوير ضوئي، و٦٣ لوحة رسم تشكيلي، و٢٤ لوحة خط عربي، إلى جانب ثمانية أجهزة علمية مبتكرة من انتاج نادي الابحاث والابتكارات العلمية. ويمثل هذا المعرض انتاج طلاب مراكز الهوايات العلمية والفنية إلى جانب عدد من الطلبة من خارجها.

● الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز، أمير منطقة الباحة، استقبل بمكتبه بالامارة أمس، ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة للدول العربية بالخليج (اليونيسف) صباح هاشم علاوي. وحضر الاجتماع مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الباحة سعد بن ماضي الماضي، حيث عرض على أمير الباحة نشاطات عمل المنظمة داخل المملكة العربية السعودية وخبراتها في مختلف دول العالم وخاصة العربية والاسلامية.

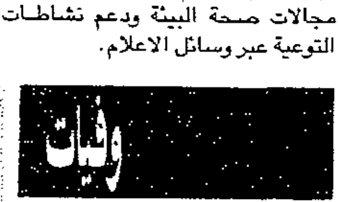
وقد تناول البحث في هذا الاجتماع توثيق أوجه التعاون بين المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الباحة في مجالات تدريب الكوادر الوطنية بمجال التوعية الصحية والاعلام لصحة الأم والطفل في مجال الاجراءات الوقائية وبحث سبل دعم المنظمة للمنطقة في مجالات صحة البيئة ودعم نشاطات التوعية عبر وسائل الاعلام.



التوائم.. في باريس!

● وصل الى باريس من جنوب افريقيا حديثا والدا التوائم الثلاثة الذين ولدوا عن طريق التلقيح الاصطناعي حيث سيظهرون في التلفزيون الفرنسي.

في الصورة اعلاه تبدو ام التوائم كارين انطوني (الى اليمين) وزوجها السينيو وجدة التوائم بات ومعهم التوائم الثلاثة عند وصولهم الى مطار اورلي.



وفيات

أمنة عبد المتعال

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي في السودان السيدة امنة عبد المتعال حرم المستشار الاعلامي في سفارة السودان في لندن بشرى الشيخ دفع الله.

وحدثت الوفاة حيث كانت الفقيدة مع زوجها واولادها في زيارة للأهل. وفور سماع النبأ بادرت السفارة السودانية إلى ارسال احد مسؤوليها إلى الخرطوم لتقديم العزاء للمستشار وذوي الفقيدة.

رحم الله الفقيدة وادخلها فسيح جناته، والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان.

اذاعة عربية في لندن!

لندن ـ «الشرق الاوسط»

بدات اذاعة عربية في لندن ببث تجريبي متواصل (٢٤ ساعة) منذ اليوم الاول من شهر رمضان المبارك، على موجة اف ام ٩٠، ٨٩ ميجاهرتز. ولم تفصح الاذاعة عن هوية اصحابها واقتصرت فقراتها على تقديم الموسيقى والاغاني العربية، كما تذيع مواعيد الصلاة والاذان ومدفع الافطار.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٤	صحو
المدينة المنورة	٢١	٣٠	صحو
الرياض	١٦	٣٠	غائم جزئيا
جدة	٢١	٣٢	صحو
الظهران	٢٠	٣٤	صحو
ابها	١٣	٢٣	غائم
الطائف	٢٥	٣٢	غائم
البحرين	٢٥	٣٢	غائم
القاهرة	١٣	٢٦	صحو
بيروت	١٢	٢١	صحو
الجزائر	١٥	٢٢	صحو
تونس	١٦	٢٣	صحو
الرباط	١٧	٢٢	صحو
امستردام	١٢	٢٠	ممطر
اثينا	٥	١٦	غائم
برلين	٦	١٥	غائم
بروكسل	٥	٢٢	صحو
كوبنهاجن	٥	١٣	غائم
دبلن	١٠	١٥	غائم
فرانكفورت	١٠	١٦	غائم
جنيف	١٠	٢٠	صحو
هلسنكي	٢-	٥	صحو
هونج كونج	٢١	٢٥	غائم
جاكرتا	٢٥	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
لشبونة	١١	١٩	ممطر
لندن	١٣	١٧	غائم
مدريد	١١	٢٠	ممطر
مانيلا	٢٢	٣٦	صحو
مونتريال	٥	١٠	غائم
موسكو	٦	١٨	غائم
نيودلهي	٢٦	٣٧	صحو
نيويورك	١٠	١٨	صحو
نيقوسيا	٥	٢٠	غائم
باريس	١٤	٢٣	غائم
روما	٤	٢٣	صحو
استوكهولم	٥	١٠	صحو
سيدني	١٥	٢١	غائم
طوكيو	١٢	٢٢	صحو
فيينا	٩	٢٠	صحو

منظمات

١٠٠ الف نشرة بعنوان «البصيرة وقاية للبصر»!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

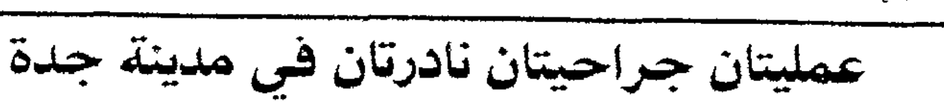
اصدر الاتحاد العالمي للمكفوفين ١٠٠ الف نشرة بعنوان «البصيرة وقاية للبصر» و٥٠ الف نسخة من كتيب «حافظ على بصرك»..

وقد جاء اصدار الاتحاد العالمي للمكفوفين لهذه المطبوعات الارشادية بناء على توجيه من رئيسه عبد الله محمد الغانم الذي قال ان اكثر من ٥٠٪ من حالات كف البصر وضعف النظر الشديد كان يمكن تجنبها لو كان لدى الناس وعي بوسائل الوقاية والعلاج السريع.

واضاف انه تم طبع هذه النشرات باللغة العربية لتوزيعها على المؤسسات الاعلامية والمصالح ذات الاختصاص وعلى الافراد ليكونوا على علم وبصيرة بظواهر امراض العيون ومسبباتها واهمية الفحص الدوري على عيون الاطفال سنويا خاصة في سن الرابعة بالاضافة الى اهتمام من تخطوا الاربعين من العمر بفحص عيونهم بصفة مستمرة كل ستة اشهر على الاقل لان هناك الكثير من امراض العيون التي تصيب الافراد بعد تخطيهم سن الاربعين.



عبد الله محمد الغانم



عمليتان جراحيتان نادرتان في مدينة جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجريت في مدينة جدة عمليتان جراحيتان نادرتان لمريضين سعوديين، تكللتا بالنجاح ليعود كل من المريضين الى ممارسة حياته الطبيعية.

ففي مستشفى الدكتور سليمان فقيه أجريت واحدة من ادق العمليات الجراحية للمواطن السعودي ناجي دخيل الله السعيدي الذي يبلغ الخمسين من عمره، والذي كان قد تعرض لحادث ادى الى اصابة مباشرة في الصدر كان من نتائجها فقدانه لصوته نتيجة تمدد موضعي كبير بانحناء الشريان الأبهر بالصدر، وقد قام البروفيسور بيلو جراح القلب والصدر بالمستشفى باجراء جراحة للمريض تم خلالها زرع جسر شرياني من مادة صناعية مرنة وغير نفاذة ولا تتفاعل مع انسجة الجسم في صدر المريض واستغرقت سبع ساعات، وتم باجراء هذه العملية تفادي حدوث انفجار في الشريان المتمدد، كما استعاد ناجي دخيل الله السعيدي بعد العملية صوته الذي كان قد فقده نهائيا.

وفي مستشفى الدكتور بخش اجرى الدكتور لوثر فاجناخت استشاري جراحة المسالك البولية والعقم عند الذكور عملية جراحية نادرة لشاب سعودي في التاسعة والعشرين من عمره متزوج منذ اربع سنوات ويعاني من حالة عقم ناتجة عن عيب خلقي في القناة الناقلة للسائل المنوي، وقد تمت خلال العملية زراعة مستودع سيليكوني بشكل الكأس وبحجم ٢ سم باسلوب الجراحة المجهرية على احد الانابيب المنوية للخصيتين تحت جلد الصفن، بحيث يمكن سحب السائل المنوي الذي ثبت بالفحوص انه موجود ومتحرك بنسبة ٣١٪ عند المريض، من هذا المستودع لاجراء التلقيح الصناعي في رحم الزوجة وقت الاخصاب.

وكان الدكتور لوثر قد اجرى تجارب عملية المستودع السيليكوني على الحيوانات واسفرت عن نتائج حمل سليمة بنسبة ٥٠٪.







فاروق حسني

موكب احتفالي لافتتاح الاوبرا يشهده العالم بالاقمار الصناعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تنظيم موكب احتفالي ضمن برنامج الاحتفال بافتتاح دار الاوبرا الجديد تبثه الاقمار الصناعية لمختلف دول العالم.

وصرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري بان الموكب سيبدأ من كوبري قصر النيل وحتى دار الاوبرا بأرض الجزيرة وتشارك فيه فرق الفنون الشعبية وموكب تاريخي للفرسان وحرس الشرف والخيول ويشمل عرضا في سماء القاهرة باشعة الليزر طوال ايام الافتتاح.

كما تتضمن ليلة الافتتاح عرضا مصريا يابانيا مشتركا يشترك فيه من القاهرة أوركسترا القاهرة السيمفونية وباليه القاهرة ومن اليابان فرقة الموسيقى التقليدية اليابانية، واوركسترا اليابان.

واضاف وزير الثقافة المصري انه سيتم بحث الاعداد لعمل فني مصري كبير يعرض لاول مرة على مسرح الاوبرا الجديد عقب ليلة الافتتاح.

بحضور الامير طلال بن عبد العزيز

اجتماعات اللجنة التحضيرية لندوة ثقافة الطفل العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمعت مساء امس، اللجنة التحضيرية الدراسية الخاصة بثقافة الطفل العربي التي سينظمها المجلس العربي للطفولة والتنمية في اكتوبر المقبل تحت عنوان «من اجل مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي» بحضور الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس.

وتم في الاجتماع وضع الترتيبات النهائية المتعلقة بهذه الحلقة التي ستضم نخبة من كبار المثقفين والمفكرين المهتمين بقضايا الطفل في العالم العربي وتتناول الاطر الثقافية والفنية التي تهم الطفل وتعمل على تنمية قدراته الفكرية والابداعية وتساعد على مسايرة التقدم العلمي مع الحفاظ على هويته الاسلامية والعربية.

تهدف الندوة، والتي تدخل ضمن خطة المجلس العربي للطفولة والتنمية التي اعتمدها مجلس الامناء في نوفمبر الماضي، الى التوصل للصيغة التكاملية التي تحدد مسار الاستراتيجية الثقافية للوطن العربي والخروج بنتائج واضحة المعالم امام مخططي السياسات الثقافية في العالم العربي.

وكانت اللجنة التحضيرية التي تضم عددا من الخبراء العرب قد عقدت عدة اجتماعات في مقر الامانة العامة برئاسة الدكتور ممدوح جبر الامين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية حيث توصلت الى وضع الاسس الكفيلة لانجاح هذه الحلقة والوصول الى نتائج قابلة للتطبيق في البلدان العربية.

المؤتمر الـ ١٢

لتاريخ العلوم عند العرب يختتم أعماله

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

اختتم في مدينة دير الزور السورية المؤتمر الثاني عشر لتاريخ العلوم عند العرب، الذي نظمته جامعة حلب بالتعاون مع محافظة دير الزور. وكان المؤتمر قد افتتح برعاية السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء الذي اناب عنه السيد علي خليل وزير الدولة.

وصرح السيد نديم عكاش، محافظ دير الزور، لـ «الشرق الاوسط» بان أعمال هذا المؤتمر كانت متميزة نظرا لأهمية المواضيع التي ناقشها واتخذ التوصيات من اجلها، ونظرا لحضور الكثير من العلماء والمهتمين بتاريخ العلوم عند العرب لأعمال هذا المؤتمر.

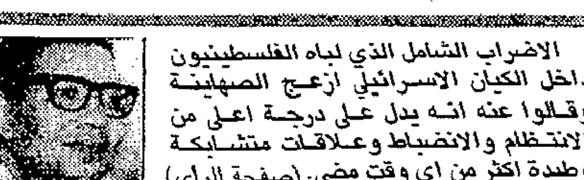
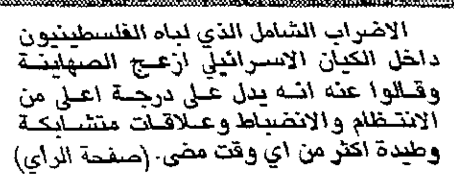
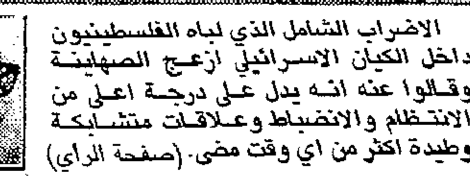
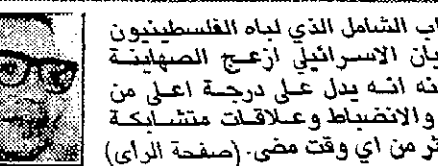
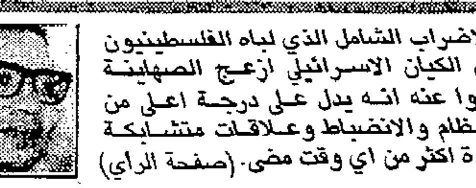
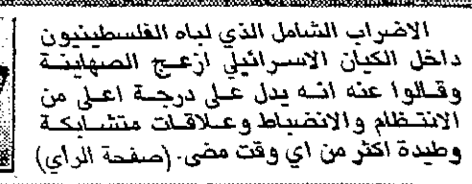
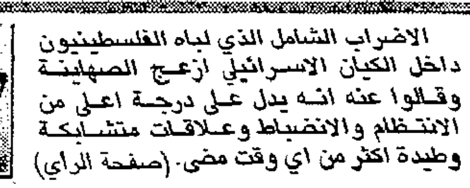
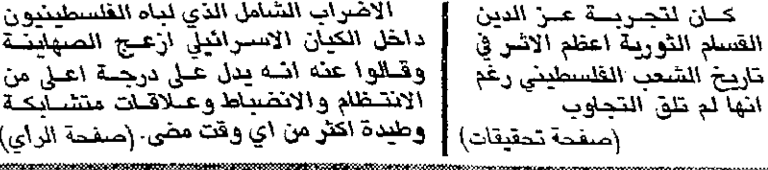
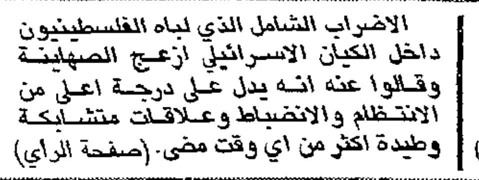
والجدير بالذكر ان المؤتمر عقد سبع جلسات علمية القيت خلالها ابحاث في مختلف العلوم العربية ومنها الطب والفلك والصيدلة والصناعات الحربية وتاريخ العلوم والهندسة المعمارية العربية والزراعة والآثار.

وقد جرى الاحتفال بالعلماء العرب الذين كان لهم دور رائد في مجالات العلوم والطب ومنهم ابن النفيس في مجال الطب وابن الصوفي في مجال الفلك ورضي الدين في مجال الطب والفلك معاً.

هذا، وقد اقيم على هامش المؤتمر معرض مهم للكتب والمخطوطات التي عرضها معهد التراث العربي.

كما عرض معرض الصور الفلكية والكواكب والادوات التي كان العرب يستعملونها في هذا المجال. وتم أيضاً عرض كتب وزارة الثقافة والمكتبة المركزية لجامعة حلب، والمعرض الضوئي للفنان جلال حسن.

وتعكف محافظة دير الزور بالتعاون مع جامعة حلب بطبع اعمال هذا المؤتمر في كتاب سيوزع على الجامعات العربية والاجنبية.










بسم الله الرحمن الرحيم

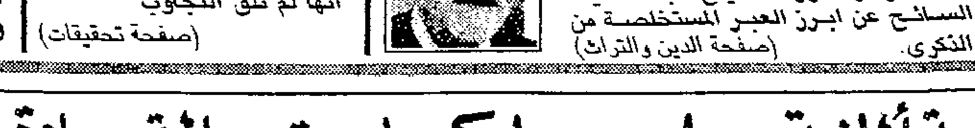
Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)


London - Tuesday, 26 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3437

الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٢٦م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٧

غداً

١٥ عاما بعد حرب العاشر من رمضان التقينا المقاتل الذي رفع العلم المصري على أرض سيناء وعدداً من الشخصيات الفكرية والاسلامية وحاورنا الشيخ عبد الحميد السائح عن ابرز العبر المستخلصة من الذكرى. (صفحة الدين والتراث)

كان لتجربة عز الدين القسام الثورية اعظم الاثر في تاريخ الشعب الفلسطيني رغم انها لم تلق التجاوب (صفحة تحقيقات)

الاضراب الشامل الذي لباه الفلسطينيون داخل الكيان الاسرائيلي ازعج الصهاينة وقالوا عنه انه يدل على درجة اعلى من الانتظام والانضباط وعلاقات متشابكة وطيدة اكثر من اي وقت مضى. (صفحة الرأي)

ان حب الشعر او الفن عامة غريزة قوية اختص بها الكائن البشري دون سواه فما عرفنا اي كائن آخر ابدع في هذه الميادين مثل الانسان. (صفحة الثقافة والادب)

قارىء يرد: هل شوهدت جثث اطفال مدرسة بحر البقر عندما قصفها الصهاينة وهي مبعثرة بين الطاولات وبرك الدماء وتحت الانقاض وهي لا تقل بشاعة ووحشية عن مجزرة صبرا وشاتيلا. (صفحة البريد)

دراسة ألمانية حول سلوكيات القيادة

تناول الكحوليات أول أسباب حوادث السيارات في أوروبا

بون - «الشرق الأوسط» - من احمد كمال حمدي:

صدرت في المانيا الغربية مؤخرا دراسة طريفة تقارن بين قيادة كل من الرجال والنساء للسيارات، تضمنت ان نسبة الحوادث التي تتسببها النساء في الطرق والمرور هي اقل من تلك التي يتسببها الرجال، كما ان نسبة السائقات اللواتي يكررن حوادث السير هي اقل من الرجال.

وقد أعلنت الندوة، التي اقامتها وزارة المواصلات الألمانية الاتحادية مؤخراً في مدينة فورتسبورج وحضرها عدد كبير من خبراء المرور والمواصلات في أوروبا الغربية، بأن عدد النساء الألمانيات اللواتي يحملن اليوم شهادة قيادة سيارات قد تضاعف خمس مرات عما كان عليه قبل عشرين سنة، وأن معدل ما تقطعه المرأة بسياراتها في العام الواحد يصل إلى حوالي ١٢ الف كم، أي اقل بقليل مما يقطعه الرجل السائق (١٥ الف كم).

كذلك أشارت هذه الندوة إلى أن الفكرة السائدة بأن المرأة الألمانية سائقة فاشلة، هي فكرة مغلوطة تماما، بعد أن ثبت أنها تقود سيارتها بصورة أكثر حذراً من الرجل، وترتكب أخطاء أقل من الرجل في هذا المضمار، وهي أقل عصبية وسرعة من الرجل وتتصرف بصورة أكثر لياقة وادبا من الرجل السائق.

ويرى الخبراء الألمان أن سلوك المرأة وتصرفها خلال قيادة السيارة بصورة أفضل من الرجل لا يعود فقط إلى طبيعة المرأة الاكثر حذرا وأقل جرأة من الرجل، بل بالعلاقة التي تربط بين المرأة والسيارة، فبينما يرى الرجل سيارته كأداة للمنافسة ووسيلة للسرعة والتفوق واظهار الغرور، فان المرأة ترى فيها وسيلة للنقل والانتقال واداة للاستعمال وتلبية الحاجة فقط.

وتشير الاحصائيات التي قدمتها إدارة الاحصاء الاتحادية إلى هذه الندوة، إلى أن عدد حوادث المرور التي جرت في المانيا خلال عام ١٩٨٦ بلغت حوالي ٤٣٢ الف حادثة لم تتجاوز نسبة النساء السائقات فيها أكثر من ٩٣ الف حادثة أي حوالي ٢٠٪ فقط.

كذلك تشير الدراسة، التي نشرتها هذه الندوة، إلى أن النساء السائقات لا يعمدن إلى السرعة بصورة كبيرة، كما انهن اقل خطأ عند تجاوز السيارات الأخرى، وأقل من الرجال في تناول الكحول الذي يعتبر السبب الأول في وقوع حوادث المرور في المانيا وأوروبا. أما معظم الاخطاء التي تتسببها النساء فهي عدم الانتباه إلى أفضلية المرور وارتكاب الأخطاء عند الالتفاف أو الدوران.

وتؤكد الأرقام التي قدمتها إدارة حوادث المرور في فلنسبورج، التي تضم معلومات واحصائيات عن كل سائق وسائقة في المانيا الاتحادية، بأن المرأة أقل تكرارا للخطأ في قيادة السيارات، فمن بين ٢٥ الف شخص كرروا حوادث المرور في عام ١٩٨٦ لم يتجاوز عدد النساء بينهم اكثر من ٤٠٠ امرأة، في الوقت نفسه الذي تقل فيه نسبة النساء اللواتي سحبت منهن شهادة قيادة السيارة بسبب حوادث واخطاء خطيرة، فخلال عام ١٩٨٦ سحبت السلطات الألمانية شهادة ما يزيد عن ١٢٥ الف رجل، وكن حوالي ٩ آلاف امرأة فقط.

الأمر الوحيد الذي يتميز فيه الرجال عن النساء في ميدان قيادة السيارات هو أن الرجال يدفعون الغرامات المالية المستحقة عليهم بسبب ارتكابهم حوادث المرور بصورة أسرع من النساء، فالمرأة تؤجل دفع الغرامة المترتبة عليها إلى آخر لحظة، وأحيانا بعد احالتها إلى القضاء، الأمر الذي يفسره المختصون بأن المرأة أكثر حرصاً على المال من الرجال، كما أنها لا تنظر إلى الأحكام القانونية بالنظرة نفسها التي يراها الرجل، هذا بالاضافة إلى أن المرأة أقل من الرجل تمسكاً بالمواعيد.. وخاصة اذا كانت تتعلق بتسديد غرامة مالية أو ايفاء عقوبة قانونية، بل تحاول تجاهلها وتناسيها أو تأجيلها بقدر الامكان.

لغم من الحرب الثانية يقتل شخصاً في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

لقي شخص مصرعه وأصيب آخران امس في انفجار لغم من مخلفات الحرب العالمية الثانية بمدينة مرسى مطروح شمال غرب مصر.

المعروف أن الصحراء الغربية المصرية مملوءة بحقول الالغام التي زرعها كل من الحلفاء ودول المحور خلال تلك الحرب.

اختبار مخدرات للموظفين في ماليزيا

كوالالمبور - أ ب: أعلنت الحكومة الماليزية أمس عزمها اجراء اختبار لجميع موظفيها البالغ عددهم ٨٧٠ الفا للتعرف على من يتعاطى المخدرات منهم.

وجدير بالذكر أن رئيس الوزراء الماليزي سبق أن أعلن ان تعاطي المخدرات هي المشكلة رقم واحد في بلاده البالغ عدد سكانها ١٦,٥ مليون نسمة بينهم نصف مليون مدمن.

مع قهوة الافطار

الفن والمنفعة!

الحاقا لحديثنا السابق مع القارىء الاخ عبد الرحمن عن الفن.. فانه يرى ان الفن ليس له مهمة في حياتنا.. انه اضاعة للوقت وافساد للشباب.. وهو يهاجم وسائل الاعلام لانها تهتم بالمطربين والممثلين والموسيقيين الى آخره..

وهم قدوة - غير حسنة - للشباب.. وان الصحافة تتهافت على اخبارهم وتلح بها على الناس دون فائدة تعود عليهم من هذه الاخبار.. ثم يتساءل عن قيمة ام كلثوم في حياتنا وماذا استفاد منها الناس حتى يتذكرونها دائما ويقيمون لذكراها الاحتفالات؟ والواضح من فهم الاخ عبد الرحمن للحياة ان كل شيء لا بد له من فائدة.. فاذا لم تكن له فائدة فليس له بالتالي قيمة.

ونظرة القارىء العزيز للحياة نظرة نفعية بحتة.. فليس كل شيء تقاس قيمته بمنفعته.. وانني اسأل القارىء العزيز ما فائدة الازهار.. وطيور الزينة.. ولوحة غروب الشمس في البحر.. والفراشات الجميلة في الحديقة.. واشياء كثيرة خلقها الله لتجعل الحياة اجمل؟ ومع ذلك فان للفن فائدة خطيرة وهامة في حياة البشر.. فهو يرقى بالمشاعر - ويسمو بالاحاسيس ويمتع العين والاذن.. ويسمو بالمدارك.. بل ان الموسيقى في العالم كله جزء من علاج كثير من الامراض!

ولولا فن الشعر مثلا لما عرفنا الكثير عن الحياة قبل عصور التدوين.. لقد كان الشعر هو صحافة الماضي، وعبر ابيات امرىء القيس والنابغة وعنترة عرفنا الكثير عن حياة الجاهلية بل ان الشعر والفن عموما جزء من الاعداد النفسي للقتال.. الى آخره!!

وانني اعتذر للفنانين عن قول القارىء العزيز انهم قدوة غير حسنة.. واعتذر لام كلثوم ولعشاق ام كلثوم - وانا منهم - مما ذكره عنها.. فقد اسعدت في حياتها ومازالت ملايين الناس في كل مكان من الوطن العربي.. اما الصلة بين الدين والفن فقد كتبت عنها الكثير.. ولا اظنني في حاجة الى مضغ ما سبق مضغه من حديث حول هذا الموضوع.

عبد الله باجبير




الأمم المتحدة

يبدو ان هناك شيئاً ما خفياً في كراسي الأمم المتحدة يبعث النوم في كل من يجلس عليها من دبلوماسيين وغير دبلوماسيين.

الطفلة سونام ياني (٣ أعوام) التي دعتها المنظمة الدولية مع مجموعة من أطفال العالم لالقاء خطب في الجمعية العامة عن السلام العالمي خير دليل، فكانت هذه الصورة.

حملة أندونيسية على البغاء

جاكرتا - ر: حذرت اندونيسيا امس من انها ستطرد الأجانب الذين يتورطون في أعمال البغاء. وقال هامسو ويجايا الناطق باسم دائرة الهجرة في اندونيسيا للصحفيين: «لن نساوم الأجانب الذين يتورطون في ممارسات غير قانونية وسنعيدهم إلى البلدان التي قدموا منها ونضع اسماءهم في القائمة السوداء حتى لا يكون بامكانهم الرجوع إلى اندونيسيا مرة أخرى».

وكانت الشرطة قد اعتقلت في الاسبوع الماضي امرأة تايلاندية في مطار جاكرتا

واتهمتها بارسال اربع شابات اندونيسيات إلى اليابان للعمل بنات هوى في إحدى الحانات.

ووجهت إلى التايلاندية يميتا تايشي التي تبلغ من العمر ٢٧ سنة تهمة خداع ضحاياها بعرضها عليهن أعمالا في اليابان بأجور مرتفعة وارغامهن بعد ذلك على تعاطي الدعارة.

وطلبت الشابات الأربع مساعدة الشرطة اليابانية ورفعن قضيتهن بعد ذلك إلى السفارة الأندونيسية في طوكيو.

وقال السيد ويجايا إن اندونيسيا طردت في العام الماضي ١١ امرأة اجنبية كن يعملن في البغاء في فنادق عالية في جاكرتا وسورابايا بعد أن دخلن البلاد سائحات.

لا تقرأ هذا الخبر

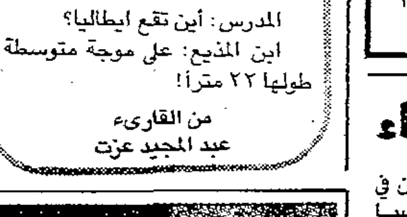
لندن - «الشرق الاوسط»:

ظل العريس وعروسه يحلمان بالليلة السعيدة التي سيمضيانها عقب عقد زواجهما.

في الليلة ذاتها حرص الاثنان على ان يحتسيا كؤوسا من الخمر لعل وعسى ان يكون فيها ما يضفي على ليلتهما ما يرغبانه. غلب عليهما النعاس وهما بكامل ثيابهما.

نسيا نار المدفأة، تطاير الشرر، أمسك بجميع اثاث المنزل وانتشر فيه حتى تحول الى حطام، وتحولا معه الى رماد والى قصة خبرية تنشرها الصحف البريطانية.

نكتة اليوم



موجات

المدرس: أين تقع ايطاليا؟

ابن المذيع: على موجة متوسطة طولها ٢٢ متراً!

من القارىء

عبد المجيد عزت

صباح الخير

خالد محادين

صورة من ينبع النخيل..

تساءلت قبل ايام - فيما يشبه الذعر - هل حقا مرت كل هذه السنوات الكثيرة على تلك المحطة البعيدة التي توقفت فيها عاما؟ وهل يمكن لصورة واحدة ان تستدعي شريطا طويلا من الذكريات والمواقف والصور التي بلا عدد؟!

علي ان اعترف اولا انني لست ممن يطيق الاستقرار في عمل واحد او في مكان واحد، لهذا فان سبعة وعشرين عاما من دخولي معترك الحياة بعد خروجي من قاعات الدرس، توزعتها اعمال كثيرة واقطار كثيرة ومحطات كثيرة، واعترف ثانيا ان المسألة قد تبدو فادحة الثمن في بعض الاحيان، لكنني اعترف ايضا انه كان من الصعب علي تجاوزها بسهولة حتى ولو حاولت، وعلى امتداد هذه السنوات السبع وعشرين كنت انتقل من عمل الى عمل ومن مكان الى مكان، مرة بالاستقالة ومرة بالفصل ومرة بالاذعان الى كتاب رسمي اجده على طاولتي في الصباح، يشير الى قرار لم اطلبه بالذهاب من هذا المكان الى ذاك المكان، ولا بد من التأكيد هنا ان هذه السيرة الطويلة لم تتضمن - والحمد لله وحده - ما يدعو الى الخجل.

اعود الى تلك المحطة البعيدة التي حملتها الى الذاكرة مجرد صورة، انها ينبع النخل - كما كان يسميها بعض الزملاء - او ينبع النخيل - كما كان البعض الآخر يصر على لفظها - وهي واحة جميلة تقع على بعد بضع كيلومترات من ميناء ينبع المعروف، وصلت هذه المحطة قبل عشرين عاما، ووصلتها للعمل في مدرستها، وفيها قضيت عاما دراسيا ماتزال له اجمل الذكريات واكثرها دفئا وعطرا وسكينة.

جئت اليها من المدينة المنورة، احمل معي في ناقلة صغيرة اثاث معلم اعزب اشتراه بالدين المؤجل من تاجر في المدينة المنورة، رحب بي بحرارة وصدق، ورفض ان يتركني اغادر متجره دون ان احمل منه ما احتاج اليه في عملي الجديد، لم يسألني عن اسمي او عنواني، ولم يحدد لي مهلة للدفع، بالرغم من انني دخلت متجره لأعرف كلفة تأثيث غرفتي هناك، ثم اعود لأدفع ما يطلب واحمل ما احتاج.

الوجوه التي قابلتها في الواحة الهادئة الجميلة، تلاميذي الذين قضيت معهم عاما دراسيا اعلمهم اللغة العربية، المتجر الوحيد الذي كان في الواحة، السوق الذي كنا نذهب اليه مرة كل اسبوع، لشراء ما نحتاج اليه حتى موعد السوق القادم، ينابيع الماء التي كنا ننقل الى غرفنا منها حاجتنا، كلها صور تتداعى الى الذاكرة، لم يكن آنذاك طريق معبد بين «الينبعين»، وكنا نحجز سلفا مقعدا في الشاحنة الى جانب السائق للذهاب الى البحر وأكل السمك. البريد الذي كان يأتي مرة كل اسبوع وفي ذات الشاحنة. غرفتي التي تتوسط عشرات الغرف المحاطة بسور واحد والمستأجرة بعشرة ريالات - ان لم تخني الذاكرة - لياليها وسط مصابيح الكاز وبين اوراق اللعب البريء، ثم رمضان المبارك الذي كان اهل ينبع يرفضون خلاله علينا ان نتناول افطارنا الا على موائدهم.

وبعد، لقد اثارت صورة واحدة كل هذه الصور ومعها كل هذا الحنين لعام جميل من العمر، ولعل تلاميذي قبل عشرين عاما في مدرسة ينبع النخيل او النخل تخرجوا من المدرسة وتخرجوا من الجامعات، ومن يدري لعل واحدا منهم او اكثر يقرأ الآن هذه السطور فيستعيد ذلك الوجه القديم لمعلم اللغة العربية الذي يكتب الآن عن واحة تنعم بالطريق المعبد وبأجهزة التلفزيون والفيديو والهاتف ومازال تنام في طمأنينة بين نخلها وينابيعها.

الكلاب تصيد النمور في هونج كونج

هونج كونج - ر: انتهت أمس أول عملية لصيد النمور في هونج كونج منذ أكثر من عشر سنوات بصيد كلبين ضالين.

وقالت الشرطة إنه تم استدعاء وحدة صيد الحيوانات البرية التابعة لشرطة هونج كونج بعد أن زعم عمال بناء انهم شاهدوا حيوانين مخططين يزيد طول كل منهما عن متر وارتفاع كل منهما عن متر أيضا يجوبان سفح تل بالقرب من الحدود مع الصين. وقالت إنه بعد أيام من البحث لم تصد الوحدة سوى كلبين كبيرين.

منافق افندي